تشرين الأول ٢٠٢٠ عدد ٨٥ السنة الثامنة

الأمن العام







اللواء عبّاس إبراهيم:
القانون أولاً وأخيرًا





سفير الكويت:
من الحكمة إتاحة الفرصة لنجاح المبادرة الفرنسية

أجيالنا... من بُعد

- وزارة المال أسيرة المداورة والعقوبات الأميركية



- الصناعيون: بتسهيلات نخفّض فاتورة الإستيراد

- التحقيق الجنائي من أين ينطلق وأي هدف؟



- بعد انفجار 4 آب: حملات لإنقاذ مسارح بيروت



الافتتاحيّة

المدير العام
اللواء عباس ابراهيم

مسلّمات الأمن العام: القانون أولاً وأخيرًا

كثيرون يبدون مربكين من اداء المديرية العامة للامن العام، ويظهرون ارتباكا اكبر في اي خانة يدرجون عملها وما اذا كان امنيا بحتا، او اداريا صرفا، او انها تجمع بين الاثنين. الحقيقة هي ان عملها مزيج من الاثنين ووفقا لنص قانون انشائها الموجود والمنشور على كل المنصات الحكومية وتلك المتعلقة بالامن العام الذي لم يُسجل عليه يوما تجاوزه القوانين او تعسفه في استعمال السلطة.

المزاوجة بين العملين الامني والاداري اللذين تقوم بهما المديرية العامة للامن العام يستلزم شفافية بمستويات رفيعة للقيام بالاداء الامثل. معايير الشفافية هذه منصوص عليها في القوانين والقرارات الناظمة لعملها وتسري على كل اللبنانيين والمقيمين كما على عسكريي الامن العام من كل الرتب، وقوامها سيادة القانون اولا واخيرا، والتي تندرج تحتها النزاهة، الشفافية، واحترام الاتفاقات والشرعات الدولية التي وقعها والتزمها لبنان.

في الجانبين الاداري والامني، يحرص الامن العام على صون لبنان لبقائه وطنا نهائيا لجميع أبنائه، ووطنا للحريات والتنوع الديموقراطي والتعايش بين مختلف المكونات الثقافية والروحية والاجتماعية. فإن كل الجهد هو حماية لبنان على كل المستويات التي نص عليها مرسوم انشاء المديرية العامة للامن العام لجهة الحفاظ على الأمن والنظام العام ومراقبة الحدود، ومكافحة الارهاب والتجسس، وحماية الحريات والملكيات العامة والخاصة وتأمين الخدمات للمواطنين والمقيمين من دون اي تمييز.

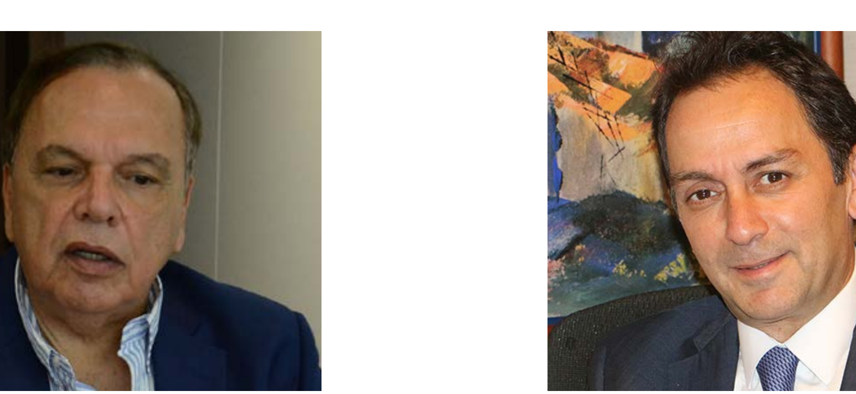
القاعدة التي ينطلق منها الامن العام تقوم على التزام تنفيذ القوانين الوطنية وعلى ترسيخ مبادئ حقوق الانسان والاعلان العالمي لحقوق الإنسان وكذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي اعتمدته الجمعية العامة للامم المتحدة. وكل ذلك يأتي من طبيعة النظام اللبناني الجمهوري البرلماني.

اداء المديرية العامة للامن العام ليس منّة، بل هو واجب نؤديه بطواعية الاختيار الذي نكرسه بقسمنا ضباطا ورتباء وافرادا، وفي الشقين الامني والإداري على حد سواء لترسيخ دولة القانون والمؤسسات القائمة على احترام القوانين والانسان وحقوقه، وارساء مفاهيم العدالة والحق والخير، وعلى قاعدة احترام التشريعات الوطنية والمواثيق والمعايير الدولية التي التزمها لبنان.

الامن والدولة صنوان. يستحيل وجود احدهما من دون الآخر. الامن واجب آني ومستقبلي وضرورة للدولة كان وسيبقى. فهو متصل بأمن المجتمعات وحياة الافراد وحرية معتقداتهم وممتلكاتهم. وهو كذلك ضرورة عند الحدود وفي الداخل ودائما وفقا للقوانين المرعية الإجراء.
وهذا لا ينفي اطلاقا ان هناك مهمات ملقاة على عاتق المديرية العامة للامن العام يجب مراجعتها كون التطور الرقمي جعلها غير ذات معنى وغير ذات جدوى. فالحديث عن الرقابة على المصنفات الفنية والثقافية وجوازها او حجبها يبدو متخلفا كثيرا في عصرنا. هذا الكلام لا يدعو الى التفلت بقدر ما يستدعي ضرورة النقاش في منظومة القيم الاخلاقية والثقافية التي تأخذها المجتمعات في وعيها العميق، وكيفية المواءمة بينها وبين لغة العصر وادواته. يجب الاخذ في الاعتبار ان اي تعديل او تغيير في طبيعة ونوعية الواجبات الملقاة على الامن العام انما يستدعي تشريعات تُقدم الى البرلمان للنظر فيها وبتها.

ما يجب ان يعرفه الجميع ان بعض المهمات المناطة بالامن العام من طبيعة حساسة، ومنها جمع المعلومات لصالح الحكومة اللبنانية وبنوع خاص المعلومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على ان يساهم في التحقيق العدلي ضمن حدود المخالفات المرتكبة ضد امن الدولة الداخلي والخارجي، ويساهم كذلك مع قوى الامن في مراقبة الحدود البرية والجوية والبحرية ومراقبة الاجانب على الاراضي اللبنانية.

الفهرس






تشرين الأول ٢٠٢٠ عدد ٨٥ السنة الثامنة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم اول الإداري حسان بركات
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

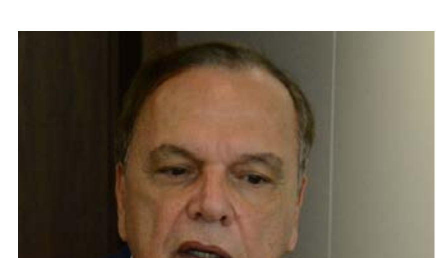
الطباعة















تحقيق

رضوان عقيل

وزارة المال أسيرة لعبة المداورة ومسلسل العقوبات الأميركيّة والفيتوات

اخذت حقيبة المال مساحة كبيرة من الاخذ والرد بين الافرقاء وسط وضع فيتوات متبادلة في ما بينهم، الامر الذي اخّر ولادة الحكومة. جرى التسلح بالمداورة في الحقائب على ان تشمل الجميع من دون استثناء، في وقت تتمسك حركة امل وحزب الله بحصولها على هذه الحقيبة لتسند الى شخصية من طائفتها

انقسمت الاراء في مقاربة تأليف حكومة الرئيس مصطفى اديب بين مؤيد ومعارض بشدة، على الرغم من ضغوط المبادرة الفرنسية التي تولاها الرئيس ايمانويل ماكرون في توقيت سياسي ساخن، حيث تواصل وزارة الخزانة الاميركية اطلاق دفعات من العقوبات ضد عدد من الشخصيات السياسية ورجال اعمال، الامر الذي زاد مشهد تأليف الحكومة تعقيدا، فيما البلد ينوء تحت سيل من الضغوط المالية والاقتصادية.

لم يكن تأليف الحكومات قبل الطائف يتم على هذا الشكل، ولم يجر انذاك تصنيف الحقائب على غرار ما حصل بعد اطلاق الوثيقة الدستورية. وقد زاد السباق على الحقائب الدسمة اكثر بعد عام 2005 للفوز بها بعدما جرى تصنيفها الى ثلاث فئات: الاولى ذهبية تسمى سيادية المال والدفاع والداخلية والخارجية. الثانية فضية خدماتية من النوع المغري كالطاقة والاتصالات والصحة والاشغال العامة والتربية الى حد ما، فيما توزعت الحقائب الاخرى على فئة البرونزية علما ان لا تمييز بين وزير وآخر على طاولة الحكومة سواء كان وزير دولة او من يتولى المال التي تبين انها تشكل أمّ الوزارات، لاسيما ان توقيع صاحبها لا يفارق تسعين في المئة من المراسيم والقرارات في مجلس الوزراء، او بالاحرى في كل ما يتعلق بالصرف والانفاق.

من هنا، كثر الحديث عن التوقيع الثالث للشيعة، علما ان القائمين على الطائفة يقولون ان المسألة ميثاقية ومن حقها ان تشارك في القرار، وفي جعبتهم جملة من الحجج التي ترجع الى محاضر الطائف لكنها لم توثق رسميا في الوثيقة الدستورية. بعد الطائف جرى التمييز بين الطوائف، حيث حرمت مذاهب من تولي رزمة من الحقائب الدسمة. ولا يزال كثر يتذكرون كيف تسلم كمال جنبلاط حقيبة الداخلية وبرع في ادارتها، كذلك مجيد ارسلان الذي تولى الدفاع مرات عدة.

"الامن العام" تضيء على هذه المعضلة مع النائب الدكتور البر منصور الذي دخل البرلمان في دورة 1972 وواكب ولادة اكثر من حكومة، كما تسلم حقيبة الدفاع في اول حكومة بعد الطائف وهو من الطائفة الكاثوليكية التي لم تعد شخصياتها تتسلم حقائب من هذا المستوى، فيما يدافع عضو كتلة التنمية والتحرير النائب ايوب حميد عن الاسباب والمشروعية التي تدفع امل وحزب الله الى التمسك بحقيبة المال، ليس ما باب التحدي لأي جهة بل من زاوية مشاركة هذا المكون في القرار.

منصور: الطائف مذبوح واحتكار الحقائب بدعة

■ ما رأيك في الضجة التي تدور عند تشكيل كل حكومة في السنوات الاخيرة حيال تطبيق المداورة في الحقائب؟

□ اولا اعتقد ان كل ما يتم طرحه الى اليوم (ما رافق تأليف حكومة اديب) هو حصول بدع لا يوجد لها سند دستوري ولم يجر تناولها في اتفاق الطائف، ولم نبحث اصلا في مسألة الوزارات السيادية وغير السيادية. كذلك استمعنا اخيرا الى بدع جديدة ظهرت في الآونة الاخيرة، تهدف الى تحقيق جملة من المكاسب والمنافع لم يتم السعي اليها في السابق. هذا ما يخالف اتفاق الطائف وما كان يحصل قبله وبعده. في الماضي لم يكن هناك تمييز بين حقيبة سيادية واخرى غير سيادية، ولا يحق لأي جهة احتكار اي حقيبة او منحها لهذا الفريق وحرمانها لآخر.

■ لم نكن نشهد قبل الطائف مثل هذه الامور التي ترافق ولادة الحكومات في السنوات الاخيرة؟

□ اطلاقا، لم تكن تحصل مثل هذه الامور ولم نشهدها حتى بعد الطائف. لم يحصل في السابق هذا الامر بالصورة التي نعيشها اليوم في ظل بدع مخيفة، من خلال احتكار وزارات تسمى سيادية وتوزيعها على الطوائف الكبرى والاكثر عددا. ارفض تعبير وزارة سيادية او غير سيادية. اعوذ بالله من هذا الكلام الذي يهدف الى توزيع المنافع وتشويه عملية تطبيق النظام الديموقراطي الذي اتفقنا عليه في الطائف والتوجه نحو الغاء الطائفية وتطبيق الوطنية الحقيقية. ما يحصل هو العكس حيث يتم التوجه الى فيديرالية طائفية. ما يحصل هو عيب لا اكثر ولا اقل. تاريخيا لم نأت على مثل عملية هذا التوزيع الحاصل للحقائب.

■ ترفض حصر حقائب الداخلية والدفاع والمال والخارجية باربع طوائف؟

□ طبعا ارفض هذا الطرح بالكامل لانه مخالف للدستور.

■ تسلمت حقيبة الدفاع بعد الطائف ولم يكن موضوع الحقائب السيادية مطروحا؟

□ جرى تسلمي اياها بحسب امكانات القيام بالمهمة المطلوبة لتحقيق المصلحة العامة في هذه الحقيبة. لا بد من الاشارة الى ان افضل من مر في تاريخ وزراء لبنان وتسلم الداخلية كان كمال جنبلاط، وهو من اهم الوزراء على الاطلاق، اضافة الى وزراء تسلموا المال من امثال الياس سابا في حكومة الرئيس عمر كرامي في العام 2004 وسواهما. من غير المنطق تطبيق مبدأ احتكار الحقائب لعدد من الوزارات. في الظرف السياسي الذي نحن فيه انا ضد ان يقال ان وزارة المال هي للشيعة فقط، لكن في الوضع السياسي الراهن الذي نعيشه اليوم والهجوم الاسرائيلي لتسعير الصراع السني - الشيعي في المنطقة ومهاجمة المقاومة وحزب الله انا اخالف مطلب المداورة في هذا التوقيت وهو في غير محله. اكرر انني سياسيا مع ابقاء وزارة المال مع شخصية شيعية لاسيما في ظل العقوبات التي تنفذها وزارة الخزانة الاميركية ضد شخصيات لبنانية من سياسيين ورجال اعمال بتهمة ان علاقات تربطهم مع الحزب.

■ لكنك ترفض تثبيت عرف تسلم شيعي لهذه الحقيبة؟



النائب الدكتور البر منصور.

> مع المداورة في وظائف الفئة الاولى وهذا منصوص عليه في الدستور

□ لا اعتبر هذا الامر عرفا يستمر، والا من يعمل على تثبيته يسعى الى تحقيق فيديرالية طائفية في البلد وليس من اجل تطبيق اتفاق الطائف. طرح المداورة اليوم لم يكن له لزوم، والمطلوب تأمين توافق لتجاوز الازمة الاقتصادية والمالية المخيفة في ظل الانهيار بحيث يتقاتل الافرقاء على كيفية توزيع الحصص الطائفية في الوقت الراهن. في ظل الصراع الدائر في المنطقة والهجمة الاميركية لدعم المخطط الاسرائيلي فيها، انا مع الغاء مطلب المداورة اليوم.

■ هل تؤيد المداورة عند موظفي الفئة الاولى؟

□ هذا منصوص عليه في الدستور في كل المواقع الادارية والعسكرية، فلماذا التطبيق حكر لطائفة ما؟ من الافضل والاصلح التوجه نحو دولة وطنية، ومن غير المنطق السليم الاستمرار في هذه الطريق التي لن تؤدي الا الى الخراب والاقتتال وفتح المجال امام الخارج، اضافة الى استغلال الداخل والسرقة والنهب وتحقيق المنافع والتستر بالطائف.

■ ألم يتم التطرق في محاضر الطائف الى حصر حقيبة المال بالشيعة؟

□ لم يطرح هذا الموضوع امامي في تلك النقاشات والمحاضر. اذا تم طرحه من البعض، فانه لم يأخذ المساحة الكبيرة من البحث اطلاقا.

■ كيف تتلقى عبارة التوقيع الشيعي الثالث؟

□ لا يوجد توقيع شيعي ثالث. كل وزير يملك توقيعا للقيام بمهماته وانا ارفض اخذ الامور من زاوية التوقيع الثالث. لكل من رئيسي الجمهورية والحكومة توقيعهما والوزير ايضا. لا يمشي المرسوم من دون توقيع الوزير. في رأيي، ◄

◄ الحديث عن التوقيع الثالث حجة غير مقنعة وليس لها ضرورة. هذا توجه نحو فيدرالية طوائف وليس نحو بناء دولة وطنية.

■ بعد تجربتك في تأليف الحكومة منذ اكثر من نصف قرن كيف تنظر الى تأليف الحكومات الاخيرة؟

□ لم يتم احترام الطائف ولم تطبق مندرجاته مثل اطلاق الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، ولم نصل الى قانون انتخاب خارج القيد الطائفي، ولم يتم انشاء مجلس للشيوخ. لو طبقنا الطائف لما وصلنا اليوم الى الكثير من هذه المشكلات التي نعيشها، ولم يتم ويالالاسف وضع خطة بناء لدولة وطنية بل على العكس تم التوجه نحو دولة فيدرالية الطوائف وقد ذبحوا الطائف.

حميّد: نتمسك بالمال ولا نسعى الى المثالثة

■ كيف رأيت طرح المداورة في الحقائب عند تأليف الرئيس اديب حكومته؟

□ تعاطى البعض مع حقيبة المال من باب الالتفاف على المبادرة الفرنسية الذي لم يطرح المداورة في الاصل. جرى العمل على تحويل هذه الحقيبة الى لغم داخلي في موضوع المداورة. يجب ان لا يكون هناك استغباء للناس. على سبيل المثال، ومع كل الاحترام والتقدير على مستوى المواقع المتقدمة للدولة، ليس هناك من نص يتعلق بطائفة فخامة رئيس الجمهورية ولا رئيسي مجلسي النواب والوزراء، كذلك المواقع الموجودة على مستوى الادارة التنفيذية بدءا من قيادة الجيش او حاكمية البنك المركزي ومجلس القضاء الاعلى ومجلس الانماء والاعمار وغيرها من المواقع المتقدمة. هذا اذا لم اتطرق الى القطاع الخاص وموضوع نقابات المهن الحرة والنخب الموجودة فيها، لاقول انه ليس هناك من اي نص يتعلق بموضوع طائفية اي من هذه المواقع. لذلك عندما يكون الحديث عن المداورة اعتقد في رأيي المتواضع انها يجب ان تشمل كل هذه المواقع على مستوى الدولة.

■ تقصد حتى ارفع المناصب في الدولة؟

□ حتى المواقع الكبرى. انا اسأل هل هناك تطويب دستوري لطائفة من الطوائف على هذا المستوى في المناصب، علما ان هناك اعرافا باتت اقوى مما يرد في الدستور. الموضوع ليس بهذه الخفة من خلال حرف الانظار عن حقيقة مكنوناتهم وما يضمرون في انفسهم.

■ الى ماذا يعود تمسك امل وحزب الله بحقيبة المال؟

□ الموضوع ببساطة انه درجنا بعد اتفاق الطائف ان شغل هذه المسؤولية وزراء عدة من الطائفة الاسلامية الشيعية. في مرحلة لاحقة، ولظروف لها علاقة بالشريك انذاك في الواقع اللبناني الاخوة في سوريا، كان هناك نوع من تسهيل لما يمكن ان يتم على المستوى الاقتصادي. لذلك كان هناك تساهل من هذه الزاوية على اعتبار ان ثمة من ينقذ الواقع المالي والاقتصادي من ايام الرئيس الراحل رفيق الحريري. اذا عدنا بالذاكرة الى الحكومة، تولى الحريري وزارة المال وفؤاد السنيورة الشؤون المالية، وكان هذا الاخراج من توقيع الشهيد الحريري الاب رحمه الله. نحن لسنا المعرقلين ولا نريد للمبادرة الفرنسية الا النجاح. غيرنا هو المسؤول وترمى علينا هذه التهم التي نحن براء منها.

■ البعض يتهم فريقكم السياسي بالهرطقة من خلال تمسككم بهذه الحقيبة وتسجيلها باسم طائفة؟

□ لا يناقش الموضوع من خلال قذف الاتهامات على الاخرين وعمل البعض على تبرئة انفسهم. من حيث المبدأ، نحن في مقدم من يدعو الى المشاركة الحقيقية على الصعيد الوطني. ما يتعلق بالسلطتين الاجرائية والتنفيذية يجب ان يكون هناك مشاركة لمكوّن من دون ان ادخل في العدد ولا في الانتشار ولا في المقومات والكفايات، لكن هذه الموضوع يتعلق بمشاركة هذا الطيف وهو في اساس تكوين لبنان. علما ان فريقنا يبقى من اشد المطالبين بقيام الدولة المدنية.

■ تستندون الى محاضر الطائف في خصوص وزارة المال. ثمة نواب يقولون انه تمت مناقشة هذا الامر واخرون ينفون؟

□ هذا الكلام مردود، ومن المؤسف ان حوارات الطائف ومناقشاته لم تنشر. ما يدل على هذا الموضوع هو ان مناقشة حقيقية حصلت في هذا الموضوع لكنها لم تسجل، ومنها ما دار من حيال وزارة المال. لم يتم على سبيل المثال وضع قانون يرعى اعمال مجلس الوزراء. عندما يتم الكلام عن صلاحيات رئيس الجمهورية في بعض المواضيع، هناك ايضا كلام عن انتقاص مشاركة الرئاسة الاولى في كثير من القضايا على اساس ان للوزير حقا ما يتعارض مع حق رئيس الجمهورية. ثمة امور عدة يمكن الحديث عنها في هذا الاتجاه، لكن في الواقع ان هذا الامر قد يحتاج الى نوع من التفاهمات تؤكد وفق النصوص ولا تبقى في مجال الاعراف. نحن اليوم نتحدث عن موضوع محدد له علاقة بالمشاركة الحقيقية ولا يتذرع احد بأن هناك عودة الى نغمة المثالثة. لقد رفضنا المثالثة والثنائيات قبل ان يطرأ هذا الموضوع. قناعاتنا ان جميع مكونات لبنان يجب ان تشارك في رسم سياساته للحفاظ على واقعه وديمومته واستقراره ونموه.

■ تطالبون الرئيس حسين الحسيني بنشر محاضر الطائف لتبيان حقيقة وزارة المال؟

□ لا تواصل مع الرئيس الحسيني اليوم في هذا الموضوع، لكن طلب منه اكثر من مرة ان يشهد او يفصح او ان ينشر هذه الوثائق، علما انها موجودة لدى الجانب الجزائري والسعودي والسوري وربما ستبقى مجرد طلاسم حتى اشعار آخر.

■ انتم من نشر هذه المحاضر؟

□ عندما يكون الحديث عن نشر وثائق الطائف او حواراته، يكون ثمة رد بما معناه وبين قوسين، ان هناك فضائح ستنجم عن نشر هذه المحاضر في تلك المرحلة. هناك نقاشات لا يستساغ نشرها او سماعها، وهذا على ذمة الراوي.



النائب ايوب حميّد.



حوّل البعض قضية وزارة المال الى لغم داخلي



وزراء المال من الطائف الى اليوم

تسلم الشيعي علي الخليل حقيبة المال عام 1989 في اول حكومة بعد الطائف برئاسة الرئيس سليم الحص، ثم في الحكومة الثانية عام 1990 برئاسة الرئيس عمر كرامي، تلاه الشيعي اسعد دياب في حكومة الرئيس رشيد الصلح عام 1992. عند وصول الرئيس رفيق الحريري الى السرايا الحكومية في العام 1992 كان هو الوزير الاصيل في هذه الحقيبة وفؤاد السنيورة وزيرا للشؤون المالية واستمرا الى العام 1998. ثم تسلم الماروني جورج قرم هذه الحقيبة في حكومة الرئيس سليم الحص عام 1998. عند عودة الرئيس الحريري الى الحكم تولاها السنيورة عامي 2000 و2003. في حكومة كرامي عام 2004 كانت من نصيب الارثوذكسي الياس سابا. في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي عام 2005 تولاها الماروني دميانوس قطار. مع حكومة السنيورة تسلمها الماروني جهاد ازعور عام 2005، وفي حكومته الثانية عام 2008 تولاها السنّي محمد شطح. في حكومة الرئيس سعد الحريري عام 2009 آلت الى السنّية ريا الحسن. عندما عاد ميقاتي الى السرايا عام 2011 تسلم الحقيبة السنّي محمد الصفدي. منذ العام 2014 بقيت في يد الشيعي علي حسن خليل في ثلاث حكومات واحدة عام 2014 برئاسة الرئيس تمام سلام واثنتان برئاسة الحريري عامي 2016 و2019، ليتسلمها من بعده الشيعي غازي وزني في حكومة الرئيس حسان دياب عام 2020 المستقيلة حاليا.

تحقيق

رضوان عقيل

بارود: لم أقتنع بتأجيل الإنتخابات الفرعيّة مطلوب من الحكومة الجديدة القيام بهذا الواجب

لم يلق تأجيل الانتخابات النيابية الفرعية الاهتمام الكافي عند اللبنانيين على مختلف مشاربهم، جراء انشغالهم في اكثر من ملف يسيطر على يومياتهم. ثمة من يرى ان قرار الحكومة المستقيلة جاء هروبا من هذه المهمة الدستورية التي حرمت قواعد انتخابية في 6 دوائر من حق تمثيلها في البرلمان

اتفق رئيسا الجمهورية ميشال عون وحكومة تصريف الاعمال حسان دياب على تأجيل الانتخابات الفرعية الى ما بعد الاول من كانون الثاني 2021، حيث كان وباء الكورونا العنصر الاول والدافع الى هذا التأجيل الذي لم يعلق عليه النواب المستقيلون ولا منافسوهم في دوائرهم، فضلا عن المجتمع المدني الذي لم يتعاط مع هذا القرار لا سلبا ولا ايجابا.

ثمة 8 مقاعد شاغرة قدم شاغلوها استقالاتهم بعد تفجير مرفأ بيروت، وهم: نديم الجميل وبولا يعقوبيان (بيروت الاولى)، سامي الجميل والياس حنكش (المتن الشمالي) مروان حماده (الشوف)، ميشال معوض (زغرتا)، هنري حلو (عاليه) ونعمة افرام (كسروان). ثمة من يرى انه لو جرت الانتخابات الفرعية لكان المستقيلون من طرف نواب كتلة الكتائب الثلاثة اكثر المحرجين، لاسيما ان منافسيهم من احزاب وشخصيات مسيحية لن يقفوا متفرجين لو جرت هذه الانتخابات في موعدها.

"الامن العام" تسلط الضوء على قرار التأجيل مع وزير الداخلية والبلديات السابق زياد بارود، لاسيما ان اتمام الانتخابات الفرعية تشكل موجبا دستوريا ولا تدخل في صيغة الجواز.

■ كيف رأيت تأجيل الانتخابات الفرعية؟

□ الانتخابات الفرعية موجب دستوري وليست مجرد مادة في قانون الانتخاب. المادة 41 في الدستور نصت عليها، وبالتالي تأخذ صيغة الوجوب وليست الجواز. يقول النص انه اذا خلا مقعد في المجلس يجب انتخاب الخلف في خلال شهرين من تاريخ تلاوة الاستقالة، علما ان هذا النص يملك قيمة دستورية. ما حصل من تأجيل جاء لافتا حيث صدر في كتاب عن الامين العام لمجلس الوزراء محمود مكية. درجت العادة انه عندما كانت تخالف المادة 41 من الدستور، ان لا تجري الانتخابات الفرعية بحكم الامر الواقع. اعطي مثلا عن حصول مخالفة للدستور هنا: عندما اغتيل النائب انطوان غانم وكنا خارج الاشهر الستة الاخيرة من ولاية المجلس التي لا تحصل خلالها انتخابات فرعية، لم تحصل في دائرة النائب الراحل في بعبدا انذاك. حين اغتيل الرجل لم اكن وزيرا للداخلية، وعندما عينت في الوزارة في العام 2008 اعددت مشروع مرسوم وحددت موعدا للانتخابات الفرعية لهذا المقعد الشاغر، ثم وقعت المرسوم وارسلته الى رئيس الحكومة الذي لم يوقعه. قمت بواجباتي الدستورية لأن ثمة مسؤولية هنا تقع علي. حسنا فعل وزير الداخلية محمد فهمي وقام بواجباته. لو فعل غير ذلك لقيل انه لم يرسل مشروع هذا المرسوم لأن الاقتراح يبدأ من عنده.

■ هل شكل التأجيل الذي حصل مخالفة؟

□ نعم مخالفة. اريد ان اكون دقيقا في ما اقوله، للمرة الاولى "يعذبون" انفسهم (الحكومة) ويكتبون انهم ارسلوا الى كل الوزارات وهيئة التشريع والاستشارات والادارات في امر لافت لم يكن يحصل في السابق. جاءت اجوبة الوزارات لافتة ايضا، فوزارة الصحة على سبيل المثال لا الحصر، لم تعلن انه لا يجب اجراء انتخابات فرعية بل دعت الى اتخاذ تدابير التباعد الاجتماعي من جراء فيروس كورونا حماية للناس. وذكرت وزارة التربية ان المدارس التي ستحصل فيها الانتخابات متضررة (بيروت الاولى)، ولم تدع بدورها الى عدم اجراء هذه الانتخابات وان المدارس متضررة في هذه الدائرة. تم الاستناد الى هيئة التشريع والاستشارات في رأيها غير الملزم وتطرقت الى حالة الطوارىء في بيروت. المادة 41 من قانون الانتخاب تقول باجراء الانتخابات في يوم واحد، اي بمعنى انه لا يمكن فصل بيروت الاولى (مقعدان شاغران) عن الانتخابات في دوائر اخرى من دون بيروت، لذلك تم التوجه نحو التأجيل. من اجل ذلك، اقول ان القوة القاهرة قد تكون سببا لهذا التأجيل وتفسر الاخيرة بحدود وبشكل ضيق جدا، علما ان ليس كل حادث او مانع يدفعان الى تأجيل انتخابات فرعية.

■ هل اقتنعت بحجة الحكومة والقوة القاهرة؟

□ كلا لم اقتنع بها، لانه على الرغم من وجود بعض العناصر التي توحي وكأن هناك قوة قاهرة، لكن موضوع حالة الطوارىء محصور في بيروت فقط وليس في بقية الدوائر.

■ هل كان في الامكان اجراء الانتخابات في الدوائر واستثناء بيروت الاولى؟

□ ثمة جدل في هذه النقطة، لأن النص يقول باجراء الانتخابات في يوم احد في كل الدوائر. انا أب نص هذا الاقتراح، وكان من اجل الانتخابات العامة. لم اقتنع كثيرا بخيار الحكومة زائدا ان حالة الطوارىء لا تعلق الدستور ابدا.

■ هل تعتقد ان الحكومة هربت من هذا الواجب الانتخابي؟

□ اعتقد انها استعانت بكل هذه المسائل لتبعد عنها هذه الكأس.

■ هل يمكن ان يعلن حزب او شخص تضررهما من تأجيل هذه الانتخابات؟

□ ممكن، لكن ثمة جدلا حول امكان حصول طعن في هذا القرار لأنه صادر بكتاب من الامين العام لمجلس الوزراء بناء على قرار مشترك من رئيسي الجمهورية والحكومة. علما ان



وزير الداخلية والبلديات السابق زياد بارود.

الحكومة لم تعلن انها الغت الانتخابات الفرعية، بل جاءت في صياغتها انها ارتأت تأجيل هذه الفرعية الى ما بعد الاول من كانون الثاني 2021. من هنا، يأتي اعتراضي على هذه المدة. علما انني اتفهم ان يحصل هذا التأجيل الى بعض الوقت والى حين ترميم المدارس ورفع حالة الطوارىء، ما حصل اسميه تأجيلا تقنيا.

■ لو كنت وزيرا للداخلية ماذا فعلت؟

□ لن استطيع فعل شيء. الوزير فهمي اعد مشروع مرسوم، واكثر من هذه المهمة لا يستطيع ان يفعل. القصة ليست عنده.

■ لاحظت ان النواب المستقلين ومنافسيهم لم يعلقوا على قرار التأجيل؟

□ كان من المستغرب حيال استحقاق دستوري رد الفعل هذا. يجب اعطاء الناس حق اختيار ممثلين لهم في 8 مقاعد شاغرة، يعني ان المواطنين الذين انتخبوا ممثليهم لم يعودوا موجودين. نعم هم من المظلومين لاسيما اننا نتكلم عن صوت تفضيلي واحد ساهم في ايصال المستقلين من خلال النسبية.

■ لماذا لم يعلق المجتمع المدني على هذا الموضوع؟

□ لا اعرف. ربما يعود السبب الى حالة الفوضى والكورونا العارمة. لا املك جوابا. بالنسبة اليّ، هذه الانتخابات مسألة مبدئية، ولا بد من الانتباه الى نقطة وهي ان الانتخابات ستجرى بعد كانون الثاني 2021 وربما تحصل في نيسان، فما الذي يمنع من الاقدام على تأجيل ثان.

■ ربما يتم انسحاب التأجيل الى موعد الانتخابات العامة؟

□ هذا امر خطير. يجب اجراء الانتخابات حتى ولو على مقعد واحد، فكم بالحري على 8 مقاعد. هذا شغور كبير.

■ تؤيد اجراء الانتخابات ولو عامة في ظل حكومة تصريف الاعمال؟

□ انا مع هذا الرأي. تصريف الاعمال هو اجراء الامور الملحة وما هو اكثر الحاحا من تطبيق الدستور. يستطيع مجلس الوزراء ان يجتمع في هذه الحالة، لكن ليس في صورة اعتيادية. قبل الايام الحالية التي نمر فيها، كان الدستور وجهة نظر يبدو اننا ما زلنا في الحالة نفسها.

■ المطلوب من الحكومة الجديدة تقريب موعد الانتخابات الفرعية؟

□ مطلوب منها تقديم موعد الانتخابات العامة والتغيير الذي حصل في المزاج الشعبي يستدعي اجراء انتخابات مبكرة. المطمئن الى تمثيله يرتاح في الشارع اذا حصلت هذه الانتخابات. لنضع الامر على السكة ولا مبرر لتأجيل الانتخابات الفرعية عند تأليف الحكومة. ◄



يجب اجراء انتخابات حتى ولو على مقعد واحد فكم بالحري على 8 مقاعد؟

غشام: الإنتخابات الفرعيّة خارج المهلة يعرّضها للطعن

يرى عضو هيئة الاشراف على الانتخابات المدير العام السابق لوزارة الداخلية عطالله غشام انه لا بد من الرجوع الى المواد الدستورية والقانونية التي تعالج قضية الانتخابات النيابية الفرعية، اذ تناولت المادتان 25 و41 من الدستور هذه الانتخابات: "تقول المادة 25 اذا حل مجلس النواب، يجب ان يشمل قرار الحل على الدعوة لاجراء انتخابات. كما تشير المادة 41 عن الانتخابات الفرعية الى انه اذا خلا مقعد يجب الشروع في انتخاب الخلف خلال شهرين، ولا يجوز ان تتجاوز نيابة العضو الجديد اجل نيابة العضو القديم الذي يحل محله. يستتبع هذا الامر تحديد اختصار المهل التي تختلف عن الانتخابات العامة، وهي مهل مختصرة بين تاريخ نشر هذا المرسوم واجتماع الهيئات الناخبة 30 يوما على الاقل. بحسب قانون الانتخاب ووفق المادة 43، اذا تخطى الشغور المقعدين في الدائرة الانتخابية الكبرى، اعتمد نظام الاقتراع النسبي وفقا لاحكام هذا القانون، واذا كان الشغور على اساس مقعد او مقعدين تكون الانتخابات بالاكثري. اذا حصل الشغور قبل ستة اشهر من انتهاء ولاية المجلس لا تجرى الانتخابات. يخشى هنا عدم اجراء الانتخابات من خلال تداخل المهل. اذا تأخر الاستحقاق 5 او 6 اشهر يصبح امام المهلة الفاصلة عن اجراء الانتخابات. حدد الدستور وقانون الانتخاب مهلا، لان تجاوزها او عدم القيام بها لأي سبب يعتبر خرقا للدستور وقانون الانتخاب. ان الامتناع عن توقيع هذا المرسوم (الانتخابات) من اي جهة يتعرض لحسن سير المرفق العام ويعطل عمل السلطة التشريعية. اليوم ثمة 8 مقاعد شاغرة مثلا وربما ستكون اكثر، وهذا يؤدي الى حصول خلل دستوري في الاكثرية واتخاذ القرارات في البرلمان. من مبادىء حكومة تصريف الاعمال، استمرار عمل المرفق العام ولا مرفق يعلو البرلمان".



عضو هيئة الاشراف على الانتخابات المدير العام السابق لوزارة الداخلية عطالله غشام.

ردا على سؤال عن ان التأخير في اجراء الانتخابات الفرعية يثير مخالفة الدستور وهل يمكن الطعن؟ اجاب: "نعم هنا يمكن الطعن من النائب الذي استقال او ابطل انتخابه. اذا حصلت الانتخابات خارج مهلة الستين يوما التي حددها القانون، يمكن ان يطعن المرشح الذي فشل في الانتخابات، ويقول انها مخالفة للدستور وقانون الانتخاب لانها جرت خارج المهلة القانونية المحددة. للمجلس الدستوري الحق في النظر في قانونية الانتخاب والاعمال التنظيمية، اضافة الى دعوة الهيئات الناخبة وقبول الترشيحات والاعمال التنظيمية. ثمة جدل قانوني هنا، حيث ان قاضي الانتخاب ينوب عن قاضي الابطال باعلانه عن طريق الدفع في عدم شرعية قرارات الهيئات الناخبة في حال اجرائها خارج المهلة القانونية المحددة. ثمة حالات سابقة، اذ عند استشهاد النائب بيار الجميل مرت 8 اشهر ولم تجر الانتخابات حيث تم تجاوز مهلة الشهرين. حين وقعت الحكومة في مأزق انذاك، ذهبت الى هيئة التشريع والاستشارات.

نحن اليوم امام انتخابات فرعية لثمانية مقاعد شاغرة، لكن يبقى السؤال المطروح هل يطعن في الانتخابات؟ ان اي انتخابات فرعية خارج المهلة تكون عرضة للطعن، وحسنا فعل الوزير محمد فهمي برفع المسؤولية عنه بعد وضعه مشروع مرسوم بدعوة الهيئات الناخبة ورفعه الى رئيسي الحكومة والجمهورية، لكنه لم يصدر. لا نعرف اين حصل التأخير ولماذا لم يصدر المرسوم، وهل حصل هذا الامر بالاتفاق بين الاثنين؟".

اضاف: "الانتخابات العامة والفرعية هي استحقاق دستوري. عندما كان الشريط الحدودي في الجنوب تحت سيطرة الاحتلال الاسرائيلي لم يمنع الحكومات انذاك من اجراء الانتخابات للناخبين في هذه المنطقة، ووجدت لها مراكز في المناطق المحررة. اذا ارادت اي الحكومة ان تتقاعس عن اجراء هذه الانتخابات فستجد المزيد من الحجج امام الاستحقاق الدستوري، ولا يمكنها ان تفتش عن اي ذرائع لانها تعتبر ساقطة امام الاستحقاق الدستوري".

مقابلة

جورج شاهين

التحقيق الجنائي من أين ينطلق وما هو الهدف؟ عبود: الأجدى القيام بالتدقيق التشريحي مباشرة

في غمرة الانشغال بنتائج انفجار المرفأ والمساعي الجارية لتشكيل حكومة المهمة بعد تكليف السفير مصطفى اديب مهمة التأليف، بقي موضوع التحقيق الجنائي في مقدم الخطوات المقررة على طريق الاصلاح الاداري والمالي

وقع وزير المال في حكومة تصريف الاعمال غازي وزني في مطلع ايلول الماضي، ثلاثة عقود تتعلق بالتدقيق الجنائي مع شركة Alvarez & Marsal والتدقيق المالي والحسابي مع شركتي Oliver Wyman وKPMG انفاذا لقرار مجلس الوزراء المتخذ في 28 تموز 2020.

للتعريف بالتحقيق الجنائي وما يمكن ان يحققه، التقت «الامن العام» النقيب السابق لخبراء المحاسبة في لبنان، المتخصص في التحقيق الجنائي، ايلي عبود الذي تمنى لو جرى التدقيق في الانفاق العام بدلا من حسابات مصرف لبنان. واعتبر ان لدى المحققين الآليات التي تحول دون خرق قانوني النقد والتسليف والسرية المصرفية، لافتا الى ان من بين اللبنانيين من يمتلك خبرات مهمة لو كلفوا مثل هذه المهمة توفيرا للمال العام وتحقيقا للهدف المنشود.

■ بداية، ما هي اهمية هذه الخطوة في مثل الظروف التي يعيشها لبنان في ظل الانهيار المالي والنقدي الذي نعيش فصولا منه؟

□ تكمن اهمية الخطوة في اتجاه التحقيق الجنائي كونها جاءت في وقت نبحث فيه عن آلية لانهاء اللغط الحاصل حول حجم الخسائر الفعلية التي تكبدها مصرف لبنان والناجمة عن جزءين: الهندسات المالية وعمليات السواب مع المصارف، ونتيجة السعي الى حماية سعر صرف الليرة اللبنانية وتثبيته لسنوات خلت. لكن في الوقت عينه، وان كان هذا ما هو مطلوب، لم يكن مناسبا اللجوء الى هذه الآلية او هذا العنوان، لأن مثل هذا الهدف لم يكن يستدعي اللجوء الى التحقيق الجنائي. السياسة المحاسبية المعتمدة في مصرف لبنان لاظهار هذه الخسائر قالت بترحيلها الى سنوات عدة مقبلة، وتسجيلها على انها من الموجودات المصرفية تحت عنوان موجودات اخرى. وهي سياسة تتعارض مع المعايير الدولية المعتمدة في اعداد البيانات المالية المسماة المعايير الدولية للتقارير المالية. اضافة الى ذلك، ان حسابات مصرف لبنان تخضع للتدقيق المشترك من شركتي ارنست اند يونغ وديلويت اند توش، وهما تضعان سلسلة تقارير سنوية تحفظت خلالها عن السياسة المحاسبية المعتمدة من المصرف لتعارضها مع متطلبات المعايير الدولية للتقارير المالية.

■ ما هو التحقيق الجنائي الذي سيعتمد للتدقيق في حسابات مصرف لبنان؟ وهل هي التجربة الاولى في القطاع العام؟

□ من الاسباب الجوهرية التي تستدعي اللجوء الى التحقيق الجنائي ان تتوافر الشكوك في وجود حالات غش او اختلاس اموال، او تلاعب بالحسابات والبيانات المالية، من اجل تحديد مكان وجودها وتحديد المبالغ المختلسة. كما تتضمن ايضا تحديد اماكن صرف النفوذ ومواقع السلطة ان استخدمت من المعنيين، وقد استفادوا ماديا او عينيا بطريقة مباشرة او غير مباشرة.

حتى اليوم لم تلجأ السلطة الى مثل هذه الاجراء في اي من المؤسسات العامة، بعدما كانت هناك محاولة لم تكتمل لوضع مشروع قانون في عهد الرئيس الاسبق العماد اميل لحود اعدته الحكومة التي كان يرأسها الرئيس فؤاد السنيورة من اجل اخضاع جميع المؤسسات الرسمية للتدقيق من شركات دولية واعتماد معايير التطبيق الدولية. وهي معايير ليست جديدة، بل معتمدة من مدققي الحسابات في المنشآت والشركات الخاصة، ويقوم بها خبراء المحاسبة المجازون.

■ ما الذي يميز التحقيق الجنائي التشريحي عن التحقيق المالي المحاسبي في الشكل والمضمون والهدف؟

□ من الواجب التمييز بين التحقيق الجنائي او التشريحي والتدقيق المالي او المحاسبي. وكما جرى في الشركات والمؤسسات الخاصة، فقد اعتمد التشريحي لكشف حالات الغش والاحتيال والتثبت من صرف النفوذ واساءة استخدام السلطة من اجل تحقيق مكاسب مالية او عينية. بينما التحقيق المالي او المحاسبي الذي يقوم به مدقق مالي هو للتأكد من صحة الارقام وتصوير الوضع المالي الصحيح للمنشاة. وهو الاجراء عينه الذي يتخذ اكان في القطاع العام او الخاص. بناء على هذه الفوارق، لكل من التحقيقين اجراءات مختلفة عن الاخر، ففي التدقيق المالي المحاسبي تعتمد الاجراءات التي تقول بها معايير التدقيق الدولية للتأكد من الارصدة من العميل الى المورد. اما في حال التحقيق الجنائي او التشريحي، فيقتضي التحقق مما اذا كان هناك تلاعب او استغلال للنفوذ لتحقيق مكاسب وارباح غير شرعية من اموال منقولة او غير منقولة. على سبيل المثال، عندما يكون المدقق ساعيا الى اجراء التدقيق المالي المحاسبي من اجل التحقق من صحة المبالغ المستحقة لمورد ما، يقوم بارسال كتاب تأكيد للرصيد المستحق من اجل مطابقته. وسيكون على المدقق الجنائي التحقق ما اذا كان مدير المشتريات او المدير العام للشركة قد استفاد من عمولة او نسب ارباح ما من هذا المورد. وبالتالي فان على المدقق في هذا الحالة ان يقوم بجمع الادلة من خلال الرجوع الى الكومبيوتر او الهاتف



النقيب السابق لخبراء المحاسبة في لبنان المتخصص في التحقيق الجنائي ايلي عبود.

او الرسائل الالكترونية للاطلاع على الداتا الكاملة. اي ان عليه التثبت من كل ما يمكن ان يقود الى الهدف المنشود وبكل الوسائل التي يمكن استخدامها.

■ ما هي المجالات التي سيشملها التحقيق في حسابات المصرف المركزي وبدءا من اي مرحلة؟ وما هو المتوقع منه؟

□ عندما اطلعت على العقد الموقع مع الشركة الدولية الفاريس اند مارشال، اكتشفت ان ما هو مطلوب هو التحقق من الخسائر الناجمة عن سعر الصرف والهندسات المالية وكيفية معالجتها محاسبيا كما تسجيلها للخسائر او ترحيلها الى السنوات اللاحقة من ضمن الموجودات، ومقارنة هذه السياسة المحاسبية المعتمدة من المصارف المركزية الرائدة في العالم. وبما انها لا تتطابق مع المعايير الدولية للتقارير المالية والاجراءات الاخرى المتبقية، فانها مضيعة للوقت. فالعقد الموقع لا يجب تسميته بالتحقيق الجنائي، سواء في شكله او مضمونه، خصوصا وان هناك عقدين آخرين مع كل من Oliver Wyman وKPMG من ضمن نطاق المهمة للتحقق مما ذكر اعلاه، وكما هو متفق عليه. كان يجب ان تتخذ الاجراءات المتفق عليها، لذلك فانا ارى ان ما يجري مجرد عروضات اعلامية وهدر للمال العام كان يجب توفيره ليستخدم في اماكن وقطاعات اخرى اكثر اهمية.

> **التدقيق الجنائي لتحديد خسائر المالية والتثبت من استفادة اشخاص او مؤسسات**

■ هناك من يعتقد ان التحقيق الجنائي سيصطدم في مكان ما بمضمون قانوني النقد والتسليف والسرية المصرفية وكيف يمكن تجاوز اي صدام اذا حصل؟

□ لا اكشف سرا اذا قلنا ان قانون النقد والتسليف قد نص على سرية المعلومات التي يلتزمها موظفوه ان في الشؤون الادارية او المحاسبية والمصرفية. وهو في مواده من 42 الى 45 اعطى الحق لمفوض الحكومة لدى المصرف المركزي في الاطلاع على كل العقود المحاسبية والدفاتر. وان من مسؤولية مصرف لبنان ان يزود وزارة المال بها، وبالتقارير الدورية التي تصدر عنه. لكن الامر يختلف عندما يتصل الامر بالحسابات الشخصية التي تتمتع بسرية كاملة، ويحول القانون دون الوصول اليها. اذا كان الهدف من التحقيق الجنائي الوصول الى هذه المعلومات الشخصية، فان لدى المدققين من ضمن نطاق المهمة التي اوكلت اليهم وسائل اخرى تغني عن طلب الحسابات المصرفية الشخصية او تلك العائدة الى الشركات والمؤسسات. فريق عمل الفاريس في امكانه التحقق من كل المدفوعات التي قام بها مصرف لبنان والعائدة الى القطاع العام. على الرغم من ذلك، في رأيي الشخصي والمهني، ليس هناك اي جدوى من القيام بهذا الاجراء. السبب يعود الى انه وبموجب قانون المحاسبة العمومية، وعند بلوغ مرحلة التثبت مما جناه المستفيد، هناك آلية معتمدة انطلقت من وزارة المال حيث عقدت النفقة اولا، سواء كانت نتيجة مناقصة عمومية او عقد اتفاق بالتراضي الى حين الوصول الى مرحلة الموافقة على صرفها من محتسب وزارة المال. وبالتالي، فان ما هو مطلوب من الوثائق والمستندات الثبوتية الخاصة يمكن جمعها من هذه المراحل. لذلك، اعتقد انه كان الاجدى القيام بالتدقيق التشريحي مباشرة على الانفاق العام في كل الوزارات والمؤسسات والصناديق العامة. وعلى سبيل المثال لا الحصر، فاي عقد يبرم لبناء جسر مثلا بكلفة 10 ملايين دولار فيما كلفته الحقيقية 3 ملايين دولار، يمكن التثبت من الفارق في الكلفة بالعودة الى عقد المقاولة الذي ابرمه المقاول من الباطن لاثبات ان هامش الربح كان كبيرا. وهو ما يمكن اعتباره هدرا للمال العام، وفيه بما يكفي للتثبت من وجود استفادة كبيرة غير مشروعة من مال مهدور من اصحاب النفوذ والمراكز. يتوجب عندها القيام بالتحقيق التشريحي لحركة اموال المعنيين بالملف وحسابات الاشخاص والشركات المتعهدة بالعقد، للتثبت من مصير هذه الاموال وهو ما تثبته حركة التحويلات من الجميع بدءا من المتعهد الاساسي ومعه المساهمين في حال وجدوا، وكشف ◄

◄ السرية المصرفية عن حساباتهم وبالتالي عن التحويلات من المساهمين وشركائهم الى الاشخاص المستهدفين المستفيدين من هذا المال.

■ هل يعني ذلك ان الانتقادات لفعالية العقد الموقع مع Alvarez & marsal تتمتع بشيء من الصدقية، ولماذا؟

□ اعتقد صادقا انه وبحسب الاجراءات التي تحدث عنها العقد مع هذه الشركة، فان طبيعتها لا تؤدي الى كشف عمليات الغش اذا وجدت او الاحتيال، لاسيما ان الهدف الاساسي منه القيام بالاجراءات التي تحدد القيمة الفعلية للخسائر التي تكبدها مصرف لبنان وكيفية تسجيلها. وبالتالي، فان تسمية هذا العقد بالتدقيق الجنائي او التشريحي ليس هو الا تدقيقا تشريحيا اعلاميا لئلا اقول انه وهمي.

■ ما الذي تعنيه بذلك وما هي المخالفات المرتكبة بالتحديد وما الذي يبرر موقفك هذا؟ وهل هناك من سبل للمراجعة ام ان ما كتب قد كتب؟

□ اعتقد انه لم نكن في حاجة الى كل هذا الضجيج الذي رافق هذه العملية والحديث عن انجازات منتظرة في الاصلاح ومكافحة الفساد، لاسيما ان تثبيت سعر الدولار الذي قام به مصرف لبنان طيلة السنوات الماضية كان سياسة معتمدة وتنفيذا لقرارات حكومية وبتغطية من السلطة التشريعية. لم يكن خافيا انها كانت سياسة تهدف الى الاستقرار الاجتماعي. اما لناحية الهندسات المالية وعلى الرغم مما قيل فيها، فقد سدت ثغرة واسعة في ميزان المدفوعات الناجمة عن الوضع السياسي في المنطقة وعدم الاستقرار التي نتجت منه على الرغم من وجود سلبيات تتمثل بما حققته من مكاسب وارباح مالية مرتفعة من بعض المصارف اللبنانية.



من الواجب التمييز بين التحقيق الجنائي والتحقيق المالي



لدى المدققين وسائل اخرى تجنبا لخرق قانوني النقد والتسليف والسرية المصرفية.

■ هل يمكن ان يتوسع التحقيق ليشمل مؤسسات رسمية اخرى عندما يرتبط الموضوع بالبحث عن المال المنهوب او الموهوب؟

□ الشعب اللبناني باكمله يطالب بالتحقيق الجنائي على الانفاق العام من الطائف الى اليوم. وهو امر يمكن ان تقوم به مؤسسات وطنية متخصصة بالتدقيق المحاسبي منتسبة افرادا ومؤسسات الى نقابة خبراء المحاسبة المجازين والاستعانة بخبرات لبنانية في قطاعات التكنولوجيا والمعلوماتية والجوانب القانونية والمالية. يمكن ان يقسموا اليمين امام مجلس القضاء الاعلى لتحال تقاريرهم اليه لاجراء المقتضى القانوني. كما يمكن من خلال هذه الآلية اذا اعتمدت من ضمن مشروع قانون واضح، تحديد مكامن الهدر والاختلاسات من المال العام، ويمكن بالنتيجة تحديد الاموال المنهوبة والموهوبة او المصروفة من دون وجه حق.

■ يعوّل البعض على التدقيق الجنائي التشريحي كونه فرصة جديدة للتموضع على سكة الاصلاح ويخشى اخرون من العكس، فمن تشارك انت ولأي سبب؟

□ صحيح ان التدقيق الجنائي في حال اعتمد يمكن ان يكون المدخل الى تحديد الخسائر التي تكبدتها المالية العامة، سواء استفاد منها اشخاص او مؤسسات من اصحاب النفوذ، واستعادتها الى المالية العامة لانها حق من حقوق الشعب اللبناني وهو موضوع لا يخضع للنقاش. لكن ويا للاسف، لم نجد حتى اليوم سوى المزايدات السياسية ومشاريع قوانين متعددة لا تلبي ما هو مطلوب واعتماد اجراءات فعالة وآلية واضحة ضمن مهلة محددة للكشف عن مصير الاموال المنهوبة، وبالتالي فان اقتراح مشروع قانون يكلف مدققي حسابات لبنانيين للتدقيق التشريحي على الانفاق الحكومي في مختلف المؤسسات الرسمية في محله بعد ضمان استقلاليتهم وحصاناتهم بما يضمن تنفيذ المهمة، والاستعانة بما يضمن تنفيذ مهماتهم بما فيها هيئة التحقيق الخاصة للولوج الى العمليات المصرفية المشبوهة حتى ولو كانت خارج البلاد، وهي الطريق الاقصر والبديل الممكن من كل ما يجري اليوم.

الغلاف

غاصب مختار

بداية مضطربة للعام الدراسي وسط ظروف صعبة
الأب عازار: خطة لكل تطوّر صحّي يستجد

مرت بداية العام الدراسي الجديد لسنة 2020 - 2021 في ظروف صعبة جدا على وزارة التربية وعلى القطاع التعليمي واهالي الطلاب والتلامذة، نتيجة العوامل الاقتصادية والصحية والاجتماعية الطارئة التي يمر فيها البلد، ما ادى الى بلبلة واسعة وتضارب في مواقف المعنيين بالقطاع التعليمي

ارخت الازمات المتتالية بثقلها على الوضع التعليمي والتربوي بعد تفشي فيروس كورونا، وتدني المداخيل، وانفجار مرفأ بيروت، ما اضطر وزارة التربية والمدارس الخاصة الى اتخاذ تدابير واجراءات منها التعليم المدمج او التعليم من بعد، مع ما يرتبه من اعباء، لاسيما مع تفاقم مشكلة انقطاع الكهرباء وتراجع خدمة الانترنت. وقد شهدت بداية العام الدراسي نقاشا واسعا بين مُطالب بفتح المدارس والجامعات مع اجراءات الوقاية التامة، وبين مُطالب بتأجيل افتتاح السنة الدراسية الى حين توافر ظروف صحية افضل.

وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الاعمال الدكتور طارق المجذوب، اعلن عن بدء العام الدراسي اعتبارا من 28 ايلول الفائت على مراحل، مع اجراءات تعليمية جديدة للتكيف مع انتشار كورونا. لكن تقرر بعد توسع انتشار كورونا ارجاء فتح المدارس اسبوعين، بعد وصول نسبة انتشار الفيروس إلى 8% ، ما يعني ان خطر انتقال العدوى بين التلامذة مرتفع. اما بعد 14 يوما، فسيكون قرار عودة التلامذة إلى المدارس وفق نسبة انتشار الفيروس في المناطق.

وكشف الوزير المجذوب عن حجم الضرر الذي اصاب المدارس الرسمية والخاصة في منطقة بيروت بعد كارثة انفجار المرفأ. وقد تم بالتنسيق مع منظمة الاونيسكو ودعمها ومتابعتها، تأمين التمويل لاعادة ترميم وتأهيل كل المدارس والثانويات الرسمية المتضررة من انفجار المرفأ، والبالغ عددها 165 مدرسة وثانوية رسمية وخاصة، وكذلك تمويل اعادة ترميم كل المباني المتضررة التابعة للجامعة اللبنانية وتأهيلها، بالاضافة الى 20 مدرسة مهنية رسمية، وذلك بدعم من جهات عدة منها: دولة قطر عبر منظمة التعليم فوق الجميع التابعة لها، سفارة سويسرا في لبنان، صندوق التعليم لا ينتظر، منظمة الاونيسكو واليونيسف.

وقد اطلق وزير التربية مع رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء بالتكليف جورج نهرا الكتب المدرسية الرقمية تحسبا لعدم انتظام العام الدراسي وللتعليم من بعد. وقال الوزير المجذوب: "اذا كان الانتشار يستوجب التعلم من بعد فقط، فسنسير بهذا التوجه، واذا تحسن الوضع الصحي سنمضي في التعلم المدمج. في الحالتين، ان توافر الكتاب المدرسي بشكله الالكتروني سيشكل عنصرا داعما للتعلم".

وكان قرار الوزير المجذوب بفتح العام الدراسي على الرغم من تفشي فيروس كورونا، قد اثار العديد من الاعتراضات والملاحظات، ما دفع الى التروي لدى بعض مؤسسات القطاع الخاص ببدء السنة الدراسية، الى حين اتضاح تطورات وضع انتشار الفيروس وتوفير مستلزمات التعليم من بعد بصورة كاملة، لاسيما توفير الكهرباء والانترنت بطريقة دائمة. الا ان لجنة متابعة التدابير والاجراءات الوقائية لفيروس كورونا التي بحثت في العودة الى المدارس، اوصت باعتماد التعليم المدمج، مع الالتزام بالاجراءات الوقائية، وبنسبة اقصاها 50% من سعة الصفوف بشكل يراعي التباعد في المؤسسة التعليمية ووسائل النقل، على ان تقوم اللجنة اسبوعيا بتقييم الوضع مع المراجع الصحية.

في اللقاء مع الامين العام للمدارس الكاثوليكية في لبنان الاب بطرس عازار، دار نقاش في الواقع التربوي والتعليمي وحول المشكلات التي تواجه المدارس والطلاب والاهالي، وحول الحلول المقترحة لتجاوز الازمة.

■ ما هي الخطط الموضوعة لاستئناف العام الدراسي، وهل من خطة طوارئ في حال تفشي وباء الكورونا؟

□ قبل الاجابة عن هذا السؤال، لا بد لي من توجيه كلمة شكر الى ادارة مجلة "الامن العام" لانها تفرد فسحات على صفحاتها لفن ليس كسائر الفنون، الا وهو فن التربية والتعليم. فشكرا لادارة هذه المجلة والدعاء بالتوفيق لاهل الامن العام، قادة وعناصر.

اما في ما يتعلق بالجواب عن السؤال المطروح، فانني اؤكد اولا على التزام مدارسنا البروتوكول الصحي وتوجيهات الحكومة ومنظمة الصحة العالمية، المتعلقة بالوقاية من هذا الفيروس القاتل والمفبرك لضرب حياة البشر والغاء ما تقوم به مدارسنا، وهو التنشئة على احترام الحياة وتعزيز ثقافة الحياة. هذا من جهة الصحة، اما من جهة التعليم فقد وضعت ادارات المدارس منذ حراك تشرين الاول 2019، ومع تفشي وباء الكورونا عددا من السيناريوهات لتأمين العلم للاجيال الطالعة. من هذه السيناريوهات، في حال تعذر الحضور الى المدرسة، التعليم من بعد، او التعليم المدمج، او بحسب ما يرتئي البعض اللجوء الى اعتماد الدروس والفروض ورقيا، وغير ذلك. كم كنت اتمنى لو بادرت ادارات المحطات التلفزيونية في لبنان الى تخصيص ساعات على شاشاتها للمساهمة في تضمين برامجها برامج تعليمية متطورة، تساعد اجيالنا الطالعة على تخطي الصعوبات التي تعترض سنتهم الدراسية المقبلة، لاسيما بعد الاعلان عن مبادرات لانقاذ العام الدراسي.



الامين العام للمدارس الكاثوليكية في لبنان الاب بطرس عازار.

حول ما يتعلق بخطة طوارئ في حال تفشي وباء الكورونا، الواضح ان هذا الوباء بدأ ينتشر، واعداد المصابين به تتزايد بسبب انعدام الوقاية المطلوبة. ولأن المدارس التي تحرص على سلامة اسرتها التربوية فهي، وعند اشتداد الازمة الصحية، لن تخاطر باتخاذ تدابير لا تتوافق مع السلامة العامة، ومع توجيهات المعنيين بالشأن الصحي. استنادا الى ذلك، ثمة خطة لكل تطور سلبي، يتم التداول في شأنها وتراعي وضع كل مدرسة ومحيطها الجغرافي وعدد تلامذتها، والتزام المعنيين السلامة العامة والصحة والتربية، وتقديم المساعدات والارشادات اللازمة.

■ هل المدارس جاهزة للتعليم من بعد، وهل اطلعتم على تدابير وزارة التربية؟

□ الجواب عن هذا السؤال يشدني اولا الى تمني تشكيل خلية ازمة من القطاع التربوي، الخاص والعام لمتابعة كل التطورات. صحيح ان وزارة التربية مشكورة على ما تقوم به، لكننا في الظرف الراهن في حاجة الى تنسيق اجدى وافعل يأخذ في الاعتبار التعاون على اتخاذ قرارات تربوية مشتركة وعلى وضع استراتيجيا عامة لانقاذ العام الدراسي مع مراعاة خصوصية كل مدرسة. هذا عن القسم الثاني من السؤال، اما عن القسم الاول فثمة عدد كبير من ادارات المدارس، قام بتدريب الاداريين والاسرة التعليمية وحتى الاهل على التعاطي مع التعليم من بعد بحرفية ومهارة. يكفي لفت النظر الى ما قمنا به في المدارس الكاثوليكية من دورات تدريبية افتراضية سابقا وحاليا، بالاضافة الى تنظيم مؤتمر على مدى تسعة ايام بعنوان: Edutech 2020 Exhibition & Conferences، شارك فيه اكثر من 20 الف تربوي من لبنان والخارج. الهدف من المؤتمر، الاعداد والتدريب على هذا النسق الجديد من التعليم للتعويض عن التدريس الحضوري في حال تعذر علينا القيام به بسبب جائحة كورونا وغيرها. هنا تجدر الاشارة الى ان للتعليم من بعد شروطا لنجاحه، مثلا: الكهرباء والانترنت وحضور الاهل مع اولادهم الصغار وتوفير الكومبيوتر او Laptop، وغير ذلك من المستلزمات الضرورية، علما انها باتت مكلفة اليوم. لذلك لا بد من مبادرة تقوم بها الدولة والجهات المانحة، لتسهيل كل ما يلزم من ادوات لوجستية لانجاح هذا النوع من التعليم.

"لتشكيل خلية ازمة من القطاع التربوي تتابع كل التطورات"

■ ماذا عن المدارس المتضررة في بيروت، هل ستكون جاهزة قبل بدء العام الدراسي؟

□ بداية، لا بد من الترحم على الشهداء الذين سقطوا بسبب الانفجار الكارثي، ومن بينهم رجال الامن العام، بالاضافة الى الصلاة على نية الجرحى والمصابين والمنكوبين. في الوقت نفسه يهمني الاشادة، لا بل توجيه الشكر، الى الدول والمؤسسات التي بادرت الى المشاركة في عمليات الانقاذ والتنظيف والترميم والاغاثة وتقديم المساعدات والخدمات، والتنويه ايضا بما قامت به افواج الصليب الاحمر والدفاع المدني وتحديدا افواج الكشافة في المدارس والتابعة لجمعيات كشفية، مثل كشافة لبنان، الكشاف المسلم، كشافة الاستقلال والكشاف الماروني. اذكر هذه الدول والمؤسسات وهذه الافواج لانها ساهمت كثيرا في مساعدة المدارس المتضررة، واضرارها كانت كبيرة، بالنهوض من تحت الردم، لكي تعد قاعاتها وملاعبها لاستقبال التلامذة في المواعيد المقررة لافتتاح العام الدراسي. صحيح ان بعض هذه المدارس سيكون جاهزا كليا او جزئيا منذ 28 ايلول للانطلاق بالعام الدراسي، والبعض الاخر سيتأخر قليلا بسبب جسامة الاضرار، ولكنه سيعود كطائر الفينيق لينطلق من جديد، وفي اقرب وقت، لتأمين الخدمة التربوية. هنا لا بد من الاشارة، الى ان الكلفة الاولية لاعمال الترميم والاصلاح في عدد من مدارسنا الكاثوليكية المتضررة في بيروت وضواحيها، تصل الى نحو 15 مليون دولار اميركي وفق التقديرات الاولية حتى تاريخه.

■ ماذا عن مشكلة الاستيعاب، لاسيما مع فرض التباعد بين التلامذة؟

□ يبدو ان عدد التلامذة في المدارس الخاصة ستيقلص بعض الشيء بسبب الاوضاع ◄

الاقتصادية، ونتيجة الخوف من كورونا وعدم الثقة عند بعض الاهل بطريقة التعليم من بعد او التعليم المدمج. لكن ما يلفت النظر، ان اهل التلامذة في المدارس الكاثوليكية مصرون على متابعة اولادهم للتعليم في هذه المدارس، وفي الوقت ذاته يمتنعون عن تأكيد التسجيل وعن تسديد القسط المدرسي لسبب او لآخر. علما ان قيمة تحصيل الاقساط المدرسية عن السنة الماضية 2019-2020 لم تتعد في المدارس الكاثوليكية 40% من مجمل الاقساط، فكيف يمكن تأمين رواتب المعلمين وتطوير المدرسة والاهتمام بالامور التشغيلية؟ على الرغم من كل ذلك، تحاول المدارس ان تفعل المستحيل لتنظيم مسألة استيعاب التلامذة في الصفوف مع احترام كل قواعد الوقاية ومنها التباعد، مع توفير كل التسهيلات اللازمة اجتماعيا وماليا وتربويا لئلا تضيع سنة من عمر تلامذتنا الاحباء، امل المستقبل.

■ ما هو عدد التلامذة المتوقع خلال هذه السنة الدراسية؟

□ هناك احاديث واشاعات عن تسرب عدد كبير من التلامذة في القطاع الخاص الى القطاع الرسمي. حتى تاريخه، لم يتبين العدد الاكيد للتلامذة الراغبين في متابعة دروسهم في المدارس الخاصة. على كل حال، اتمنى، كما تمنيت سابقا على المسؤولين في الدولة، ليس فقط المساهمة مع الاهل بتحمل القسط المدرسي، بل ايضا بترك التلامذة في مدارسهم الخاصة، وتسديد الاقساط عنهم، وبذلك لا يقومون بما هو واجب عليهم فحسب، بل يوفرون على الدولة اقله 3 ملايين ليرة لبنانية عن كل تلميذ او تلميذة.

■ هل عدد المعلمين كاف لكل المراحل، وهل هم جاهزون للتعليم؟

□ عدد المعلمين كاف ومتوافر، خاصة ان ادارات المدارس الكاثوليكية حاولت الحفاظ على اكبر عدد من معلميها، وقامت بتدريبهم كما قلنا انفا، وسعت الى اعدادهم الاعداد اللازم لانجاح مسألة التعليم من بعد. لكن يبقى على الدولة ان توفر المستلزمات التي ذكرتها سابقا، لكي يبقى التعليم رسالة ومنبع رجاء للاجيال الطالعة وللبنان.

> **الظرف الراهن يحتاج الى تنسيق افعل بين القطاعات التربوية**



مستلزمات التعليم من بعد مكلفة في هذا الوقت.

■ كيف ستعالجون مشكلة المعلمين ومطالبهم خاصة؟

□ هل يفكر الرأي العام بعجز الاهل، او تمنّعهم عن تسديد اقساط اولادهم؟ هل يعرف الرأي العام ان للاسرة التعليمية حقوقا وانها تتعب لتبدع اساليب تعليمية ناجحة؟ هل يقدر الرأي العام اهمية استمرارية المدرسة الخاصة ودورها في رفع مستوى التعليم وتامينه للجميع، وهو مكلف طبعا؟ نعم، ان للمعلمين احتراما كبيرا عند ادارات مدارسهم المنشغلة بالتربية والحريصة على ان يكون التعليم رسالة وخدمة. نعم، للمعلمين حقوق يجب تامينها حرصا على كرامتهم وضمانا لعيشهم الكريم، خصوصا بازاء تأمين التعليم النوعي والجيد. كم كنا نتمنى لو ان التشريعات التي زرعت انعدام الثقة بين الاسرة التربوية، كانت عادلة عند اقرارها ومتوازنة لضمان حقوق الجميع. على كل حال، لا بد من الاعتراف اننا اليوم في مأزق. نحن نعوّل على الاسرة التعليمية ان تتفهم هذا الواقع، علما ان عددا كبيرا من اللبنانيين يتفهمونه. في الوقت نفسه نطالب الدولة بدعم الاهل لكي يستطيعوا تعليم اولادهم، ومن خلال هذا الدعم يمكن توفير رواتب المعلمين وحقوقهم. هنا لا بد من لفت النظر الى ان مرجعيات المؤسسات التربوية تحملت عبء المدارس المجانية الواجب تأمين مساهمة الدولة لها سنويا، وذلك منذ سنة 2015-2016 وحتى تاريخه. لذلك اناشد الدولة القيام بواجبها. اقول ذلك، لأن تقاعس الدولة عن القيام بهذا الواجب المفروض قانونا، والمعطوف على الشعارات الشعبوية والعشوائية التي اطلقها كثر، عرض العديد من المدارس اما للاقفال واما لتعذر تسديد رواتب المعلمين ليس في المدارس المجانية التابعة للجمعيات الروحية فحسب، بل في المدارس غير المجانية ايضا.

الغلاف

داود رمال
aborami20@hotmail.com

التعليم من بعد: جهوزيّة مدرسيّة وصعوبات إقتصاديّة واجتماعية كبيرة

فرضت جائحة كورونا ايقاعا جديدا على كل مناحي الحياة في العالم اجمع، ووضعت حياة الانسان في نمط جديد لم يكن يتوقعه من قبل، فاصبح انسانا محجورا بعدما اقفلت كل المؤسسات، لاسيما الجامعات والمدارس، ما وضع العام الدراسي امام تحديات صعبة والمسؤولين امام خيارات احلاها مر


المدارس تلتزم قرار وزارة التربية والتعليم العالي للتعليم من بعد.

في مواجهة تحدي كورونا تربويا، اتخذت وزارة التربية والتعليم العالي سلسلة من الاجراءات واصدرت العديد من التعاميم والقرارات الهادفة الى التعاطي مع الواقع المستجد، من اجل ايجاد دينامية تفاعلية لعدم خسارة العام الدراسي قوامها التعليم والتعلم من بعد، في انتظار انتهاء هذا الوباء وتحسبا لكل الاحتمالات. فكثفت من الاجتماعات لمباشرة هذه التجربة الجديدة في التعليم الرسمي والخاص في لبنان، من خلال الاستفادة من تجربة العام الدراسي المنصرم. انخرط الجميع في الجهد الوطني لتأمين عبور آمن للعام الدراسي الحالي من خلال التزامن بين الحماية الصحية والتحصيل العلمي اللازم وغير المنقوص لجميع التلامذة في كل المراحل التعليمية.

انطلاقا من هذا التحدي، باشرت المدارس اتمام استعداداتها بما يؤمّن انطلاقة طبيعية للعام الدراسي 2020 - 2021.

للاضاءة على هذه الاستعدادات، حاورت "الامن العام" كلا من مديرة الدروس في مدرسة مار ميخائيل الثانوية في زوق مكايل لينا ناصيف، والمديرة العامة للشؤون التربوية في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية الدكتورة غنى بدوي حافظ، حول كل ما يتعلق بالتعليم حضوريا ومن بعد والخيارات البديلة.

ناصيف: الفوارق الاقتصادية والاجتماعية كبيرة وفادحة

بداية كان اللقاء مع مديرة الدروس في مدرسة مار ميخائيل الثانوية زوق مكايل لينا ناصيف التي تحدثت عما قامت به المدرسة لانجاح العام الدراسي الحالي.

■ ما هو الخيار الذي اتخذته المدرسة بالنسبة الى التعليم هذه السنة، حضوريا او من بعد كليا او مدمجا؟

□ التزمنا قرار وزير التربية بالنسبة الى الدروس حضوريا. الا اننا بدأنا الدروس للصفوف الثانوية من بعد في صفوف الشهادات في 16 ايلول، ثم انتقلنا الى الدروس الحضورية في 28 منه. فتحنا


مديرة الدروس في مدرسة مار ميخائيل الثانوية في زوق مكايل لينا ناصيف.

الصفوف التكميلية، اما الصفوف الابتدائية فستباشر في 12 منه. نحن ملتزمون كل التدابير الصحية واجراءات التباعد الاجتماعي بدقة من حيث فصل مكان الدخول عن مكان الخروج من المدرسة، للتمكن من قياس حرارة كل التلامذة لدى وصولهم وتعقيم حقائبهم واحذيتهم وثيابهم. كما وزعنا على الاهل تعليمات تتعلق بالكمامات ومطهر اليدين وارشاد التلامذة الى عدم لمس وجوههم نهائيا، وعدم تبادل الاغراض مع بعضهم بعضا. الى ذلك سيتم تعقيم المدرسة كليا، وسنجري دوريات ـ بكل ما للكلمة من معنى ـ لعاملات التنظيف لتعقيم الاسطح ومقابض الابواب والجدران التي نتوقع ان يلمسها التلامذة. اما في ما يتعلق بالتعليم المدمج، فهو يدخل في الطرق التعليمية الجديدة اليوم، فيكون الزاميا من حيث فصل اعداد التلامذة لكي يتناسب مع قاعدة التباعد الاجتماعي، او من ناحية تطوير العلاقة والاتصال بين المعلم والمتعلم كي

ملتزمون بدقة كل التدابير الصحية والتباعد الاجتماعي



ينمو التفاعل وتبتدع اساليب جديدة في الشرح والتطبيق.

■ هل المدرسة جاهزة للتعليم من بعد وتملك تاليا العناصر المؤهلة والقدرات اللازمة؟

□ اضطررنا الى التعليم من بعد منذ العام الماضي. قدراتنا وتجهيزاتنا حاضرة منذ ذلك الوقت، وخضع الاساتذة لدورات في الفترة الاخيرة لهذه الغاية. لا نزال ننظم دورات لتطوير مهاراتهم في هذا المجال، لكن التجربة عمليا تناسب فئة الصفوف الثانوية اكثر منها فئة صفوف الاصغر عمرا. قد يكون التعليم من بعد في المرحلة الابتدائية صعبا لاننا في هذه المرحلة نحتاج الى اثارة انتباه التلامذة ليس بصريا وسمعيا فقط، وانما نلجأ الى الحركة واللمس وتوظيف كل الحواس على نحو كبير. هذا ما نفتقر اليه في التعليم من بعد. كما نعمد الى جعل الدروس تطبيقية، فيشارك الاولاد في تنفيذ مشاريع صغيرة داخل الصفوف تنمي ادراكهم وتشكل نقطة انطلاق الى المعرفة النظرية. هذا امر بالغ الصعوبة في التعليم من بعد.

■ هل يمكن ان تؤثر الفوارق الاجتماعية والمادية لعدد من الاسر على انجاح تجربة التعليم من بعد؟

□ مع هبوط سعر العملة الوطنية، باتت الفوارق الاقتصادية والاجتماعية كبيرة، بل فادحة، ووضعت عددا ضخما من العائلات اللبنانية تحت خط الفقر كما بينت الدراسات الاحصائية منذ اشهر، ولا تزال النسب ترتفع يوما بعد آخر وتتزايد. هنا يتبين ان للاوضاع الاقتصادية والمعيشية عند العائلات تأثيرا بالغا. ليس للتعليم من بعد في الظروف الحالية مشكلة واحدة، وانما مشاكل عدة، منها ان لا تتمكن العائلة من الحصول على كومبيوتر محمول. ثم في حال وجود كومبيوتر محمول واحد في البيت، فان وجود عدد من الاولاد يتجاوز ولدين او ثلاثة ينشىء مشكلة اضافية هي تقاسمهم اياه في اوقات استعماله للتعلم من بعد، فكيف عندما يتعذر على العائلة، في ضوء الظروف الصعبة، شراء اكثر من جهاز واحد؟ اما عندما يطرأ عطل على الجهاز، فان مشكلة جديدة تنشأ توجب على العائلة اصلاحه بمئة دولار مثلا، اي باكثر من 700 الف ليرة في وقت تعاني هذه العائلة من صعوبة شراء الكتب والدفاتر والقرطاسية التي تضاعفت اسعارها مرات عدة. لا ننسى ايضا مشاكل اشتراك ◄

◄ الانترنت التي باتت تلقي بوزرها على كاهل البيوت كلها، وليس بالنسبة الى تلامذة المدارس فحسب. من نتائج الظروف الاقتصادية الحالية، اضطرار الوالدين الى العمل ساعات طويلة خارج المنزل، وعدم وجود اي رقابة على الاولاد، ما يلغي مثابرتهم على الدروس، لاسيما ان التلميذ يفضل على نحو طبيعي المرح واللعب اكثر منه التركيز على دروسه.

■ نظرا الى الاضطرابات التي تحوط بالوضع الداخلي وتأثيره على المدارس والتعليم والسنة الدراسية، هل لدى المدرسة خيارات بديلة؟

□ اهم العوامل تأثيرا هو العامل النفسي: الشعور بعدم الاستقرار الناجم عن الصدمات المتكررة كالانقطاع عن المدرسة بسبب الاحتجاجات في الشارع، والخوف على الصحة المتأتي من جائحة كورونا، والتداعيات النفسية لانفجار مرفأ بيروت ومشاهد الموت المتكررة. اضف الى ذلك، عدم رضى الاولاد لتعذر حصولهم على حاجات كثيرة يطلبونها، والبلبلة الحاصلة على مستوى الشهادات والامتحانات. لذا يبدو التعليم الحضوري، بما يمثله من تفاعل انساني مباشر، هو الخيار الابرز والاكثر اهمية في تخفيف حدة الازمات النفسية وتحسين مستوى التعليم والاكتساب والانتاجية. ثمة وسائل اخرى يبتدعها المعلمون الشباب، قائمة على التفاعل والبحوث وتبادل المعلومات والمشاريع مع تلامذتهم، مما يضخ الحيوية والنشاط في التعليم. نفتقر عبر التعليم من بعد الى التسابق والتنافس اللذين يشكلان تحفيزا ممتعا ومجديا، ومن شأنه رفع المستوى العلمي عموما.

حافظ: الوضع الاجتماعي يؤثر على نجاح التعليم من بعد

بدورها، وصفت المديرة العامة للشؤون التربوية في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية الدكتورة غنى بدوي حافظ المشهد الدراسي للسنة الحالية انطلاقا من تجربة مدارس المقاصد.

■ ما هو الخيار الذي اتخذته المدارس بالنسبة الى التعليم هذه السنة حضوريا او من بعد كليا او مدمجا؟

□ مدارسنا في جمعية المقاصد متنوعة، منها ما هو موجود في بيروت ومنها ما هو موجود في القرى. كذلك لدينا ضمن مرفقنا التربوي وحدة للارشاد المدرسي واخرى للصعوبات التعلمية تدعمان المدارس ببرامج الدعم النفسي الاجتماعي وبرامج خاصة لذوي الصعوبات التعلمية، فضلا عن بروتوكول صحي نلتزمه. هذا الامر يخولنا، نحن في المقاصد، ان نكون جاهزين لجميع الاحتمالات بالنسبة الى التعليم للسنة الدراسية الحالية 2020-2021، اكان التعليم حضوريا ام من بعد او مدمجا بين هذا وذاك. كما يلزمنا اعداد خطط مختلفة نابعة من واقع المدرسة وبنيتها التحتية. وقد تم اعداد المناهج الدراسية واستراتيجيات التعليم العائدة اليها وفق الاحتمالات الثلاثة الانفة الذكر، اضافة الى مهارات القرن الحادي والعشرين التي تهيئ الاجيال الصاعدة للحياة المستقبلية والتي تجعلهم يتسمون بالقدرة على التفكير النقدي والابداعي والاستقلالية والتواصل، وكذلك القدرة على حل المشكلات والقيادة واتخاذ القرارات. بدأنا في مدارسنا منذ 15 ايلول التعليم من بعد لغاية 28 منه حيث سنتبع قرار وزير التربية للفترة ما بعد 28 ايلول تدريجا، كوننا جاهزين، وكوننا نؤمن ان التعليم هو حق مقدس لكل طالب ولا يجوز لأي مؤسسة تربوية التهاون في اعطاء هذا الحق مهما تكن الظروف.

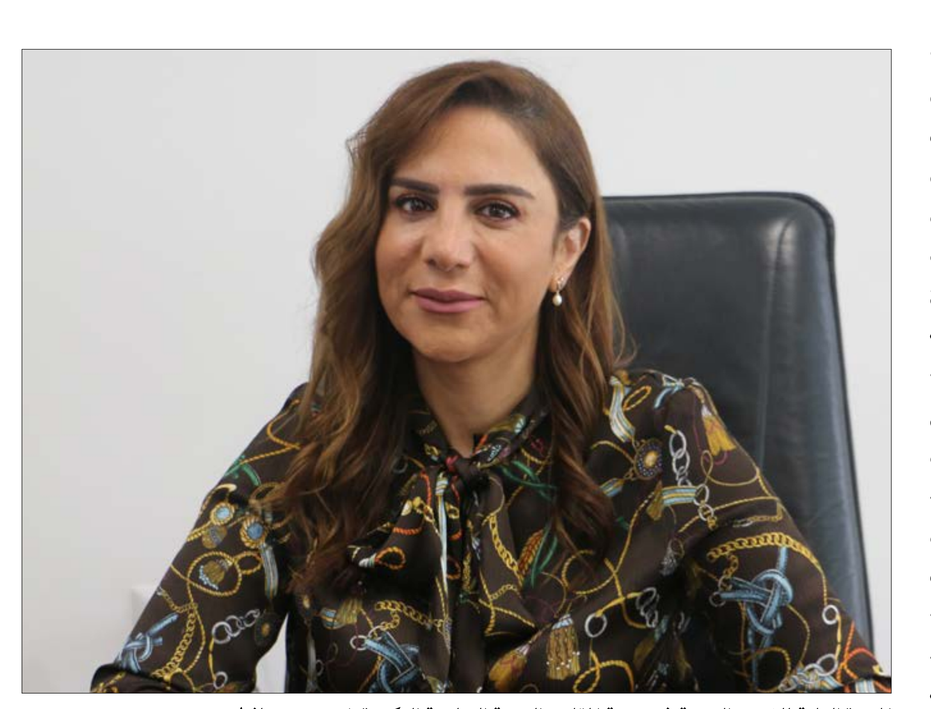
■ هل مدارسكم جاهزة للتعليم من بعد ولديكم العناصر والقدرات اللازمة؟

□ مما لا شك فيه اننا جاهزون لتطبيق مسار تعليم تلامذتنا من بعد، كوننا طبقناه خلال العام الدراسي المنصرم. وقد استفدنا من تجربة هذا النوع من التعليم التي كانت تجربة ناجحة الى حد مقبول جدا على الرغم من المشاكل التي واجهت مدارسنا وهي ذاتها التي واجهتها المدارس الاخرى من انقطاع الكهرباء وضعف الانترنت وغيرها. فقد حققنا عبرها استمرارية التلامذة بالتعلم، وعدم انقطاعهم عن جو الدراسة. الجدير ذكره، اننا كنا نعطي دروسا من بعد الى جانب التدريس حضوريا من مستخدمي التعليم التمايزي، كما كانت لنا شراكات محلية وعالمية عبر الانترنت. كذلك قمنا بتدريب جميع من لديهم علاقة بالقطاع التربوي على استخدام المنصات الالكترونية التي استخدمناها مثل Microsoft Teams وZoom وغيرها. لقد تواصلنا خلال العام الدراسي المنصرم، مع اولياء امور التلامذة لمتابعة اولادهم في اثناء حصص

التدريس من بعد، وخصوصا اولئك الذين يتابع اولادهم صفوف مرحلتي الروضة والابتدائية. كما تواصلنا معهم لتوعيتهم في شأن البروتوكول الصحي المفترض اتباعه في ظل تفشي فيروس كورونا. خلال العام الدراسي المقبل 2020-2021، سننظم عملية هذا النوع من التعليم استنادا الى خبرتنا السابقة، عبر شراء حق الدخول واستعمال منصة عالمية متطورة تتوافر فيها جميع الدروس بطريقة مصورة، فضلا عن الاختبارات وبرامج المحاكاة والرقابة. علما اننا وضعنا سياسة للتعلم من بعد تضمنت ما سبق، الى جانب تقييم التلامذة من بعد، وكذلك سياسة حماية الطفل من مضار استخدام التكنولوجيا. وسيتم خلال العام الدراسي الحالي، حضور الصفوف ومتابعة التلامذة من حيث الحضور والمشاركة والدعم النفسي الاجتماعي ومن ثَم تقييمهم ودعم الذين يحتاجون الى ذلك من حيث مدى اكتسابهم للمهارات وتحصيلهم التعلمي. نحن لا نعتبر التعلم من بعد ترفا، بل واجبا تربويا علينا ان نبذل كل طاقتنا لتقديمه بافضل ما يمكن ونتحدى الصعاب لانجاحه.

■ هل يمكن ان تؤثر الفوارق الاجتماعية والمادية لعدد من الاسر على انجاح تجربة التعليم من بعد؟

□ من المؤكد ان يؤثر الوضع الاجتماعي لبعض الاسر على انجاح عملية التعليم من بعد، لذا ارتأينا في اثناء تجربتنا لهذا النوع من التعليم خلال العام الدراسي المنصرم 2019-2020 مسارات عدة، وكانت في مدارس بيروت مختلفة في ما بينها ومختلفة عنها في مدارس القرى، وذلك بهدف ان يتابع جميع التلامذة مسيرتهم التعلمية. الجدير ذكره، ان الدروس المعطاة من بعد كانت تسجل على المنصات المستخدمة لكي يستطيع التلامذة الوصول اليها في اي وقت مناسب لهم، وذلك تفاديا لمشاكل انقطاع الكهرباء والانترنت. كذلك خصصنا مكانا في المدرسة حيث يستطيع فيها التلامذة او اولياء امورهم المجيء الى المدرسة وتسلم الدروس والمهمات المطلوبة ورقيا او على اقراص مدمجة. كذلك ما زلنا نحاول الحصول على التمويل اللازم لمساعدة طلابنا في المناطق الاكثر حاجة. وعلى الرغم من ان تلك الجهود لم تتكلل بالنجاح الى الان، الا اننا في تقدم مستمر.



المديرة العامة للشؤون التربوية في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية الدكتورة غنى بدوي حافظ.

من غير الانصاف فرض شروط المدرسة الرسمية على الخاصة



■ نظرا الى الاضطرابات التي تحوط بالوضع الداخلي وتأثيره على المدارس والتعليم والسنة الدراسية، هل لدى المدرسة خيارات بديلة؟

□ لا شك في ان الاضطرابات التي تحوط بالوضع الداخلي تشوّش عقول الجميع، من معلمين وتلامذة واولياء امور، وتاليا المدارس والتعليم. على الرغم من ذلك، سنستمر في رسالتنا المقاصدية وبناء القدرات للمجتمع التربوي المقاصدي، من معلمين وتلامذة، مهما قست الظروف ورمت بثقلها علينا. هنا، لا بد الاشارة الى انه من غير الانصاف فرض شروط المدرسة الرسمية حيال بدء العام الدراسي وغيره على المدرسة الخاصة، فلا يحرم الطلاب من البدء بعامهم الدراسي. التطور وتقدم الامم لا يتمان الا تدريجا، فهما ينتقلان مثل العدوى من مدرسة الى اخرى نتيجة المنافسة او التعاضد بين القطاعين الرسمي والخاص.

الغلاف

راغدة صافي
Raghida.ss@gmail.com

على الرغم من نظام التعلّم من بعد
الكتب المدرسيّة لا تزال حاجة أساسيّة

تحولت بداية العام الدراسي في لبنان من فرحة الى غصة لدى الاهالي والطلاب على حد سواء. فالى جانب الهموم والمشاكل المعيشية اليومية والاقساط المرتفعة والنزوح الكبير نحو المدرسة الرسمية، اضيف همّ جديد لدى اهالي الطلاب هو الارتفاع الناري لاسعار الكتب المدرسية وخاصة الاجنبية المستوردة منها

وجد الطلاب الذين كانوا في الماضي ينتظرون بدء العام الدراسي لشراء القرطاسية والحقائب الجديدة، ان هذا الامر بات هذه السنة ترفا حرموا منه.

اذا كانت مشكلة الكتب في المدارس الخاصة محصورة باسعارها المرتفعة، فان المشكلة الاكبر تكمن لدى المدارس الرسمية التي قد لا يجد طلابها هذا العام كتبهم في المكتبات، نظرا الى التأخير الكبير الحاصل في تلزيم مناقصة طباعتها. فحتى منتصف ايلول الماضي لم تكن اي شركة قد تقدمت للمشاركة في المناقصة التي اطلقها المركز التربوي للبحوث العلمية بسبب غلاء اسعار الورق والحبر.

لطالما شكا الاهل من غلاء الكتب، خصوصا الاجنبية منها والتي تختلف وفق مصدرها، فاذا كانت من فرنسا او من بريطانيا فحكما يصبح سعرها مرتفعا، اما الكتب المحلية فسعرها يبقى منخفضا نسبيا اذا وجدت. في ما يتعلق باسعار الدفاتر والحقائب والاقلام، فعلى الرغم من وجود خيارات كثيرة واسعار متنوعة ومتفاوتة، الا ان احلاها يبقى مرا نظرا الى كلفته العالية. لذلك رفع الاهالي في بداية هذا العام الصوت مطالبين المدارس بحسم مبلغ القرطاسية الذي يدفعونه في مطلع كل سنة، لكن صرختهم هذا العام اختلطت مع صرخات المدارس والمعلمين وحتى وزارة التربية والمكتبات. فقد وجدت كبريات دور النشر في لبنان نفسها مضطرة الى خفض نسبة ارباحها بشكل كبير لتسهيل عملية شراء الكتب للعام الدراسي الحالي.

وفيما لا تزال معظم المؤسسات التربوية الرسمية تعاني من فقدان الجدران والابواب والنوافذ، بدا بحسب المعطيات المتوافرة انها ستفتقد هذا العام الى الكتب المدرسية ايضا. فحتى منتصف ايلول الفائت، لم يكن المركز التربوي للبحوث والانماء قد تمكن من تلزيم طبع الكتب المدرسية العائدة للعام الدراسي الذي بدأ في 28 ايلول بسبب غلاء اسعار الورق والحبر، ما يجعل فرضية ان يبدأ الطلاب عامهم الدراسي من دون كتب. هذا ناهيك بالفراغ في رئاسة المركز الذي استمر اكثر من شهر، بعد ان اعفى وزير التربية في حكومة تصريف الاعمال طارق المجذوب رئيسته السابقة ندى عويجان، الى ان عيّن في التاسع من ايلول الفائت جورج نهرا رئيسا جديدا له. فهل سيتمكن المركز من تلزيم المناقصة من دون دعم الدولة او المصرف المركزي لحاجات الطباعة، اسوة بما حصل لجهة دعم اسعار الكتب في المدارس الخاصة؟

كما ان الصورة لا تزال ضبابية حول جهوز المدارس الرسمية للاستفادة من الموارد والتطبيقات والنسخ الالكترونية المجانية التي وعدت الوزارة بوضعها في تصرف المدارس والثانويات الرسمية بالتعاون مع المركز، خصوصا وان هذه المدارس لا تزال في حاجة الى الف جهاز كومبيوتر ليكتمل تجهيز كل صفوفها من اجل تسهيل التعليم والتواصل مع المعلمين. فحتى كتابة هذه السطور، لم يكن هناك بعد رقم نهائي للطلاب المنتقلين من المدارس الخاصة الى الرسمية، لكن من المؤكد ان عددهم سيفاقم باضعاف ارقام السنوات الماضية.

"الامن العام" التقت المدير التجاري في "مكتبة انطوان" اميل تيان، وعضو لجنة الاهل في مدرسة سيدة الجمهور غادة اسطا، ورئيس رابطة اساتذة التعليم الثانوي في المدارس الرسمية نزيه جباوي، واطلعت منهم على الصعوبات التي واجهتها المكتبات ودور النشر لتأمين الكتب المدرسية هذا العام.

تيان: بدأنا التسعير بناء على وعد تلقيناه من مصرف لبنان

■ ما هي نسبة الغلاء التي طرأت على الكتب المدرسية هذه السنة؟

□ تقسم الكتب الى قسمين: الكتب الوطنية التي تقوم بطبعها دور نشر خاصة وتسعرها وزارة التربية وهي غير كتب المركز التربوي وقد تضاعف سعرها، وكتب المركز التربوي التي لم تسعر لغاية الان بسبب عدم تمكن المركز من اجراء مناقصة لتلزيم عملية طبعها. وعلى الرغم من ان بداية العام الدراسي باتت على الابواب، الا ان احدا لم يتقدم للمشاركة في المناقصة المعروضة، نظرا الى غلاء اسعار الورق ومضاعفتها خمس الى ست مرات. لذا لغاية الان، لا سعر لكتب المركز التي سيتأخر توافرها في الاسواق وبالتالي بين ايدي الطلاب.

■ ماذا عن الكتب الاجنبية والدعم الذي سيوفره مصرف لبنان لشرائها؟

□ مبدئيا، واشدد على هذه الكلمة، وعدنا المسؤولون بهذا الامر الذي سيتم بموجبه تسعير الكتب الاجنبية المستوردة على اساس سعر صرف الدولار بـ4000 ليرة والاورو بـ5000 ليرة، في وقت يتراوح سعر صرف الدولار حاليا بين 7000 و7500 ليرة. هذا علما ان فاتورة هذه الكتب يجب ان تدفع في الخارج "كاش"، اي Fresh Money. على الرغم من ذلك، اخذنا المبادرة وبدأنا بناء على وعد تلقيناه من المصرف المركزي، بالتسعير على هذا الاساس.

■ الا توجد قدرة لدى دور النشر الوطنية لاصدار طبعات محلية لهذه الكتب؟

□ ليكون سعر الكتاب مقبولا يجب ان يطبع باعداد كبيرة تفوق قدرة استيعاب السوق اللبنانية التي لا تتخطى 500 نسخة، ما يجعل سعر الكتاب في حال تمت طباعته محليا يفوق كلفة استيراده.

■ لماذا تأخرت معظم المدارس هذه السنة في ارسال لائحة الكتب المطلوبة؟

□ هذا التأخير عائد الى تريثها في انتظار استقرار اسعار الكتب لتحديد ما يمكن استبداله او الاستغناء عنه، ولو لم يتوافر دعم مصرف لبنان للكتب المستوردة لربما عادت معظم المدارس الى استخدام الكتاب الوطني. فالمدارس توقفت مليا هذه السنة امام اسعار الكتب، وحاولنا جميعنا مساعدة الاهل على اجتياز هذه المرحلة الصعبة.



المدير التجاري في "مكتبة انطوان" اميل تيان.

■ هل فتحتم الباب هذه السنة امام تبادل الكتب المستعملة؟

□ بالنسبة الينا كمكتبة انطوان، هذا امر يصعب علينا القيام به لانه يتطلب امكانات معينة غير متوافرة لدينا حاليا. لكن المدارس هذا العام اولت هذا الموضوع اهتماما خاصا، وتواصلت مع الاهالي وشجعتهم على القيام بعملية تبادل الكتب. لقد شملت هذه العملية بشكل خاص نسبة كبيرة جدا من الكتب، لاسيما في الصفوف التكميلية.

■ يواجه الاهالي كذلك مسألة عدم صلاحية نسخ معينة من الكتب لعامين متتاليين بسبب تغيير المناهج ما يحول دون الاستفادة من الكتب الموجودة لديهم؟

□ لحسن الحظ، لم تعمد اي دار نشر هذه السنة الى ادخال تعديلات على مناهجها باستثناء امور بسيطة جدا. كما ان المدارس بشكل عام، لم تغير الكتب التي استخدمتها العام الماضي، تشجيعا منها على قيام عملية تبادل واسعة بين الطلاب.

■ ما هو مصير الكتب في ظل اعتماد الاسلوب المختلط للتعليم اثر جائحة كورونا؟

□ بالنسبة الينا، ان جميع الكتب التي نمثلها في دارنا تكون مرفقة مع نسخة يمكن تحميلها على الحواسيب من خلال Digital Online Copy لاستعمالها في المنزل. كما ان لكل كتاب ورقي رمزا خاصا به يتيح للطالب قراءته على الكومبيوتر او حتى على هاتفه المحمول.

■ هل لا تزال المدارس تزاحمكم في بيع الكتب؟

□ هذا الموضوع وقف على استعداد كل مدرسة ورغبتها في العمل وفقا للقانون، فالمدارس التي ترغب في ممارسة التجارة وبيع الكتب من خلال مكتبات موجودة داخل حرمها يجب ان تدفع الضريبة المترتبة عليها، وهذا امر لا مشكلة حوله. لكن عندما تعمد المدارس الى بيع الكتب والمتاجرة بها من دون ان تكون مسجلة في السجل التجاري، عندها تصبح المزاحمة غير شرعية. ونظرا الى المشاكل المتراكمة هذه السنة، فقد فضلت العديد من المدارس تفادي هذا الامر وحصر بيع كتبها في المكتبات.

اسطا: الطلاب لم يستعملوا كتبهم في العام الماضي

عضو لجنة الاهل في مدرسة سيدة الجمهور غادة اسطا رأت ان عملية تبادل الكتب المدرسية لاقت رواجا كبيرا هذا العام، خصوصا بعدما اطلقت لجان الاهل بالتعاون مع ادارة المدارس مواقع متخصصة على شبكات التواصل الاجتماعي لهذا الغرض، "فهذا امر مهم جدا خصوصا وان الطلاب لم يستعملوا كتبهم العام الماضي لأن نظام التعلم من بعد حال دون ذلك. هذا العام نحن في افضل الاحوال امام نظام ◄

تعليم مختلط اذا لم يكن كليا من بعد، ما قد يؤدي الى النتيجة نفسها".

■ لماذا لا تعمد المدارس الخاصة الى اعتماد النسخ المدمجة للكتب نظرا الى كلفتها المقبولة جدا؟

- لقد تمت مناقشة هذا الموضوع مليا بكل ابعاده، ووجدنا انه ليس بالسهولة التي يتحدث عنها البعض كونه يتعلق بمدى جهوز المدارس لهذا النظام الذي يتطلب حواسيب محددة لا حواسيب عادية لاستعمال Version Numérique . كما انه يحتاج الى خدمة انترنت سريعة جدا وغير متقطعة، وهذا امر عانى منه الاساتذة والطلاب الامرين في العام الدراسي الماضي، لأن وضع شبكة الانترنت في لبنان لا يساعد في اعتماد عملية التعلم من بعد.



عضو لجنة الاهل في مدرسة سيدة الجمهور غادة اسطا.

جباوي: المدارس الرسمية لم تعد قادرة على الاستمرار

رئيس رابطة اساتذة التعليم الثانوي في المدارس الرسمية نزيه جباوي وصف المشاكل التي تعاني منها المدارس الرسمية بانها تفوق كل تصور، مؤكدا انها لم تعد قادرة على الاستمرار في وضعها الحالي. وشدد على ان "الحكومة الجديدة لا بد من ان تولي الملف التربوي الاهتمام اللازم، وان تباشر فورا دعم مستلزمات الكتاب الذي يصدره المركز التربوي الذي رفع الصوت منذ فترة لانه لم يستطع تلزيم المناقصة التي طرحها لطباعة الكتب".

■ ما هي الحلول المتاحة امام الطلاب لمسألة الكتب هذا العام؟

□ لغاية الان، لا يوجد امام طلاب المدارس الرسمية سوى الاعتماد على مسألة الاعارة لحل جزء من المشكلة، لكننا لا يمكن ان نعتمد عليها كليا اذ ان الحاجة الى كتب جديدة لا تزال ماسة.



رئيس رابطة اساتذة التعليم الثانوي في المدارس الرسمية نزيه جباوي.

المدارس تزاحم المكتبات

خلال الاعوام الاخيرة، ادت الاوضاع الاقتصادية التي تعانيها المكتبات اللبنانية الى اقفال عدد منها او وقوعها في العجز، بسبب مزاحمة عدد من المدارس الخاصة لها في بيع الكتب والقرطاسية الى الطلاب داخل حرمها، ما دفع بنقابة اصحاب المكتبات للتوصل الى قرار تم بموجبه الزام المدارس تطبيق البلاغ الصادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة في 10 تشرين الاول 2009، الذي يحمل الرقم 2/1/ات، ويدعو المدارس الى "الامتناع عن بيع الكتب والقرطاسية، وفي حال الاصرار يجب عليها ان تتسجل كمؤسسات تجارية وان تخضع لموجبات قانون التجارة في حال رغبت في تجارة الكتب والقرطاسية".

نداء استغاثة

اطلق وزير التربية في حكومة تصريف الاعمال طارق المجذوب نداء خلال مؤتمر صحافي، جاء فيه: اننا نطلق نداء استغاثة لجميع الاصدقاء في العالم لتوفير كومبيوتر محمول لكل متعلم في المدرسة الرسمية كاولوية، ومن ثم لتلامذة المدارس الخاصة".

مقابلة

مارلين خليفة
@marlenekhalife

سفير الكويت: من الحكمة والصواب اتاحة فرص النجاح للمبادرة الفرنسيّة

طالما آزرت الكويت لبنان في ازمنة السلم والحرب وفي الملمات السياسية، واخيرا في الكوارث. آخر مبادراتها تجلت في تحركها السريع لمساعدة لبنان بعد كارثة انفجار مرفأ بيروت، من خلال الاغاثة وتعهدها بناء الاهراءات مجددا للمرة الثانية بعدما بنتها في العام 1969

لم يكن مستغربا ولا جديدا ان يوجه امير دولة الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح الذي رحل في 29 أيلول الفائت، بمساعدة لبنان في اقصى سرعة ممكنة. العلاقات بين البلدين متجذرة في التاريخ الحديث، وهي تستند الى المودة التي تظهرت في اكثر من محطة سطرها لبنان والكويت معا. قادت الكويت اللجنة السداسية التي تم تشكيلها بقرار من مجلس جامعة الدول العربية في 25 تشرين الاول في العام 1988 برئاسة اميرها وكان انذاك نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية، وبذلت جهودا جبارة في الازمة اللبنانية الطويلة. تعود العلاقات بين الكويت ولبنان الى العشرينات من القرن الماضي. يذكر الباحث عادل العبد المغني بأن التحاق عدد من الطلبة الكويتيين بالجامعات والمعاهد والمدارس اللبنانية يعود الى الاربعينات من القرن الفائت، حين اخذت اعداد كبيرة من الكويتيين تتوجه الى لبنان للسياحة والاصطياف. في منتصف الخمسينات كان عدد اللبنانيين في الكويت نحو الف شخص، وكان في امكان اللبناني ان يدخل الكويت ويخرج منها من دون تأشيرة. في الثمانينات ارتفع عدد ابناء الجالية اللبنانية الى 45 الفا، ووصل في العام 2017 الى نحو 50 الفا. كان لبنان لسنوات طويلة وجهة مفضلة للكويتيين، للتجارة والسياحة والاستشفاء والدراسة والتملك والاصطياف. يرصد حمزة عليان في كتابه "قراءة في تاريخ العلاقات الكويتية - اللبنانية"، مسيرة العلاقات بين البلدين، مشيرا الى ان اول تبادل للتمثيل الديبلوماسي بينهما تم في 6 حزيران عام 1962. في ذلك اليوم وصل مهلهل المضف الى بيروت لتسلم مهمات منصبه قائما بالاعمال. في موازاة ذلك، انشأ لبنان سفارة غير مقيمة في الكويت وانتدب لها حسيب العبدالله قائما بالاعمال، وتسلم منصبه في 17 كانون الاول 1962. ينقل عليان عن السفير احمد غيث، ان الكويت قررت بعد الاستقلال اقامة تمثيل ديبلوماسي مع لبنان، فاعترض في حينه الرئيس العراقي عبدالكريم قاسم، وهدد بمقاطعة لبنان ومنتجاته وعدم السماح لها بالمرور في العراق، فتراجع لبنان عن قبول السفير الكويتي، واوجد مخرجا هو فتح السفارة على مستوى قائم بالاعمال. في العام 1963 وصل الى بيروت السفير محمد احمد الغانم الذي قدم اوراق اعتماده الى الرئيس اللبناني فؤاد شهاب، ليكون اول سفير لدولة الكويت في بيروت.

تجسد وقوف الكويت الى جانب لبنان في العمل الدؤوب لانهاء الحرب الاهلية اللبنانية والوصول الى اتفاق الطائف عام 1989، كما تجسد في الدعم المادي والسياسي والمعنوي الكويتي للبنان في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية، لاسيما في اثناء حرب تموز 2006، وفي مواقف اخرى عديدة بحسب المراجع المختصة بالعلاقات بين البلدين.

يتابع السفير الكويتي وعميد السلك الديبلوماسي العربي عبد العال القناعي صون هذه العلاقة الوطيدة بين البلدين، ويكشف في حوار مع "الامن العام" الكثير من اوجه المساعدات الكويتية المركزة للبنان بعد كارثة انفجار المرفأ.

■ بعد مرور 14 عاما سفيرا لدولة الكويت في بيروت، وعميدا للسلك الديبلوماسي العربي، كيف تشخص الوضع الواقع اللبناني الراهن وخصوصا بعد انفجار مرفأ بيروت، هل هو مميت ام ثمة قدرة على النهوض؟

□ الواقع اللبناني هو بلا شك واقع صعب على المستويين الاقتصادي والسياسي على حد سواء، لكنني احمل املا في وجود مسؤولين وطنيين وواعين يمتلكون من الحس والشعور الوطني والحرص على اتخاذ كل ما هو ممكن اتخاذه لجهة انقاذ لبنان وانتشاله مما هو فيه. لذلك اظل متفائلا بأن هذا الوضع ليس مميتا وانما، انشاالله، سنصل الى حل والى طريقة نستطيع من خلالها انتشال لبنان من كبوته التي يمر فيها حاليا.

■ تستمر الكويت في الوقوف الى جانب لبنان وخصوصا في الاوقات العصيبة. ماذا عن دعم الكويت للبنان بعد انفجار مرفأ بيروت، وماذا كانت ردود فعل الشارع الكويتي؟

□ اود اولا التوجه بأحر التعازي الى اسر الضحايا والشهداء الذين سقطوا جراء هذا الحادث الاليم، واتوجه ايضا بالدعاء الى الله سبحانه وتعالى بأن يمن بالشفاء العاجل على الجرحى وان يطمئن ذويهم عليهم. بالطبع شعور الكويت بازاء لبنان هو شعور اخوي، وقد آلمنا ما الم الشعب اللبناني من جراء هذا الحادث، وبتوجيهات من حضرة صاحب السمو امير البلاد رحمه الله ومن سمو نائب الامير، بادرت الكويت الى تقديم كل ما هو ممكن من دعم ومساندة ومحاولة للتخفيف على اشقائنا في لبنان من جراء هذا الحادث. بالفعل كانت اول طائرة مساعدات تصل الى لبنان هي من الكويت، من بين دول العالم كلها، وقد حرصنا على ذلك لكي نبعث برسالة بأن الكويت الى جانب لبنان ودائما وابدا وخصوصا في الظروف المأسوية.

■ وقفت الكويت بسرعة الى جانب لبنان ابان انفجار بيروت، وبلغ عدد الطائرات التي انطلقت منها حاملة المساعدات 18 طائرة بلغت حمولتها 820 طنا من المساعدات، كيف نظمتم توزيع هذه المواد الاغاثية؟

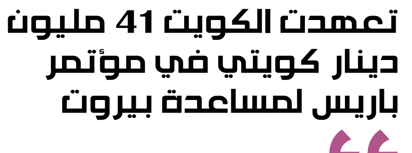


سفير الكويت وعميد السلك الديبلوماسي العربي عبد العال القناعي.

□ فعلا، حتى هذه اللحظة وصلت الى لبنان 18 طائرة اغاثية من الكويت تحمل مساعدات غذائية واستشفائية وطبية واجهزة متخصصة. كل هذه المعونات تمت بالتنسيق مع المسؤولين هنا في لبنان حتى لا يحصل تكرار في المساعدات من الدول المانحة للمعونات، وحرصنا على ان نطلب قوائم بما يحتاجه لبنان في هذا الظرف سواء من مساعدات غذائية او من معدات استشفائية. وقد تم توزيع هذه المساعدات بالتنسيق بين السفارة الكويتية في لبنان ولجنة الطوارئ التي شكلها مجلس الوزراء اللبناني اثر اعلان بيروت مدينة منكوبة. كما قمنا بالتنسيق ايضا مع الصليب الاحمر اللبناني في ما يتعلق المساعدات غير الحكومية التي تأتي من الهلال الاحمر الكويتي او من الجمعيات الخيرية الكويتية.

احدى ثمار زيارة اللواء ابراهيم الى الكويت تمثلت باعلاننا مساعدتنا للبنان بالسرعة القصوى

تعهدت الكويت 41 مليون دينار كويتي في مؤتمر باريس لمساعدة بيروت



■ يمكن القول ان المساعدات الكويتية كانت محددة ضمن نطاق معين بحسب الحاجات وليست عشوائية.

□ لا، لم تكن عشوائية، وانما كانت بالتنسيق مع المسؤولين اللبنانيين لجهة ما هي الحاجة الضرورية والقصوى لأي نوع من المساعدات الغذائية واي مساعدات اخرى.

■ هل سلمت المساعدات الى الجهات الحكومية؟

□ سلمت هذه المساعدات الى هيئة الطوارئ التي شكلها مجلس الوزراء اللبناني وايضا الى الصليب الاحمر اللبناني، كما تم توزيع جزء منها بشكل شخصي بمعرفة السفارة.

■ بنيت اهراءات القمح في مرفأ بيروت بناء على قرض كويتي من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية وقع في العام 1969، وقد اعلن اخيرا وزير الخارجية الكويتي الشيخ الدكتور احمد الناصر الصباح ان الكويت ستعيد بناء الاهراءات بعد دمارها بالكامل بفعل انفجار المرفأ. ما هي الرسالة الكويتية للبنان من خلال هذه المبادرة المهمة جدا؟

□ حاولنا من خلال اعادة بناء هذه الاهراءات التي وقفت شامخة في وجه العصف والتفجير الذي حل ببيروت - ويقال انها استطاعت ان تحمي والله هو الحامي - لكنها استطاعت ان تمنع ضررا كبيرا كاد ان يلحق بمدينة بيروت لولا وجودها ولولا ارادة الله سبحانه وتعالى، فارتأينا انه قد يكون افضل واكبر مثال لاعادة التآخي واعادة اثبات بأن الشقيق الى جانب شقيقه في وقت الضيق، هو بناء هذه الاهراءات خصوصا انها توفر اكثر من 90 في المئة من المخزون الاستراتيجي للشعب اللبناني من الحبوب. ◄

■ سيكون تمويل بناء الاهراءات كويتيا فحسب ام سيكون البناء تبعا لمناقصات محددة تمولها الكويت؟

□ بالتأكيد الكويت ستقدم المال، لكنها ستتم وفقا لما اعتاده الصندوق الكويتي من آلية للتنفيذ بتلقي الحاجات والطلبات من الجانب اللبناني، على ان يتم درسها وتقييمها من الاستشاريين في الصندوق الكويتي للتنمية، ثم يتم بعدها بحث الاجراءات الادارية الخاصة بالهبة او بالقرض، وعلى ضوء ذلك يتم اجراء المناقصات المطلوبة وفق الشروط التي توضع عادة من الصندوق الكويتي بالتفاهم مع مجلس الانماء والاعمار.

■ كم يتطلب هذا المسار من وقت قبل بدء التنفيذ؟

□ يتطلب بعض الوقت لوضع تقدير الحاجات اولا، ووضع المواصفات ثانيا، والاتفاق مع المكاتب الاستشارية لاجراء الدراسات اللازمة ووضع الحجم والمواصفات الفنية والهندسية وما الى ذلك قبل الشروع في صياغة الاتفاقية. نعم، هذا يتطلب بعض الوقت.

■ لِمَ عمدت الكويت في العام 1969 الى بناء الاهراءات في مرفأ بيروت؟

□ كان هناك طلب من الحكومة اللبنانية، وتحديدا من رئاسة الجمهورية في ذلك الوقت، لبناء اهراءات تستطيع ان تحفظ المخزون الاستراتيجي للبنان من الحبوب، وتم الاتصال ما بين فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية في ذلك الوقت شارل حلو مع سمو امير البلاد - طيب الله ثراه - الشيخ صباح السالم الصباح، وتوافقت الارادة بأن تساعد الكويت الشقيق اللبناني في توفير هذه الاهراءات لتخزين الحبوب.

■ ما هي المجالات التي يمكن الكويت ان تساعد فيها لبنان: الكهرباء، الغاز والنفط او سواها، وهل ستشارك في الاجتماع المقبل للدول المانحة في باريس في تشرين الثاني المقبل؟

□ سبق للكويت ان قدمت مثل هذه المساعدات للبنان وبحثت مساعدات اخرى وهي ستكون منفتحة على بحث ومناقشة اي مجالات يمكن تقديم الدعم من خلالها.

■ خسر قرابة 300 الف شخص مساكنهم في بيروت من جراء انفجار المرفأ، وتدمرت نحو 9 مستشفيات فضلا عن مدارس، هل سيكون للكويت مساعدة في عملية اعادة اعمار بيروت؟

□ بحث هذا الموضوع، لكن كما تعلمين فان حجم الدمار الذي مر في البلد ضخم جدا. لنكن واقعيين، ليس في مقدور بلد واحد مهما بلغ استعداده وقربه من لبنان ان يقوم لوحده بتوفير هذه المتطلبات كلها. لذلك اتفق ان تتم الدعوة الى مؤتمر دولي، بحسب ما فهمت من خلال الامم المتحدة للدول المانحة وذلك بعد ان تتقدم السلطات والحكومة اللبنانية بتقدير للخسائر، وما هو مطلوب من اصلاحات ومن ترميم لهذه المساكن او المباني التي دمرت. اعتقد انه سيكون هنالك مؤتمر دولي وان شاء الله ستشارك فيه الكويت.

■ استجابت دولة الكويت الاجتماع الذي دعا اليه الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون في باريس لمساعدة بيروت وتعهدت المساعدة بـ41 مليون دينار كويتي. كيف سيتم تنظيم هذه المساعدات وما القطاعات التي تشملها؟

□ شمل مبلغ 41 مليون دينار مساعدات غذائية وانسانية واستشفائية ودوائية، وستكون اعادة بناء الاهراءات من ضمنها.

■ هل كان من مستشفى ميداني كويتي؟

□ لم تقدم الكويت مستشفى ميدانيا، لانها كما سبق وقلت نسقت مع المسؤولين في لبنان. لقد ابلغنا ان هناك دولا عدة قدمت او ستقدم مستشفيات ميدانية، لذلك اخذنا جانبا آخر وهو التركيز على الادوية ومعدات طبية استشفائية. لدينا فريق من الهلال الاحمر الكويتي يعمل على الارض، وهو قام بزيارة المناطق المنكوبة والمتضررة، وتم الاتفاق مع بعض المستشفيات التي تقع في نطاق المنطقة المتضررة منها على سبيل المثال لا الحصر مستشفيات الجعيتاوي وبخعازي والوردية، ومركز معالجة السرطان في الجامعة الاميركية لاعادة ترميم بعض الاجنحة. تتواصل المساعدات منها اخيرا 6 شاحنات وصلت من طريق البر، حملت معدات طبية واستشفائية منها اجهزة طبية طلبت من الكويت وارسلت من طريق البر عبر المصنع.

■ اي دعم للبنان حاليا مشروط من المجتمع الدولي بالاصلاحات البنيوية. اما الدول العربية فتشترط بعض المسائل السياسية، هل من شروط تضعها دولة الكويت على لبنان لمساعدته؟

□ العلاقة بين لبنان والكويت محكومة بالاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضنا البعض، ولا توجد اجندة سياسية للكويت في لبنان. مساعداتنا وتقديماتنا الى لبنان هي من شقيق الى شقيقه ولا تحكمها اي اجندة سياسية.

■ زار المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم قبل مدة دولة الكويت، كيف تصفون هذه الزيارة والى مَ افضت؟

□ هي زيارة الاخ لاخيه. وقد جاء سيادة الاخ اللواء عباس ابراهيم الى الكويت مبعوثا رئاسيا من فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وتباحث مع اشقائه في الكويت في العديد من الامور. تم الاستماع له من المسؤولين في الكويت بكل اهتمام وصراحة واخوة وكل استعداد وصدر رحب، واترك الحكم على نتائج هذه الزيارة لسيادة اللواء، ولكن اقول لك بكل ارتياح بأن النتائج ايجابية وستؤتي ثمارها ان شاالله.

■ متى ستظهر النتائج؟

□ في وقتها المناسب باذن الله، ومن احدى ثمارها ان الكويت كانت اول دولة تعلن مساعدتها للبنان بهذه السرعة.

■ سعادة السفير انتم عميد السلك الديبلوماسي العربي في لبنان. بعض الدول العربية والخليجية تشعر بنوع من الفتور في العلاقة معه، هل تلعب الكويت دورا في هذا المجال؟

□ الكويت دائما سباقة وتسعى الى كل ما يعزز التعاون العربي العربي وكل ما يوثق العلاقات العربية العربية. لكن وياللاسف الشديد، فان عالمنا العربي بشكل عام يمر في مرحلة حساسة ودقيقة جدا من تاريخه ولا يتعلق الامر بلبنان فحسب، وتتطلب الامور المزيد من الحكمة والتعقل والتروي والحرص على كل ما يقرب وكل ما يؤدي الى الوفاق والى التعاون والوئام بين الدول والشعوب العربية. تقوم الكويت بكل المساعي الحميدة وفق امكاناتها والقدرات المتاحة لها. نسأل الله ان توفق جهود الكويت وسواها لتوحيد العرب لما فيه صالح وصلاح امتنا العربية وشعوبنا العربية.



ستشارك الكويت في المؤتمر الدولي لاعادة اعمار بيروت.

ستعيد الكويت بناء اهراءات المرفأ وهي توفر 90 في المئة من مخزون الحبوب الاستراتيجي للبنان

18 طائرة اغاثية وصلت الى لبنان من الكويت



■ كيف ترى الكويت المبادرة الفرنسية التي يقودها الرئيس ايمانويل ماكرون؟

□ سبق وذكرت ان الكويت هي الى جانب كل ما من شأنه ان يحقق الامن والامان والاستقرار والرفاه والرخاء للشعب اللبناني. اعتقد ان هذه المبادرة الفرنسية في هذا الوقت بالذات وفي الظروف الصعبة والحرجة التي يمر فيها لبنان بكل فئاته واطيافه يجب ان تتاح لها الفرصة للنجاح. اعتقد ان ذلك سيكون من الحكمة والصواب والمنطق بأن تتاح لهذه المبادرة فرص النجاح الممكنة في ضوء التفاهم بين الاطراف السياسيين، حيث ان الان هو وقت العمل والتوافق والاتفاق وتسهيل كل ما من شأنه ان ينتشل لبنان من هذه الظروف الصعبة التي يمر فيها.

■ لعب سمو امير الكويت رحمه الله دورا اساسيا في تقريب وجهات النظر من اجل اعادة الوحدة الى مجلس التعاون الخليجي. كيف كانت آخر الوساطات؟

□ لا تزال الجهود الكويتية تتواصل لجمع الاشقاء الخليجيين على كلمة سواء، كانت هناك بوادر ايجابية سيبنى عليها، وستظل الكويت وفية وحريصة على هذه الاخوة الخليجية وجمع كلمة الاشقاء ان كانوا في الخليج او في الدول العربية بشكل عام.

تقرير

مارلين خليفة
@marlenekhalife

المساعدات الإنسانية وبروتوكولاتها: لا يمكن الدولة الإستقالة من دورها

تهافتت الدول والمنظمات غير الحكومية بعد انفجار مرفأ بيروت في الرابع من آب الفائت على تقديم المساعدات المختلفة للبنان، مؤكدة على ابراز الجانب الانساني للدول في الكوارث. مع اتساع خارطة الجهات المانحة وزيادة انشطتها يطرح السؤال عن دوافعها؟ ولماذا تستند الى المنظمات غير الحكومية؟ وما تأثير ذلك على سيادة الدول؟

بعد انفجار مرفأ بيروت حصلت الاستجابة الاولى، وفي هذه الحالة تعود كل دولة الى بروتوكولاتها الخاصة ويتم رصد الاجهزة المعنية والمبالغ المرصودة للاغاثة الفورية، وارسال مهندسين وفرق لازالة الركام ومتخصصين في تقييم الاضرار، وهذا يكون اما عبر الساتيلايت او الخرائط ورصد من هي السلطات المحلية التي يمكن التنسيق معها. اذا لم تكن هذه السلطات التابعة للدولة قادرة، يتم ارسال تدخل انساني، كما فعل الفرنسيون على سبيل المثال حين ارسلوا البارجة تونير وقرابة 700 جندي فرنسي للقيام بالمساعدة وتأمين حماية البيوت واستخدام لوجستيات غير موجودة. هذه الاستجابة الاولى تكون بحسب بروتوكولات كل دولة وتجيب عن اسئلتها الخاصة: كم سترسل من مساعدات وفرق وحدود مساعدتها ومصلحة الدولة من ذلك؟

كان يجب ان تكون في لبنان هيئة لتنسيق الكوارث المحلية لكنها ليست موجودة. اما اللجوء الى المجتمع المدني فله محظوراته، منها خطورة فقدان المسألة السيادية والحوكمة وكيفية استخدام المساعدات وماهية الداتا التي تجمعها هذه الجمعيات التي تردد في الصحف اللبنانية ان عددها بلغ فجأة 385 جمعية، والى اين تتجه بالاموال والمساعدات، وهل الداتا التي تقدمها الى الجهات المانحة دقيقة وما هي التأثيرات الجانبية على الاقتصاد؟

تعتبر المستشفيات الميدانية من ضمن بروتوكولات الاستجابة، وعادة ما تبقى لغاية 6 اشهر، بهدف متابعة تضميد الجروح التي تتطلب وقتا للشفاء، واجراء العمليات اللازمة للمصابين وخصوصا ذوي الجروح البالغة الخطورة.

في كل الاحوال، لا يمكن ان تتخلى الدولة عن دورها، وذلك بحسب الدستور اللبناني وقانون الجمعيات الذي تشرف عليه وزارة الداخلية والبلديات، حيث يترتب على هذه الجمعيات ابراز بياناتها ومصاريفها. نصف الجمعيات الموجودة ميدانيا منذ الرابع من آب تقوم بانشطة لها ابعاد سياسية وليست انسانية بحسب اكثر من مصدر تحدثنا اليه. هذا الامر ليس مستغربا، اذ ان المساعدات الانسانية واحدة من ادوات العلاقات الدولية المتعارف عليها، والتي اعتبرتها بعض الدول فرصة لتحقيق جملة من الاهداف الاستراتيجية للدول المانحة والمصالح الديبلوماسية ذات الصفة الامنية والعسكرية والمصالح الاقتصادية والتجارية، والتي تنال اهمية اضافية في تحديد توجهات المانحين والمصالح الثقافية والايديولوجية.



الاستجابة الاولى يمكن ان تتضمن ارسال جنود لاغاثة الدولة كما فعلت فرنسا.

ظهر مفهوم المساعدات الخارجية بشكل صريح وواضح في عهد الثنائية القطبية اي قبل انهيار الاتحاد السوفياتي، حيث كانت القوتان العظميان، الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي، تتسابقان لتقديم المساعدات الخارجية وذلك لضمان انحياز الدول الى احدى المعسكرين.

بعد الكساد الكبير وانهيار بورصة نيويورك، دعت الولايات المتحدة الاميركية الى انشاء مؤسسة "بريتون وودز"، وتبعها في العام 1944 انشاء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير، وذلك لاحكام السيطرة على الاوضاع الاقتصادية بعد الحرب العالمية الثانية. انشاء تلك المؤسسات كان البداية الاولى لنوع جديد من المساعدات الخارجية على اساس متعدد الطرف.

> اللجوء الى المجتمع المدني يفقد الدولة جزءا من سيادتها

تعد خطة مارشال هي البداية الاولى للمساعدات الاقتصادية للدول النامية. وقد تبنت الولايات المتحدة هذا المشروع ووصلت جملة المساعدات التي انفقتها الى 6 بلايين دولار في العام 1949، وساهمت بـ 13.2 مليار دولار من اجل اعادة الاعمار والاستقرار السياسي والاقتصادي لدول غرب اوروبا. ثم تم انشاء منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية لتصبح المصدر الاساسي للمساعدات الدولية، وحلقة الوصل بين بداية ظهور المساعدات الاقتصادية بشكلها الرسمي في خطة مارشال وبداية تطبيقها على نطاق واسع. كما جرى انشاء



غالبا ما تبقى المستشفيات الميدانية في بلد ما 6 اشهر.

العديد من المنظمات والبرامج والمؤسسات التي تباشر تحقيق اهدافها، مثل اتحاد المدفوعات الاوروبية وبنك الاستثمار الاوروبي. بعدها، تم انشاء مجموعة المساعدات الانمائية ولجنة المساعدات الانمائية التابعة لها، وذلك بعد انحسار دور منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية اثر تحقيق اهدافها. وتابع ظهور هذه المنظمة العديد من البرامج والمؤسسات التي انشئت لتدعيم اغراض التنمية، مثل قيام اليابان بتأسيس صندوق التعاون الاقتصادي الخارجي، واسست السويد وكالة للمساعدات الدولية، وتم انشاء بنك التنمية الاسيوية في الفليبين، وايضا صندوق التنمية الافريقية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، فيما قامت تايوان في العام 1988 بتأسيس الصندوق الدولي لتنمية التعاون الاقتصادي وسواه.

يقول الدكتور ماجد احمد الزاملي في دراسة نشرها موقع "المنبر الحر" في العام 2018، انه "منذ بروز الدور العالمي للولايات المتحدة الاميركية كقوة كبرى بعد الحرب العالمية الثانية، كان هناك ترابط وثيق بين المساعدات الاقتصادية والعسكرية. فنادرا ما كانت هناك مساعدات اقتصادية من دون ان ترتبط بمساعدات عسكرية. يعكس هذا الارتباط طابع الاستراتيجيا الاميركية في تعبئة وتقوية انظمة معينة معادية للسوفيات بشكل خاص. خلال الخمسينات كان ثلثا المساعدات الخارجية الاميركية عبارة عن مساعدات عسكرية، اما المساعدات الاقتصادية فقد كانت تتمثل في الثلث المتبقي. غير ان سنوات الستينات شهدت تراجعا في نسبة المساعدات العسكرية، ويعود ذلك الى الاخفاق المتزايد للسياسة الخارجية الاميركية في الخمسينات ونتيجة لسياسة الرئيس جون كينيدي التي كانت تقول بضرورة الاحتفاظ بموطئ قدم عند الباب، ما كان يفرض بالضرورة الاحتفاظ بارقام للمساعدات الاقتصادية ولو بشكل رمزي مع اكبر عدد من الدول ذات المواقع المهمة استراتيجيا وسياسيا وعسكريا واقتصاديا في العالم الثالث. انتهت هذه السياسة في نهاية الستينات، حيث قفزت نسبة المساعدات العسكرية مرة اخرى الى نحو ثلثي اجمالي المساعدات الخارجية الاميركية على الرغم من اعلان سياسة الانفراج بين القطبين". ◄

◄ خرجت الولايات المتحدة الى الوجود كقوة عالمية كبرى بعد الحرب العالمية الثانية، فتعاظم دور المساعدات واضحى بالغ الحيوية كاداة لتحقيق هدف اساسي يتم تعريفه على المستوى الرسمي بأنه تعزيز الامن القومي للولايات المتحدة الاميركية.

غالبا ما تقدم المساعدات من اجل تحقيق مصالح ذاتية للدول المتقدمة، وتدلنا على ذلك المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة الاميركية الى العديد من البلدان النامية، وتأتي مصر في مقدمها، بالاضافة الى الاستفادة القصوى من التنازلات التي تقدمها الدول النامية الى الدول المانحة على الصعيد السياسي والاجتماعي والثقافي. هذا رأي بيل غيتس رئيس مجلس ادارة "مؤسسة بيل وميليندا غيتس"، الذي يعتبر ان المساعدات ما هي الا طريقة فعالة لانتشال الفقراء من فقرهم. وكان قد صرح بفكرة ان السوق الحر ليس وحده الطريق للقضاء على الفقر، اذ ينطوي جزء من الاهداف على ايجابيات والاخر على سلبيات. وربطت العديد من الدراسات نسبة الفساد بالمساعدات الاقتصادية، واكدت انه كلما ازدادت المساعدات الخارجية في دولة معينة زادت نسبة الفساد فيها.

مساعدة الدول النامية على مواجهة الازمات والكوارث مثل انتشار الامراض والاوبئة، الزلازل والبراكين، المجاعات، الجفاف، السيول والفيضانات، ومساعدة الدول الفقيرة على تلبية الحاجات الاساسية لمواطنيها استجابة لاعتبارات اخلاقية، تتمثل في وفاء القادرين بواجب التضامن بازاء غير القادرين في المجتمع الدولي واستجابة مبدأ تعويض الدول التي تعرضت للاستعمار فترات طويلة، عما سببه لها هذا الاستعمار من مشاكل اقتصادية واجتماعية وثقافية.

ما هي اجراءات تقديم المساعدات والشروط المرفقة؟

لم تعد المساعدات تقدم بناء على تعهدات من الدولة المتلقية باستخدامها في مجال معين، وانما وفق اسس ومعايير متكاملة دوليا، مع ارفاقها بما يلائم من شروط تنصب لضمان تحقيق الهدف من المساعدة، وهي شروط واسعة ومتكاملة وتفصيلية تمتد الى حد المطالبة بالرقابة على طريقة استخدام الاموال المقدمة الى البلد وضرورة الاشراف عليها، وحتى فرض طريقة ارساء المناقصات والشروط التي يجب ان تتضمنها، وهو ما يفقد البلد المتلقي سيادته وقراره المستقل باحلال سيادة محل سيادة اخرى وان كان ذلك يتم تحت مسميات اخرى.

دعمت اتفاقات جنيف منذ العام 1949 عمل المنظمات الانسانية، ومن بينها اللجنة الدولية للصليب الاحمر. حافظت في كثير من الاحيان على الانسانية وسط فظائع في بلاد عدة مزقتها الحروب او الكوارث على انواعها. كذلك اعلان باريس فاعلية المساعدات الانسانية، الذي اعتمد في العام 2005 وشارك فيه اكثر من 100 بلد ووكالة، والذي ارسى تعهدات واضحة للدول المانحة وشركائها من اجل ضمان فاعلية عملها، بالاضافة الى مؤتمرات عدة تم تنظيمها في كوريا الجنوبية وفي اجتماعات سنوية لمجموعة الدول المانحة.



القطبان الاميركي والسوفياتي تنافسا على تقديم المساعدات الانسانية.

تطورت ادوات اخرى للمساعدات عبر الامم المتحدة وعبر ايلاء دور اكبر للمنظمات غير الحكومية، وذلك في نهاية ثمانينات القرن الفائت.

وبدأ مفهوم المجتمع المدني لسد فراغ ما لا يمكن ان تقوم به الدول، وتوسعت فكرة المساعدات من باب ديني او من باب حقوق الانسان والحقوق المدنية. تطورت المسارات في العام 2001 حيث انعقد في مونتري في المكسيك اول مؤتمر جمع الدول المانحة والجمعيات، وتطلب الامر الانتظار لغاية العام 2005 حيث كان اعلان باريس لتنظيم المساعدات الدولية. جمع اعلان باريس كل الخبرات من خطة مارشال الى خبرات الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، فنظمها ووضع شروطا للمساعدات الدولية ابرزها ان لا تسمى مساعدة دولية الا اذا كانت نسبة المنحة تفوق 25 في المئة. نظم اعلان باريس ايضا الشروط المعتمدة للمساعدات الدولية ومن ضمنها معايير التعامل، وحددت الامم المتحدة معايير عدة تتعلق بالحوكمة وحاجات الدولة الانسانية والقطاعية وحالات الكوارث. لم يكن عدد المجموعات المانحة كبيرا، وقد انضوت في ما يسمى DAC-Donors Action committee. تم تأسيسها عبر منظمة التعاون الاقتصادي OECD، ومن ضمنها لجنة تضم الدول المانحة الاساسية التي تلتقي سنويا وتنظم توزيع المساعدات وتصنف الدول.

ترتكز المساعدات في الولايات المتحدة الاميركية على المنظمات غير الحكومية، وقد تعممت هذه الممارسة دوليا. تستند المنظمات غير الحكومية الى آليات عمل تتضمن المشروع والبرنامج والخطة والتعاون المباشر بين الدول. هذه هي عناوين ابرز البروتوكولات الدولية، واذا كان لكل منظمة دليلها الخاص الا انها تنضوي ضمن هذه العناوين الدولية العامة. لقد دخلت الى البروتوكولات حديثا اهداف الالفية التي يجب ان يأخذها اي مشروع في الاعتبار.



تحقيق

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

4 . 5 سنوات لإعادة إعمار بيروت بكلفة مادية تقدّر بـ150 مليار دولار

نجت بيروت من الاعظم. ما اصابها من دمار واضرار من جراء انفجار المرفأ تقدر نسبته بـ20 ـ 25% فقط مما كان يحمله هذا الانفجار من قوة. 5 الاف مبنى متضرر، 300 منها مصنفة مبان اثرية، فيما يشكل 40 مبنى خطرا على السلامة العامة

اعادة اعمار بيروت تحتاج الى 4 ـ 5 سنوات بكلفة مادية تقدر، بعد المسح الاولي بنحو 150 مليار دولار.

كارثة انفجار مرفأ بيروت جمعت كل الناس، جهات مسؤولة، بلديات ومتطوعين، ابرزهم حاليا هم المهندسون حيث وصل عددهم الى 400 مهندس.

قرارات عدة اتخذت للحد من تفاقم الوضع، فتم تكليف 640 حارسا السهر على سكان المناطق المتضررة للحد من السرقات. ولأن الشتاء على الابواب، سيعاود التركيز على مبادرة الايواء التي اطلقها اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية.

في لقاء مع "الامن العام" تحدث عضو المجلس البلدي في بلدية بيروت المهندس الاستشاري محمد سعيد فتحة ورئيس اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية محمد درغام، عما قاما به كمرجعيتين منذ ليل الرابع من آب الماضي.



اتجاه الى وضع الابنية التراثية الاكثر تضررا قيد الدرس.

فتحة: 30 مليار ليرة لتدعيم الابنية و20 مليارا للمساعدات

■ ما هي الخطة التي وضعتها بلدية بيروت للخروج من الكارثة التي نجمت عن الانفجار في المرفأ، واي قرارات اتخذت في هذا الخصوص؟

□ في اجتماعنا الاول الذي عقد في 5 آب الماضي والذي دعا اليه محافظ بيروت القاضي مروان عبود ورئيس بلدية بيروت جمال عيتاني، اتخذت قرارات عدة منها، تخصيص 30 مليار ليرة لتدعيم الابنية المتضررة التي تهدد السلامة العامة، تخصيص 20 مليار ليرة لتقديم مساعدات فورية للناس، الاتصال ببعض الجهات كبلديات صيدا، جونيه، بشري وجهات اخرى لتأمين مساكن بديلة موقتة للعائلات التي تهدمت منازلها او تضررت بشكل لم تعد صالحة فيه للسكن. لكن رغم اعلاننا عن هذه الدعوة عبر وسائل الاعلام المرئية لم يستجب الناس لها. فالبعض منهم فضل البقاء في بيته خوفا من السرقة، وبالفعل هذا ما حدث وقد تم القبض على بعض هؤلاء اللصوص.

■ اي اجراء اتخذته بلدية بيروت لحماية هؤلاء الناس ان كان من ناحية الخطر الذي سيتعرضون له في حال البقاء في منازلهم المتضررة او من ناحية حمايتهم من السرقات؟

□ القرار الذي اتخذ في هذا الخصوص لم يكن من رئاسة بلدية بيروت فقط، بل من محافظ بيروت ايضا، وقد قضى بتكليف 640 حارسا من بلدية بيروت للقيام بمكافحة السرقات والقاء القبض على الفاعلين، وهذا ما حصل بالفعل. مهمة هؤلاء الاشخاص هي الحراسة على مدار الساعة لتأمين الامن وتوفير الامان لسكان المناطق المنكوبة الذين اصروا على البقاء في منازلهم رغم ما حل بها، حيث فضلوا وضع النايلون على النوافذ والواح من الخشب على ابواب بيوتهم للبقاء حيث هم.

■ كلفت شخصيا من رئاسة بلدية بيروت بالتنسيق مع جهات معنية بواقع المناطق المنكوبة وسكانها، من هي هذه الجهات والمهمة التي اوكلت اليك في هذا الشأن؟

□ مهمتي هي التنسيق مع نقابة المهندسين والهيئة العليا للاغاثة ومديرية الآثار والتنظيم المدني وقيادة الجيش اللبناني بعد القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء بوضع مدينة بيروت تحت امرته. فور اتخاذ قرار تكليفي هذه المهمة تواصلت مع الجهات المعنية بالامر، نقيب المهندسين، رئيس لجنة الابنية المتصدعة في نقابة المهندسين، مديرية الآثار والهيئة العليا للاغاثة، وقررنا اطلاق حملة تطوع للمهندسين وصل عددهم حتى الان الى 400 مهندس. وقد قمنا بتجهيزهم ميدانيا وتأهيلهم لاطلاقهم الى مجموعات تتولى كل منها مهمات مختلفة.

> **كلف 640 حارسا من شرطة بلدية بيروت السهر على حياة الناس وممتلكاتهم**



عضو المجلس البلدي في بلدية بيروت المهندس الاستشاري محمد سعيد فتحة.

■ تأهيلهم من اي ناحية؟

□ من ناحية ارشادهم الى كيفية اجراء المسح الاولي للابنية المتصدعة التي تشكل خطرا على السلامة العامة، كيفية ملء الاستمارة الموحدة لتقديمها الى الجهات الادارية المختصة، تنظيم العمل بين المجموعات للقيام بعمل موحد. وقد انشأنا غرفة عمليات في نقابة المهندسين دورها التنسيق بين كل المجموعات التي قمنا بتوزيعها على خمسة فرق للعمل في 50 مربعا. مهمتهم هي تقديم تقارير عن الواقع الانشائي للابنية ومدى خطورته على السلامة العامة. لا بد هنا من الاشارة الى ان 80 في المئة من الاضرار التي تسبب بها انفجار مرفأ بيروت حصلت في مناطق مار مخايل، الصيفي، الكرنتينا، المدور، الرميل والاشرفية. وقد ذكر مركز بحنس للارصاد الجوية ان الانفجار ولّد ◄

هزة ارضية بما يعادل 3/6 درجة على مقياس ريختر، لكن ما حصل من اضرار نتيجة عصف الانفجار يعادل 7 درجات على مقياس ريختر، لان العصف كان هوائيا وهو ما ادى الى هذه المشاهد المأسوية التي نراها الان. مما لا شك فيه ان اهراءات القمح التي انشئت في ستينات القرن الماضي (1968 ـ 1972) من دولة الكويت كهبة على يد شركات تتقن عملها جيدا، استعملت في انشائها القوالب المنزلقة من الباطون المسلح، كانت مليئة بالقمح مما حجب بنسبة 40 في المئة من عصف الانفجار فنجت الجهة الجنوبية الغربية. لولا ذلك لكان الدمار قد وصل الى الروشة والرملة البيضاء، اضافة الى ان جزءا من قوة الانفجار اتجه نحو البحر. ما اريد قوله ان بيروت نجت من الاعظم وما اصابها من اضرار كارثية يقدر بـ20 ـ 25 في المئة مما كان يحمله هذا الانفجار من قوة. لكن المؤسف والموجع في آن، هو تضرر المناطق التي تمتاز بابنيتها التراثية او الفخمة جدا وبدور العبادة كمسجد محمد الامين وكنيستي مار جرجس للموارنة وللروم الارثوذكس اللتين تحتويان على ايقونات نادرة.

■ هل تم المسح الكامل لكل هذه الاضرار لمعرفة عدد الابنية المتضررة، خصوصا الاثرية منها؟

□ بعد 10 ايام من وقوع انفجار 4 آب تمكنا من القيام بثلثي المسوحات الاولية التي تتولاها غرفة العمليات في نقابة المهندسين لتبويبها بهدف معرفة خطورتها ومدى تهديدها للسلامة العامة ليتم ابلاغ بلدية بيروت بها مباشرة. وبالتالي، كلفت مديرية الهندسة في البلدية المذكورة التي تضم مقاولين بتأمين السلامة العامة، اي في عزل هذه المباني واخراج السكان منها. ما قمنا به حتى الان هو كشف اولي، اما الكشف التفصيلي فيتولاه الجيش اللبناني بالتنسيق مع الهيئة العليا للاغاثة. الجهوز الذي يتمتع به الجيش اللبناني ساعدنا على التوصل الى معرفة اسماء مالكي العقارات في المناطق المتضررة. اهمية ذلك هي في مراجعة مالك العقار شخصيا، خصوصا اذا كان من اصحاب الابنية الاثرية التي قام البعض منهم بهدمها بواسطة الحبال من اجل استثمار العقار الذي يمتلكونه في بناء حديث. وقد حدد عدد المباني المتضررة بـ5 الاف مبنى من بينها 300 مبنى اثري، 40 منها تشكل خطرا على السلامة العامة.

■ كم تقدر الخسائر المادية التي نجمت عن انفجار الرابع من اب، هل من مدة زمنية محددة لاعادة اعمار بيروت؟

□ التقرير الاولي الذي قدر الخسائر لأن المسح النهائي لم يتم بعد، حدد قيمة اعادة اعمار ما تهدم بـ150 مليار دولار، اما المدة الزمنية لانهاء هذه الورشة فلن تقل عن 4 ـ 5 سنوات.

■ هل لدى بلدية بيروت خطة للمستقبل القريب، ما هي؟

□ سنركز مجددا على موضوع الايواء فالشتاء على الابواب. من ناحية ثانية، ثمة تنسيق بين بلدية بيروت والمجلس الاعلى للتنظيم المدني ونقابة المهندسين والهيئة العليا للاغاثة للاتجاه نحو وضع المناطق الاكثر تضررا التي تضم ابنية تراثية قيد الدرس، اي يمنع هدمها او استحصال صاحبها على رخصة بناء. بلدية بيروت في صدد اعداد دراسة تتضمن مخططا توجيهيا عاما للمناطق المتضررة من انفجار مرفأ بيروت، هدفه المحافظة على طابعها التراثي ونسيجها العمراني والاجتماعي والديموغرافي.

درغام: مركزية القرار ضرورة لادارة الكارثة

■ بعد ساعات قليلة من وقوع الانفجار في مرفأ بيروت تواجدتم مع فريق العمل في اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية في موقع الحدث لتقديم المساعدة واعلان مبادرة الايواء لسكان المناطق المنكوبة، كيف تلقيتم نبأ الانفجار ونحو اي اتجاه قررتم التحرك؟

□ في البداية لم نتمكن من تحديد موقع الانفجار، فاعتقدنا للوهلة الاولى ان الانفجار وقع في منطقة الطيونة. توجهت مع فوج الاطفاء في الضاحية الجنوبية الذي ترصد كاميراته بعض المناطق المجاورة ليتبين لنا، في ما بعد، ان الانفجار حصل في مرفأ بيروت. فورا قررنا انزال 12 آلية مع فوج الاطفاء بكامل تعزيزاته، خزانات مياه، مضخات لسحب المياه وموتور لتشغيل الاليات، علما ان هذا الجهاز يملك مضخات عائمة ساعدتنا على سحب المياه مباشرة من البحر للمساهمة في عمليات اطفاء النيران في المرفأ. تزامنا مع عملنا هذا تحرك فرع الهيئة الصحة الاسلامية وكشافة الرسالة الاسلامية ـ الاسعاف لنقل الجرحى الى مستشفيات الضاحية الجنوبية وقد بلغ عددهم 550 جريحا، ثم وجهنا نداء عبر وسائل الاعلام المرئية للتبرع بالدم. واصلنا العمل الى ان تلقينا خبرا ما بين الساعة الثامنة والتاسعة ليلا يفيدنا بوجود المدير العام لشركة كهرباء لبنان كمال الحايك تحت الركام في الطابق 13 من مبنى الشركة. ما ساعد فوج اطفاء الضاحية الجنوبية على النجاح في عملية انقاذه، هو التجهيزات التي يمتلكها وابرزها سلم يبلغ ارتفاعه 42 مترا. في المقابل، كانت الهيئة الصحية تقوم بعملها حتى تم اخيرا انقاذ حايك. مع حصول هذه الكارثة اطلقنا ايضا مبادرة الايواء.

■ كيف ترجمت عمليا هذه المبادرة وهل لبى الناس دعوتكم؟

□ وضعنا خطا ساخنا في خدمة الناس الذين في مقدورهم تقديم غرفة او شقة للسكن فيها موقتا لليلة او ليلتين، فتلقينا ما بين 50 و60 اتصالا هاتفيا من اهلنا في الضاحية الجنوبية تجاوبا مع دعوتنا حتى اصبح لدينا ما بين 240 غرفة وشقة ضمن الاتحاد المذكور. عدد الوافدين الى اماكن الايواء كان قليلا جدا مقارنة بواقع المنازل المتضررة التي اجبر الناس على مغادرتها. نحن مررنا بهذه التجربة في حرب تموز 2006 وقلنا لانفسنا لحظة وقوع الكارثة: علينا ان نقوم بدور ما، ما هو هذا الدور؟ ان نكون الى جانب الناس وان نقوم بخدمتهم. عندما اطلقنا مبادرة الايواء فوجىء الجميع من دون استثناء. لكن هذه المسألة ليست غريبة عنا وعن اهلنا. وبالفعل، تلقينا عبر الخط الساخن اتصالات عديدة من سكان المناطق المتضررة تطالب بتوفير بعض الحاجيات لها، كحصص غذائية مثلا. صحيح كان عدد المتصلين او الوافدين الى الضاحية الحنوبية متواضعا قياسا بحجم الكارثة، لكننا قمنا بواجبنا الذي نحرص على عدم الاعلان عنه وعن تفاصيله. بعد هذه الخطوة اخذنا على عاتقنا كرؤساء بلديات الضاحية الجنوبية واتحاد البلديات بشكل عام، مسؤولية المشاركة في ازالة الركام من موقع الانفجار والمناطق المجاورة له.

■ كيف تمت هذه العملية وكم بلغ عدد الاليات المشاركة في هذه الورشة؟

□ في اليوم التالي لوقوع انفجار المرفأ كان لدينا 220 شابا متطوعا يعملون على تنظيف شوارع العاصمة، وقد خصصنا على مستوى البلديات التابعة للاتحاد، الغبيري، حارة حريك، برج البراجنة، تحويطة الغدير، الليلكي والمريجة 25 آلية للمشاركة في عمليات ازالة الركام، علما ان شرطة اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية كانت متواجدة منذ اليوم الاول على الارض لتسهيل امور الناس. قمنا بذلك بالتنسيق مع محافظ بيروت وبلدية بيروت لتحديد الشوارع التي نريد العمل فيها على ازالة الركام من شوارعها، كمحيط مجلس النواب، ساحة الشهداء، نزلة بشارة الخوري، الجميزة، الاشرفية. بعد انتهاء المهمة انسحبنا للتوجه الى مناطق اخرى، زقاق البلاط، المصيطبة والخندق الغميق المنطقة التي غيبها الاعلام كليا رغم ما اصابها من اضرار.



رئيس اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية محمد درغام.

عندما اطلقنا مبادرة الايواء فوجىء الجميع من دون استثناء



كنا دائما وما زلنا في تنسيق مع محافظ بيروت مروان عبود ورئيس بلدية بيروت جمال عيتاني، ولم نتزل الى شوارع العاصمة الا من هذا الباب الوطني والاخلاقي.

■ ما هو تصورك لاعادة اعمار بيروت، ومن اين علينا ان نبدأ؟

□ علينا العمل بداية على احصاء الاضرار من خلال تشكيل فريق من المهندسين، علما ان هذا الوضع يتطلب عملا تطوعيا كبيرا جدا للقيام باحصاء اولي ومن ثم غربلته ليعاد ويؤكد عليه من جديد بالقيام باحصاء ثان كي نصل الى خدمة الناس في اسرع وقت ممكن. هذا الامر يتطلب تعاونا بين جميع الفئات المجتمعية، مثلا لدينا تجربة "وعد" في اعادة اعمار الضاحية الجنوبية بعد حرب تموز 2006. هذه التجربة لبنانية وفي كل تجربة ثمة نقاط قوة ونقاط ضعف، فلنعمل على كل النقاط لكي نستفيد من نقاط القوة ونحسن نقاط الضعف فيها. مؤسسة "وعد" تجربة لبنانية عملت على اعادة اعمار 280 مبنى مهدما. مقارنة بكارثة مرفأ بيروت، كانت الكارثة التي نجمت عن حرب تموز 2006 افظع بكثير من ناحية الدمار، اما مشكلة الابنية في بيروت حاليا فهي في التصدع. منذ اليوم الاول لتوقف العمليات العسكرية في الضاحية الجنوبية عام 2006 بدأت فرق العمل احصاء الاضرار. حينها، اقدم مهندسون على مبادرة شخصية تطوعية بتقديم انفسهم وخبراتهم الى اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية. فلنستعن بتجربة "وعد" ونطورها.

■ ما هو الامر الذي علينا تداركه في ورشة اعادة اعمار بيروت، واين الخلل حاليا؟

□ نفتقر الى مركزية القرار والى غرفة عمليات موحدة. لا يجوز البدء من دون وضع تصور مسبق لكل هذه العملية الصعبة. الوضع اشبه بـPuzzle علينا تعبئته كي تكتمل الصورة. ان مركزية القرار ضرورة ملحة لادارة هذه الكارثة وللخروج منها كما خرجنا من دمار حرب تموز 2006.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

إتفاقات السلام والتطبيع الإسرائيليّة ـ الخليجيّة: أي تداعيات سياسيّة واقتصاديّة على المنطقة؟

التوقيع الاحتفالي في البيت الابيض على اتفاقات السلام والتطبيع بين اسرائيل وكل من الامارات والبحرين، يعد واحدا من ابرز احداث ومحطات العام 2020 الحافل بالمتغيرات والتحولات. هذه الاتفاقات التي كشفت لجوء دول الخليج الى الخيار الاسرائيلي الثالث للحد من اندفاعة المشروعين الايراني والتركي، ستكون لها تداعيات على مسار الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي

تأتي هذه الاتفاقات في سياق صفقة القرن، ومن شأنها ان تخلط اوراق وتفتح افاقا جديدة في منطقة الشرق الاوسط. فقد شهد البيت الابيض احتفالية التوقيع على اتفاقيتي سلام بين اسرائيل من جهة والامارات والبحرين من جهة اخرى، وذلك برعاية الرئيس الاميركي دونالد ترامب الذي وصف الخطوة بأنها تاريخية. بتوقيع الاتفاقيتين، اصبحت الامارات والبحرين ثالث ورابع دولتين عربيتين تقرران اقامة علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل بعد مصر (1979) والاردن (1994) على اساس مبدأ السلام في مقابل السلام. تستمر التسريبات حول نقاشات يجريها البيت الابيض مع دول عربية اخرى، من بينها سلطنة عمان والمغرب والسودان، للانضمام وتوقيع اتفاقات سلام مع اسرائيل.

بموجب الاتفاق الذي لم يتم الكشف بعد عن بنوده وتفاصيله بالكامل، فان الامارات والبحرين ستقيمان علاقات ديبلوماسية وتجارية واقتصادية مع اسرائيل التي لم تخض حربا ضدهما من قبل، وسيعزز الاتفاقان تحالفا غير رسمي ضد التهديدات الايرانية والمطامع التركية، ويمهد الطريق امام الامارات للحصول على صفقات اسلحة اميركية متطورة.

التوقيع على الاتفاقات في البيت الابيض يتوج مسارا بدأه الرئيس ترامب في المنطقة منذ وصوله الى البيت الابيض، وبرزت فيه محطة الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل ونقل السفارة الاميركية اليها، واعلان صفقة القرن، بعدما نجحت ادارته في خلق الشروط اللازمة لامرار اتفاقات ابراهام في الوقت والشكل المناسبين لحساباتها الانتخابية، وفي ذروة حملة ديبلوماسية اميركية واسعة من ادارته ومن ومهندس الاتفاقات جاريد كوشنير وفريق ادارة ملف العلاقات العربية ـ الاسرائيلية لدمج الدولة اليهودية بشكل كامل في الشرق الاوسط. من البديهي ان تحتفل الادارة الاميركية بحدث في هذا الحجم، خصوصا وان اسابيع فقط تفصل الولايات المتحدة عن انتخابات رئاسية تجري وسط تداعيات كورونا والعنف الواسع الذي يشير الى استمرار الانقسامات العرقية العميقة داخل المجتمع الاميركي، وحيث يستطيع ترامب اعتبار الاتفاق بين الامارات واسرائيل على التطبيع الكامل للعلاقات واحدا من اهم احداث هذا العام واستحقاقاته. ويتوقع ان تترتب عليه متغيرات وتداعيات ونتائج، هذه ابرزها:

1- يحفز الاتفاق التجارة الحرة بين ابوظبي وتل ابيب، ويفتح ابواب التعاون بينهما في مختلف المجالات، الى جانب ما يحمل في طياته من رؤية استراتيجيات امنية وعسكرية وسياسية مشتركة تتخطى تطبيع العلاقات. ووفقا للمنظور الاسرائيلي، فان باب التطبيع سيفتح امكانات جديدة مع الامارات التي تعد عاصمة المال والاعمال الاقتصادية لمنطقة الخليج باكملها وواحدة من اكثرها تقدما في العالم. اسرائيل ستكون المستفيد الاكبر اقتصاديا من هذا التطبيع وضخ الاموال الاماراتية، وستدخل الى العالم العربي ودول الخليج من اوسع الابواب عبر معرض اكسبو 2020 العالمي الذي سيقام في تشرين الاول الحالي في دبي.

2- اسرائيل مهتمة بتوسيع التعاون الامني مع الامارات، اذ ان اتفاق التطبيع مع ابوظبي يمكّن من تعزيز تحالف عسكري بين دول الخليج واسرائيل، فضلا عن زيادة التعاون في تأمين البحر الاحمر. ستستغل اسرائيل الفرصة المتاحة لها لتحقيق مصالحها، كون شركات انتاج السلاح الاسرائيلية تعمل جاهدة لزيادة صادراتها الامنية الى دول الخليج. لم يكن اتفاق التطبيع بين اسرائيل والامارات على اساس السلام في مقابل وقف الضم في الضفة الغربية، بل وفقا للسلام مقابل اسلحة متطورة تتلقاها الامارات من الولايات المتحدة، مثل مقاتلات F 35.

3- اتفاق اسرائيل مع الامارات والبحرين سيشجع جميع دول الخليج الاخرى على اخراج علاقاتها السرية مع اسرائيل الى العلن، وستكر سبحة المتسابقين لعقد اتفاقيات السلام مع اسرائيل، حيث تتجه الانظار الى السعودية كونها ساحة الثقل الاقليمي الكبير، علما ان موقفها الرسمي يقوم على ان تسوية الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني شرط مسبق



نجح الرئيس الاميركي في تمرير الاتفاقات بما يتناسب مع الحسابات الانتخابية.

> **ايران متوجسة من اتفاقات تضع اسرائيل على حدودها**
>
> **التحول الخليجي نحو اسرائيل رد مباشر على التدخلات الايرانية والتركية**

لتطبيع العلاقات. لكن الطريق الذي شقته الامارات سيساهم بلا شك في تعزيز التقارب السعودي ـ الاسرائيلي، في ظل تحالف المحمدَين (بن زايد وبن سلمان) اللذين يركزان على العداء المشترك تجاه ايران، ومحاولات جذب استثمارات اجنبية لتمويل خطة التحول الاقتصادي، رؤية 2030. بالنسبة الى اسرائيل، يمثل اتفاق السلام بينها وبين الامارات الحجر الاساس الاهم في الطريق الى تحقيق الهدف المركزي المتمثل في تطبيع العلاقات مع السعودية. وبعيدا من الجوانب السياسية والامنية، هناك العديد من الدوافع الاقتصادية والمالية لربط دول الخليج الثرية بالاقتصاد الاسرائيلي.

4- الاتفاقات تلحق الضرر بايران التي تتعاطى بكثير من الحزم والجدية مع اتفاق التطبيع والسلام بين الامارات واسرائيل، والتي لم تكتم استياءها وغضبها الى درجة ان مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي وجه تهمة الخيانة الى الامارات والبحرين، خيانة العالم الاسلامي والقضية الفلسطينية. فعلى الصعيد الاقتصادي، ان تطبيع العلاقات بين الامارات واسرائيل يفتح الباب واسعا امام شركات اسرائيلية للعمل على اعتاب ايران. وقد تؤدي الخطوة الى منافسة اقتصادية مباشرة بين تجار ايرانيين وآخرين اسرائيليين في الدولة الخليجية الثرية. اما على الصعيد الاستراتيجي، فان الاتفاق يضع قواعد اشتباك جديدة ويخلط موازين القوى باتجاه ارساء معادلة اضافية. وتعتبر ايران ان واشنطن اختارت الامارات لاعتبارات ولغايات تحقق اهدافا استراتيجية للادارة الاميركية واسرائيل. فالامارات تقع على المنطقة الحدودية صفر بحرا مع ايران، وبالتالي نقل النفوذ الاسرائيلي الى الحدود الايرانية وفقا لمعادلة الوجود الايراني في سوريا، يقابله الوجود الاسرائيلي في الامارات. كما ان الامارات لديها خلاف حدودي مع طهران يتمثل في الجزر الثلاث المتنازع عليها منذ السبعينات، وبالتالي يمكن ان تتحرك اسرائيل في اطار هذا الخلاف وتعزز تعاونها مع الامارات ضمن اتفاقيات ◄

دفاعية مشتركة لمواجهة الاحتلال الايراني للجزر في الخليج، ما قد يقود الى نشر قواعد عسكرية اسرائيلية، خفية او علنية، ومعدات قتالية دعما للامارات في وجه العدو المشترك.

في الواقع، اراد الاميركيون ايصال رسالة الى طهران بأن العمق الاقتصادي التجاري مع الامارات سينتهي لصالح اسرائيل التي ستحاول تعويض بعض الاستثمارات ورؤوس الاموال الايرانية التي بدأت تغادر دبي، في حين ان واشنطن غير مهتمة بالاقتصاد الاماراتي بقدر تمكنها اليوم من التغلغل لمراقبة النشاط الايراني الالتفافي على العقوبات اكثر فاكثر. من هنا، يمكن تفسير تحذير ايران للامارات من العواقب الوخيمة لهذه الخطوة وتحميلها المسؤولية عن اي نتائج قد تترتب عن اي حادثة او وجود عسكري اسرائيلي في مياه الخليج. فطهران قد لا يمكنها ان تبقى مكتوفة الايدي وترى القطع البحرية الاسرائيلية تجوب مياه الخليج وترسو على بعد عشرات الكيلومترات من الحدود الايرانية في الموانئ الاماراتية. ولا يمكن ان تشهد ايضا وبصمت، مناورات جوية اماراتية ـ اسرائيلية محتملة في السماء المجاورة لها. امور يعرف الاميركي والاسرائيلي مدى استفزازها لايران، ويعرفان جيدا امكانات الرد الايراني عليها. فالطرفان يدركان حجم المعركة الصامتة الطاحنة الدائرة الان، والتي قد تتدحرج بصمتها لتدوي انفجارا هائلا قد يغير الكثير من موازين القوى في المنطقة.

ثمة فارق كبير بين العالم الذي شهد توقيع اتفاقات كمب ديفيد ووادي عربة واوسلو، والعالم الذي يشهد اليوم توقيع الاتفاقين الجديدين. بين المناسبتين 27 عاما تغير فيها المشهدان الدولي والاقليمي كثيرا. وتتوقف مصادر خليجية عند 3 احداث تراها مهمة في فهم الحاضر:

- الحدث الاول هو تدفق النفوذ الايراني في الاقليم، ونجاحه لاحقا في الامساك بالقرار في عواصم عربية عدة، وصولا الى صنعاء احدى بوابات الخليج.

- الحدث الثاني هو ما سمي الربيع العربي والتدخلات في سوريا ومحاولات الاخوان المسلمين تقدم الصفوف والاستيلاء على مراكز القرار، ثم ظهور داعش وما تسبب به.

- الحدث الثالث انكشاف سياسة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان وممارسات الحنين الى حقب صعبة مضت. هكذا بدأ المكون العربي مهددا باكثر من برنامج اقليمي، وبدا ان العلاقات المتينة مع الولايات المتحدة هي ابرز الضمانات الممكنة.

اظهر اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي عقد افتراضيا في الفترة الواقعة بين الاعلان عن الاتفاقيات والتوقيع عليها، حدوث بداية تحول في الموقف العربي العام لجهة عدم التجاوب مع اي طلب ومقترح فلسطيني في كل ما يتعلق بقضية الصراع مع اسرائيل على نحو ما كان يحصل سابقا من تجاوب تلقائي وطوعي. ظهر التحول في الموقف العربي العام في ناحيتين:

- اولى: تقديم مسألة القرارات السيادية لدى كل دولة على مسألة الالتزام بمقتضيات القضية الفلسطينية.

- ثانية: اعطاء اولوية مطلقة للتدخلات التركية والايرانية في الشؤون العربية وادانتها، بعدما باتت تركيا وايران في نظر دول الخليج تشكلان التهديد الاول لأمن المنطقة واستقرارها.


اسرائيل ستكون المستفيد الاكبر اقتصاديا من التطبيع وضخ الاموال الاماراتية.


لا يمكن ان تبقى طهران مكتوفة الايدي امام قطع بحرية اسرائيلية تجوب مياه الخليج


تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

من لبنان إلى العراق... ومن ليبيا إلى المتوسط الإندفاعة الفرنسيّة على وقع الصراع مع تركيا

وضع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون حدا لسياسة الانكفاء الاوروبي عن الشرق الاوسط، وبدا العمل على تأسيس استراتيجيا جديدة في هذه المنطقة تكون فرنسا محور القيادة فيها، متحركا في كل الاتجاهات من شرق المتوسط الى غربه، من لبنان الى العراق، ومن ليبيا الى دول الساحل والصحراء الافريقية

يعمل الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، وعلى ايقاع صراع مكشوف مع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، على بلورة استراتيجيا اوروبية جديدة تلعب فيها فرنسا دورا قياديا فاعلا ومؤثرا، وتستعيد من خلالها دورا مفقودا ونفوذا ضائعا. في اطار هذه الاستراتيجيا تندرج تحركاته المكثفة ورحلاته المكوكية التي كان اخرها في لبنان والعراق. في البلدين، يلامس ماكرون الوجود الايراني ويطمح الى ان يلعب دور العازل بين ايران واميركا، ويقدم رؤية سياسية اوروبية لمسار جديد في التعامل مع لبنان والعراق اللذين يتشابهان في اوضاع وظروف مماثلة. في بيروت طرح مبادرة لمساعدة لبنان وحمايته من الطبقة السياسية. وفي بغداد طرح مبادرة لحماية سيادة العراق، حيث تحتفظ فرنسا بعلاقات خاصة مع الاكراد وعلاقة جيدة مع حكومة بغداد، بعدما كان لها دور مساهم في محاربة تنظيم داعش والقضاء عليه.

يريد للبنان ان ينأى بنفسه عن مشاكل المنطقة وصراعات الاخرين، ويريد للعراق ان يلعب دورا محوريا في المنطقة، وان لا يكون ساحة صراع للاخرين بل منطقة استقرار واعتدال. فرنسا تحاول ان تستغل الفراغ الذي تركته اميركا في الشرق الاوسط بسبب انشغالها بالانتخابات، بهدف تأكيد حضورها في عدد من الدول، خصوصا تلك التي لديها مشاكل مع ايران، وفرنسا تنظر الى العراق من زاوية علاقاتها مع طهران. زيارة ماكرون الى بغداد تأتي في سياق دور فرنسي لترتيب اوراق المنطقة، وتحديدا العلاقة الاوروبية ـ الايرانية ـ الاميركية.

منذ اللحظة الاولى اظهر ماكرون جدية وحزما في لبنان، واعطى اشارات الى انه ليس تدخلا ظرفيا وعرضيا، وانما تدخل منهجي مستدام ساهم انفجار بيروت في تسريع وتيرته وبلورة مضمونه. وبالنظر الى تعقيدات الملف اللبناني، وسع مروحة اتصالاته خليجيا وعربيا واقليميا ودوليا ساعيا الى الحصول على ما يشبه التفويض، وحاول رسم طريق تلتف على الاضداد التي تستخدم لبنان ساحة لتصفية الحسابات، ومن ذلك التواصل مع طهران وواشنطن والانفتاح على حزب الله الذي له ممثلون في البرلمان مع تأكيده، في الوقت عينه، انه لا يوافقه على عدد من سياساته. عمل ماكرون على بلورة مقترحات اصلاحية يراها ضرورية لاقناع مجموعة الدعم الدولية للبنان والمؤسسات المالية الدولية بالوقوف الى جانبه، وتعهد الدعوة الى مؤتمر دولي جديد برعاية الامم المتحدة لحشد الدعم الدولي للبنان.

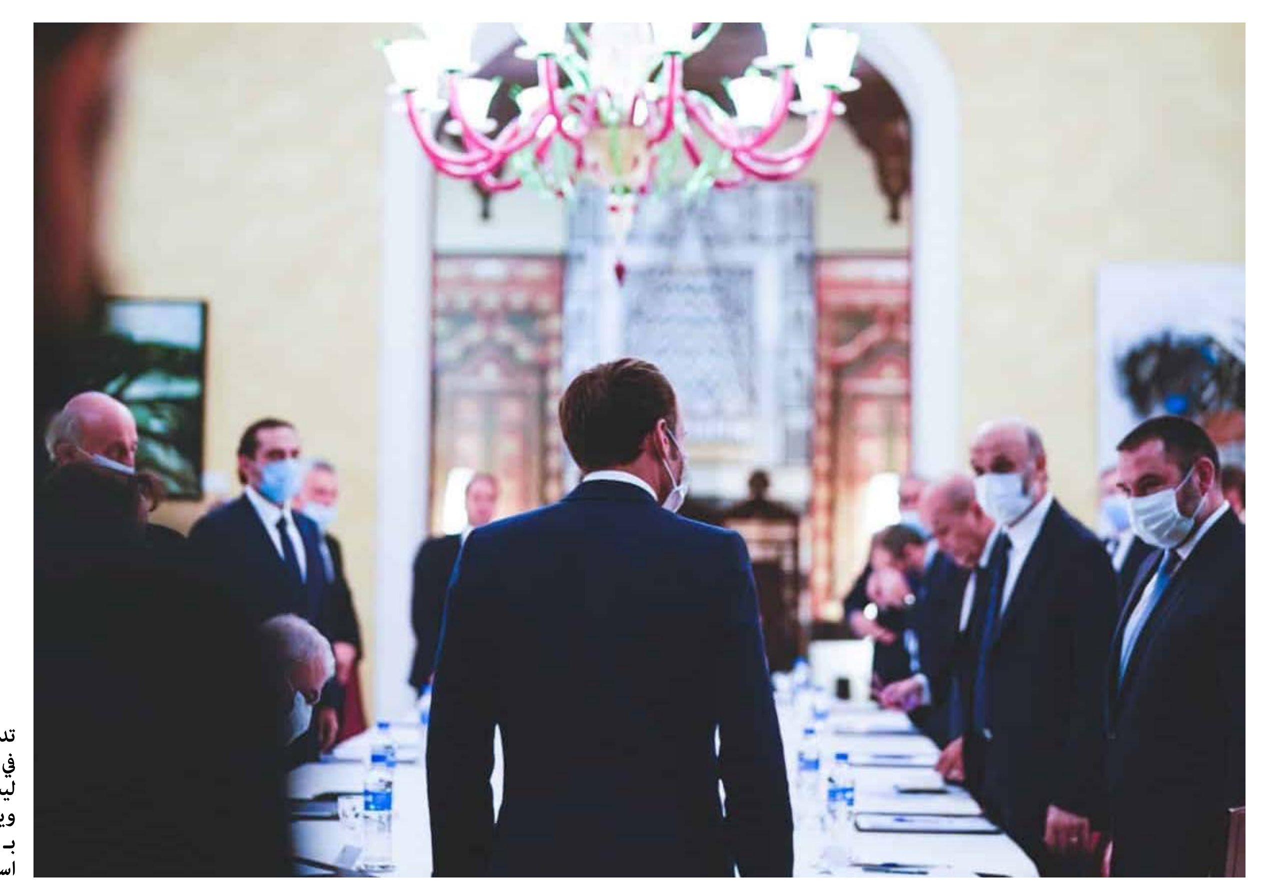
اظهر الرئيس الفرنسي اهتماما فوق العادة بلبنان لم يظهره اي رئيس دولة واي رئيس فرنسي. هذا الاهتمام الفائق الذي يرى فيه البعض تدخلا سافرا في الشأن الداخلي، يمكن رده الى ثلاثة اعتبارات وعوامل اساسية:

1- خصوصية العلاقة الفرنسية ـ اللبنانية على مر التاريخ. ليس هناك افضل من الذكرى المئوية الاولى لاعلان لبنان الكبير للتعبير عن الحرص الفرنسي على هذه العلاقة التاريخية والمكانة المميزة للبنان، وعلى الروابط والصلات الثقافية والحضارية والاجتماعية والاقتصادية بين البلدين.

2- وضع فرنسا في منطقة الشرق الاوسط، الذي سجل في العقدين الماضيين تراجعا وانكفاء في دول عدة بينها العراق حيث النفوذ الفرنسي الخجول مقتصر على كردستان، وليبيا حيث كانت فرنسا السباقة الى اسقاط معمر القذافي من دون قطف الثمار، وسوريا حيث التأثير الفرنسي (والاوروبي) شبه معدوم بين فكي كماشة دولية (روسيا ـ اميركا) واقليمية (ايران ـ تركيا). وبالتالي لا يبقى الا لبنان موطئ قدم لفرنسا في المنطقة، وخصوصا في منطقة شرق المتوسط، ورأس جسر لسياساتها ومصالحها. لذلك تتمسك فرنسا بلبنان ويكرر ماكرون انها لن تتخلى عنه ولن تتركه لمصيره.

3- الصراع المستجد والمتنامي بين فرنسا وتركيا في خط توتر متعرج يمتد من ليبيا الى مياه المتوسط (اليونان وقبرص) الى لبنان، حيث تتابع فرنسا، كما دول عربية اخرى، باهتمام وقلق التمدد التركي في اتجاه لبنان والبحث عن موطئ قدم ونقاط ارتكاز. هذا ما لا تسمح باريس بحدوثه وتقوم بسد المنافذ امام التدخل التركي، معتبرة ان انقرة تلعب في لبنان خارج ملعبها وتحاول الدخول الى حديقة فرنسا المتوسطية الخلفية. ماكرون الساعي الى استعادة دور فرنسا في المنطقة العربية ومن البوابة اللبنانية، لا يتراخى في الكباش الحاصل مع اردوغان، ولا يتساهل في كل ما له علاقة بأمن لبنان واستقراره.

حديثا، انضم لبنان الى خارطة النقاط





تدخل فرنسا في لبنان ليس عابرا ويرتبط بـ 3 عوامل اساسية.

الساخنة بين فرنسا وتركيا في منطقة الشرق الاوسط. وقد فاجأ ماكرون في لقائه ممثلي الاحزاب اللبنانية، في قصر الصنوبر، الحاضرين بتحذيرهم من التحرك التركي في الشمال وخطره على لبنان، منبها الى خطورة الدور التركي في المنطقة وضرورة العمل على منع تركيا من استغلال الازمة اللبنانية كي تطل مجددا على البحر المتوسط بعد تدخلها العسكري في ليبيا ودول اخرى. جاء مثل هذا التحذير الرسمي من خارج السياق العام للزيارة التي جاءت للتعبير عن التضامن مع لبنان بعد انفجار المرفأ. لا شك في ان انقرة قد شعرت بأنها في مرمى الاستهداف الفرنسي المباشر، ومن لبنان هذه المرة. فكان الرد على زيارة ماكرون بزيارة نائب الرئيس التركي فؤاد اوكتاي - تشاووش اوغلو. لسان حال تركيا اليوم انه اذا كانت فرنسا استعمرت لبنان 25 سنة، فان تركيا حكمته 400 سنة.



تتمسك فرنسا بلبنان ويكرر ماكرون انها لن تتخلى عنه ولن تتركه لمصيره

باريس تخشى تمددا تركيا في افريقيا انطلاقا من ليبيا

الاشتباك الفرنسي ـ التركي على ارض لبنان هو انعكاس للتوتر الكبير المتصاعد مع ماكرون في الشرق الاوسط، بحيث تدور اشتباكات سياسية كلامية بين فرنسا وتركيا على ارض الازمة الليبية. وترى باريس ان تركيا تتصرف بشكل غير مقبول عبر استغلال الحلف الاطلسي، ولا يمكن لفرنسا السماح بذلك. وترى ان النفوذ التركي يشكل تهديدا استراتيجيا للمصالح الفرنسية والاوروبية على السواء، وان تركيا، في حال نجحت في مشاريعها، فانها ستجذر حضورها في ليبيا، وستجعل منها منصة للتمدد في اتجاه بلدان اخرى تشكل، تقليديا، مناطق نفوذ فرنسية. وبالنظر الى ضعف حكومة السراج، فمن الواضح انه ستكون لتركيا الكلمة الفصل في خياراتها.

وفيما الحضور الاوروبي - الغربي يتراجع، فان الدفاع عن المصالح الاوروبية، اكان في موضوع الهجرة والنفط والغاز في مياه المتوسط والمصالح الاستراتيجية والسياسية، سيضعف، وستكون باريس، ومعها روما، الخاسرين الاكبرين لانهما كانتا الاكثر حضورا اوروبيا في ليبيا. وما يريده الفرنسيون، طرح موضوع السلوك التركي، واطلاق ناقوس الخطر، والتحذير من حصول احتكاكات مع القطع البحرية التركية، وتصويب اداء انقرة لجهة ◄



ماكرون طرح مبادرة لحماية سيادة العراق وتحويله منطقة استقرار.

الدفع لاحترام حظر السلاح على ليبيا، ويأملون ان توضح واشنطن مواقفها لانه من غير الدعم الاميركي سيكون من الصعب على الاوروبيين ثني انقره عن خططها.

التصادم بين فرنسا وتركيا في ليبيا يمتد الى مياه المتوسط، حيث ترابط مقاتلتان من طراز رافال وسفينتان تابعتان للبحرية الفرنسية الى شرق البحر المتوسط، وسط توتر بين اليونان وتركيا في شأن التنقيب عن الغاز. تقول باريس انها لا تسعى الى المواجهة العسكرية مع تركيا في مياه المتوسط، لكن تراكم الملفات الخلافية بين الجانبين يزيد من توتر علاقاتهما، ذلك ان باريس تعتبر تركيا عامل ضرب للاستقرار في ليبيا ومياه المتوسط، منتهكة قواعد عمل الحلف الاطلسي، وهي من اشد البلدان انتقادا للسياسة التركية في سوريا والعراق.

لم يعد خافيا ان ماكرون يمثل السياسة الاكثر تشددا بازاء تركيا ودعا شخصيا الى فرض عقوبات على انقرة، واراد ان يوجه من جهة رسائل حازمة الى تركيا، ومن جهة اخرى الى بقية دول الاتحاد الاوروبي المنقسمة على نفسها ولم تتوصل الى موقف موحد حتى الان، من اجل التضامن مع اليونان وقبرص عمليا، والتأكيد على وجود ارادة سياسية بعدم التراجع والسير بفرض عقوبات على تركيا، رغم المخاوف الاوروبية من استخدام تركيا ملف الهجرة مجددا لابتزاز اليونان وعبرها اوروبا.

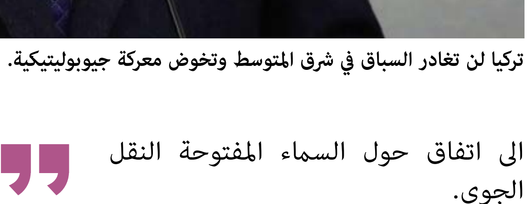
> **"ماكرون يقود سياسة اوروبية متشددة تصل الى حد فرض عقوبات على تركيا"**

الرئيس ماكرون ماض قدما في تعبئة الموقف الاوروبي ضد تركيا، التي يرى فيها ماكرون تهديدا استراتيجيا لمصالح اوروبا وسيادتها. ثمة قناعة متجذرة فحواها، بحسب مستشاري ماكرون، ان الاتحاد الاوروبي مارد اقتصادي لكن رجليه من طين. ما يسعى اليه ان يغير هذا الوضع استشعارا منه ان تركيا ستكون منافسا استراتيجيا لاوروبا للعقود المقبلة في المتوسط والشرق الاوسط وافريقيا. والقناعة الاخرى ان الرئيس اردوغان لا يفهم سوى سياسة ميزان القوى ويمارس سياسة فرض الامر الواقع.

واذ اعتبر الرئيس الفرنسي ان نظيره التركي لم يعد شريكا لاوروبا في المنطقة بالنظر لما يقوم به من انتهاك سيادة عضوين في الاتحاد الاوروبي هما قبرص واليونان من خلال التنقيب عن النفط والغاز في مياههما الاقليمية، جدد دعوته لاوروبا للتكلم بصوت واحد وواضح وللاوروبيين لأن يكونوا واضحين وصارمين مع اردوغان الذي يقوم بتصرفات لا يمكن قبولها، ولاقرار العقوبات المتوقعة على تركيا في حال رفضها التجاوب مع التحذيرات والمطالب الاوروبية. تشمل هذه العقوبات خفض المساعدات المقررة لانقرة وكذلك القروض التي كانت تحصل عليها من بنك الاستثمار الاوروبي، اضافة الى وقف التفاوض معها في شأن التوصل الى اتفاق حول السماء المفتوحة النقل الجوي.



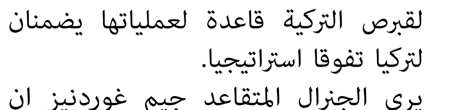
تركيا لن تغادر السباق في شرق المتوسط وتخوض معركة جيوبوليتيكية.



ثمة تدابير اضافية تستطيع اوروبا اللجوء اليها في حال توافرت الارادة السياسية اوروبيا ومنها التهديد بوقف نهائي لمفاوضات انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي وفرملة الاستثمارات في اقتصادها، ووضع حد لعدد من قطاعات الشراكة بين الطرفين او البرامج المختلفة التي تشارك فيها انقرة وليس اخرها تلك الخاصة بالمجال الدفاعي. يستطيع الاوروبيون فرض عزلة ديبلوماسية على انقرة والضغط عليها من داخل الحلف الاطلسي. لكن مشكلة فرنسا التي تنهج خطا متشددا بازاء تركيا منذ عامين على الاقل تكمن في الانقسامات الاوروبية وخصوصا في اختلاف وجهات النظر بينها وبين المانيا.

الصورة المقابلة من جهة تركيا مختلفة ولكنها تتصف ايضا بالتشدد. يرى الجنرال المتقاعد اراي غوتشلوير ان تركيا تخوض معركة جيوبوليتيكية جدية الى اقصى درجة، ويعتبر انها تنقب عن النفط والغاز الطبيعي وفقا لما ينص عليه القانون الدولي. لكن بعض الدول المتشاطئة في المتوسط مثل اليونان ومصر واسرائيل، وغير المتشاطئة مثل فرنسا والامارات العربية المتحدة وروسيا، يعمل على ان يكون له مكان في هذه المعركة الجيوبوليتيكية. فتركيا في سعيها للمحافظة على مصالحها وحقوقها في مجال الطاقة، مصممة على ذلك ولن تتردد في الاستعانة بالقوة العسكرية لحماية سياساتها السياسية ذات البعد الطاقوي. واعتبر ان المناورات مع قبرص التركية هي الرد الاقوى حتى الان على استقدام فرنسا اكبر حاملة طائرات عندها، وهي شارل ديغول الى شرق المتوسط. وقال ان اظهار القوة العسكرية واستخدام تركيا لقبرص التركية قاعدة لعملياتها يضمنان لتركيا تفوقا استراتيجيا.

> **"ماكرون ماض في تعبئة الموقف الاوروبي ضد تركيا لتهديدها مصالح اوروبا وسيادتها"**



يرى الجنرال المتقاعد جيم غوردنيز ان اليونان، من زاوية القدرة العسكرية، ليست هي البلد الذي تخاطبه تركيا. لكن اليونان وقبرص اليونانية تريدان محاصرة تركيا التي تتحول من لاعب اقليمي الى قوة اقليمية، ويتم استخدامهما من المنظومة الاوروبية - الاطلسية، وهذا جوهر الامر. لكن غوردنيز يرفض حصر الصراع مع اليونان في بعده الطاقوي. ويقول ان الغرب واوروبا والاطلسي اظهروا اخيرا الخارطة الشهيرة المسماة سيفيللا (اشبيلية) التي تحصر تركيا في الاناضول. بهذه الخارطة تنحصر المياه الاقليمية التركية بستة اميال، فيما يبقى القسم الاعظم من المنطقة البحرية بيد اليونان. ويقول غوردينز ان هذه ليست فقط خارطة طاقة بل خارطة جيوبوليتيكية تهدف الى خنق تركيا وقطعها عن البحر المتوسط وبحر ايجه. ويتوقع انه في حال اندلاع حرب مع اليونان، فان الاخيرة ستخسر كل ما اخذته من تركيا من مكاسب على امتداد العقود الماضية. ويقول ان اليونان تدرك ذلك، لكنها قبلت بأن تلعب الدور الدنيء الذي رسمه لها الغرب بتمزيق تركيا واظهارها بلدا ينتهك القانون الدولي. وشبّه غوردنيز الوضع في المتوسط وايجه بماراتون، وتركيا لن تغادر ابدا هذا السباق. فهي تمتلك اوراقا كثيرة عدا القوة العسكرية، ولم تستخدم منها بعد اي ورقة. يمكن ان تمنع تركيا اليونان وقبرص اليونانية من المرور عبر مضيقي البوسفور والدردنيل. كما ستعتبر تسليح اليونان للعديد من الجزر المواجهة لتركيا انتهاكا لاتفاقية لوزان وتهديدا لتركيا. وستشكو اليونان الى الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي والامم المتحدة. وفي اللحظة التي تضع تركيا يدها على الزناد ضد تحريض اليونان وفرنسا والاتحاد الاوروبي سينهار الاطلسي. وانهيار الاطلسي هو مكسب كبير لروسيا والصين وخسارة للولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.

تحقيق

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

غسّان الأعور عن الأمل الممكن وما العمل؟ حلّ فصل الخريف وكورونا لا يزال معنا

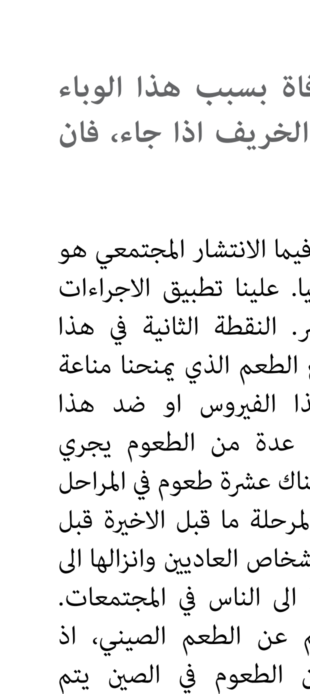
حل فصل الخريف والبشرية عند حدود 30 مليون اصابة بفيروس كورونا ونحو مليون وفاة بسبب هذا الوباء المستشري، بينما تخطت الحالات في لبنان 25 الف حالة. العالم كله يحذر منذ اشهر من ان الخريف اذا جاء، فان الوباء سيأتي على شكل موجة كبيرة لا ترحم

لا تزال استجابة دول العالم وحكوماته ومنظماته ونجاحاتها متفاوتة بازاء تفشي الوباء منذ ان ظهر بحسب منظمة الصحة العالمية، قبل اكثر من 9 اشهر في مدينة ووهان الصينية في نهاية كانون الاول الماضي. فبعد ان كانت البداية الرسمية في الصين، صارت الولايات المتحدة الاكثر تضررا الان بازاء الوفيات وعدد الاصابات، تتبعها البرازيل والهند والمكسيك وبريطانيا.

الفيروس العابر للحدود، صار مسجلا في اكثر من 210 دول. في 13 ايلول الماضي، تم تسجيل رقم قياسي لعدد الاصابات اليومية في انحاء العالم، بلغ 307 الاف و930 حالة خلال 24 ساعة، بحسب منظمة الصحة العالمية، فيما سجل الرقم القياسي السابق لعدد الاصابات اليومية في 6 ايلول الفائت (306 الاف اصابة في يوم واحد).

حيال هذا المشهد، يتأهب العالم خلال الشهرين الحاليين للموجة الكبرى للوباء التي سيشجعها قدوم البرد وانتشار الانفلونزا والامراض الرئوية والتنفسية التي تتزايد عموما في هذه المرحلة من السنة، فيما انهكت الطاقات الطبية في غالبية المجتمعات، وعادت دورات الحياة الى الدوران بشكل كبير، ما يعني المزيد من المخاطر.

لا يبدو لبنان في منأى عن هذا المشهد المقلق، خصوصا وانه انتقل من مرحلة تسجيل صفر اصابات احيانا في تموز الفائت، وصولا الى مئات الاصابات يوميا حيث تخطى الان 25 الف حالة. هذا التدهور تفاقم بعد انفجار مرفأ بيروت حيث سقط التباعد الاجتماعي بالضربة القاضية، فيما ظلت حالات التفلت من القيود واجراءات الوقاية قائمة من جانب العديد من المواطنين الذين تسببوا نتيجة هذا الاهمال، في الحاق الاذى بمن احتك بهم او خالطهم، حتى بين الاقربين منهم.



العالم يخوض سباق ماراثون مع الفيروس

اكثر من طعم سيكون حاضرا في فترة رأس السنة المقبلة

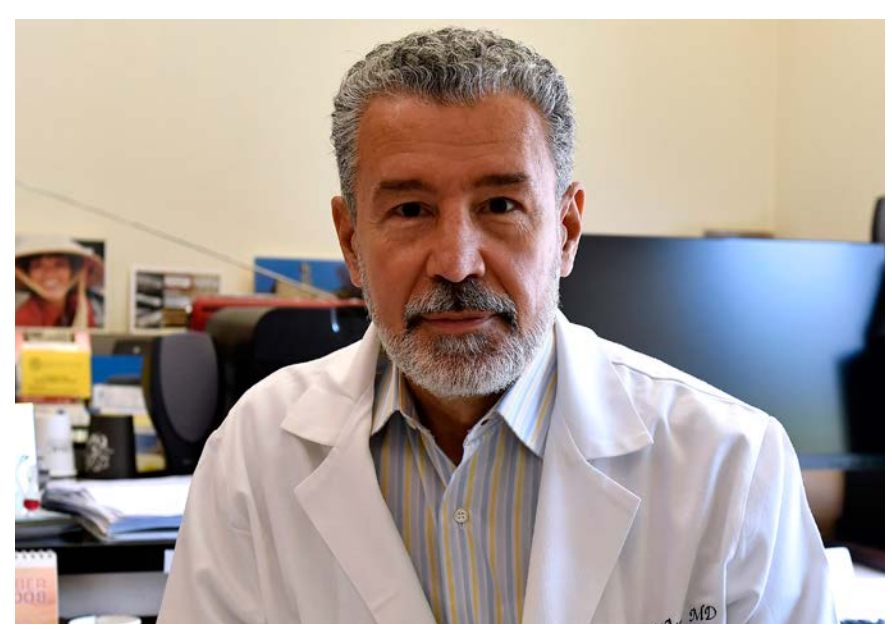
لتسليط الضوء على ما يجري واحتمالات المستقبل، حاورنا الدكتور غسان الاعور المتخصص في الطب الداخلي والامراض الجرثومية والطب الاستوائي وطب السفر، وطبيب واستاذ محاضر في الجامعة الاميركية في بيروت.

■ اين اصبحنا في السباق مع فيروس كورونا؟ هل اقتربنا ام ما زلنا بعيدين؟

□ في السباق مع فيروس كورونا، هناك نقطتان اساسيتان، اولا ان هذا السباق هو ماراثون، اي صراعنا معه هو على المدى الطويل. لن ينتهي غدا او بعد غد فالفيروس هنا وسيبقى معنا، لانه خلال الاشهر التسعة الماضية، اي منذ بداية العام 2020، كل ما كان يجري هو ان الفيروس يزداد انتشارا في كل انحاء العالم. واذا كان في فترات معينة قد تراجع قليلا، الا انه تزايد بشكل عام ولا يزال. لمجاراة هذا الفيروس، ولا اعتقد انه يمكننا ان نسبقه في الوقت الحاضر، علينا تطبيق الاجراءات لمنع الانتشار: الانتشار الكثيف او الانتشار السريع، فيما الانتشار المجتمعي هو الاكثر اهمية حاليا. علينا تطبيق الاجراءات في الوقت الحاضر. النقطة الثانية في هذا السباق، هو انتاج الطعم الذي يمنحنا مناعة ضد العدوى بهذا الفيروس او ضد هذا المرض. ثمة انواع عدة من الطعوم يجري تطويرها الان، وهناك عشرة طعوم في المراحل المتقدمة، اي في المرحلة ما قبل الاخيرة قبل السماح ببيعها للاشخاص العاديين وانزالها الى الاسواق واعطائها الى الناس في المجتمعات. طبعا، نحن نعلم عن الطعم الصيني، اذ هناك نوعان من الطعوم في الصين يتم اعطائهما الى الاف الاشخاص خلال المرحلة الثالثة، او قبل السماح بتوزيع هذا الطعم على العامة واعطائه الى اي شخص يريده. اذا، هناك طعمان صينيان تطورا كثيرا، ويبدو انهما يتميزان بانهما آمنان وفعالان. الطعم الروسي يبدو ايضا انه فعال جدا، وعلى الارجح انه امين ايضا. لكن جرى الاعلان عنه مع بداية المرحلة الثالثة من الاختبارات، وتم تسييس الامر نوعا ما، ربما من اجل ان يسبق الرئيس فلاديمير بوتين الرئيس دونالد ترامب، فاعلن عنه، لكنهم ما زالوا في بداية المرحلة الثالثة من هذا الطعم. هناك ايضا طعوم اخرى، مثل طعم اوكسفورد الذي توقف ثم عادوا واستانفوا الدراسات. وهناك ايضا طعم الماني، وطعم اميركي، تخضع كلها لدراسات حثيثة حولها. النقطة الثانية في هذا السباق، هي في تطوير طعم، واعتقد ان هذه الطعوم ستكون حاضرة في محيط رأس السنة المقبلة.

■ كمتخصص هل انت متفائل على المدى القصير ام علينا الانتظار طويلا؟ لماذا؟

□ كما ذكرت، سابقى متفائلا اذا طبقنا اجراءات الوقاية وانتاج الطعوم التي تساعدنا كثيرا، لكن علينا الانتظار بعض الشيء.



الدكتور غسان الاعور.

■ كيف تقيّم تجربة لبنان في الصراع مع كورونا؟

□ تجربة لبنان تجربة خاصة ومهمة جدا. في المراحل الاولى تنبهت السلطات اللبنانية ووزارة الصحة الى وجود الفيروس، خاصة بعد ان جاء بعض الزوار اللبنانيين من الاماكن المقدسة في العراق وايران، وصار هناك وعي حول هذا الموضوع على الرغم من حصول بعض اللوم. لكن في الطب لا يجب ان يكون هناك لوم لانسان مصاب بعدوى. المهم انه صار هناك وعي في هذا الموضوع، ثم تقررت اجراءات وجرى تطبيقها، وكان الخوف عند كل الناس. بتطبيق الاجراءات تمكنا من الحد من الانتشار، وشكل هذا الامر قصة نجاح كبيرة في بداية المرحلة. تمكنا من الحد من الموجة الاولى، ولم نشعر بها لان اعداد الاصابات ظلت محدودة جدا. لكن عندما كانت تصل الاعداد اليومية الى ما بين 20 و40 اصابة كنا نخاف قليلا، وقد ساهم تحديد الاجراءات وحركة الانتقال في المساعدة كثيرا. هنا نعطي مثالا عما جرى في المحكمة العسكرية. خلال اشهر عدة، صار هناك احتواء عظيم للفيروس على الرغم من انتقاله الى قرى عدة، لكن تطبيق الاجراءات اوقف الانتشار. ثم مع اعادة الحياة الى ما كانت عليه، حصل انتشار جديد، لكن طبقت الاجراءات مجددا وحدت من الانتشار. بعد انفجار المرفأ في بيروت صار هناك اختلاط كبير على ثلاث مراحل: اولا، في يوم الانفجار اختلطت الناس بعضها ببعض في شكل كبير جدا في المواقع الطبية لاسيما على ابواب المستشفيات، في حالات الانقاذ وفي مسرح الانفجار. لم يكن هناك من يبالي باجراءات الوقاية والحماية في تلك الاوقات، سوى من جانب عدد قليل جدا من الناس. ثانيا، خلال الهبّة في اليوم التالي من جانب كل الناس للمساعدة في المناطق المنكوبة في منطقة المرفأ وكل مناطق بيروت حصل اختلاط كبير جدا. ثالثا، في التظاهرات التي كما نعرف يحصل خلالها اختلاط كبير وشديد، ولم تنتقل العدوى فقط بين الناس التي كانت بين المتظاهرين، ولكن ايضا بين الشباب والصبايا ممن جاؤوا من مناطق بعيدة، وعادوا الى مدنهم وقراهم واهاليهم. بذلك، انتقلنا من تسجيل عشرات الاصابات يوميا الى المئات. حاليا تسجل يوميا ما بين 400 و600 حالة يوميا، وصار الانتشار واسعا جدا. بالنسبة الى المستقبل، وما اذا كنا نتوقع شيئا خلال هذه المرحلة، فانا مع عودة الحياة وفتح المدارس والجامعات ودور الحضانة والعمل بشكل عام، علما ان هذا الامر سيزيد من انتشار الوباء. هناك بعض الانتشار في مستشفى رومية بين السجناء وحراس السجن من القوى الامنية الذين يمكن ان ينقلوا العدوى الى قراهم وعائلاتهم واولادهم. هذه مسألة جدا مهمة، وانا شخصيا متخوف من وصول الرقم الى الف حالة يوميا.

■ ماذا يجب علينا كمواطنين ان نفعل في المرحلة الخطيرة التي تمر فيها الان؟

□ الجواب الاقصر هو: تطبيق الاجراءات، اي استعمال الكمامة خصوصا عند ملاقاة الاشخاص الاخرين ويجب تغطية الفم والانف. ثانيا، غسل اليدين وتعقيمهما ◄

كورونا في الدماغ!

اظهرت دراسة اميركية ان حوالى نصف المصابين بفيروس كورونا يعانون من اعراض عصبية، بما في ذلك الصداع والارتباك والهذيان، مما يشير الى احتمال ان الفيروس يهاجم الدماغ ايضا. حتى الان، ان المتعارف عليه ان الفيروس يهاجم تحديدا الرئتين والكلى والكبد والاوعية الدموية. صحيفة نيويورك تايمز الاميركية ونقلت عن دراسة اميركية، ان الفيروس لدى بعض الاشخاص يغزو خلايا الدماغ ويختطفها لتحقيق تكاثر لنفسه، ويمتص الاوكسجين القريب، مما يؤدي الى تجويع الخلايا المجاورة حتى موتها.

وقالت الباحثة المتخصصة بالمناعة في جامعة ييل الاميركية، اكيكو ايواساكي، انه "اذا اصيب الدماغ بالعدوى فقد تكون له عواقب مميتة". واكد العديد من الباحثين ان الدراسة اظهرت بطرق متعددة، ان الفيروس يمكن ان يصيب خلايا الدماغ.

◄ جيدا. ثالثا، التباعد الاجتماعي، اي تجنب المشاركة في الاجتماعات والحفلات والواجبات. يمكن القيام بذلك عبر الهاتف والاتصالات من خلال الانترنت وغيره. طبعا لا حاجة الى السلام بالايدي والمصافحات لانها يمكن ان تنقل العدوى. يجب العمل على المحافظة على الصحة لانها مسألة اساسية ومهمة، وذلك عبر النوم ساعات كافية، ومزاولة الرياضة، والابتعاد من المشتبه بوجود اعراض لديهم. المهم ان نذكر ايضا انه يجب الافصاح عن ما نشعر به في حال الشك بوجود اصابة بالعدوى، من خلال مشاورة الطبيب حول الاعراض، ثم يمكن اجراء الفحص للكشف عنها. فقد ثبت بالدراسات ان الكشف المبكر عن الحالات يمنع انتقال العدوى الى الاخرين، ومن ثم يجب حجر المريض وعزله. هذه امور مهمة ومفيدة جدا.

في الطب لا لوم على انسان مصاب

علينا تطبيق الاجراءات ثم تطبيق الاجراءات

■ ماذا ينبغي علينا كوزارة صحة وهيئات حكومية وطبية ان نقوم به في المدى القريب؟

□ تطبيق الاجراءات ثم تطبيق الاجراءات. لا شيء غير ذلك، على ان نساعد الناس على القيام بتطبيقها من دون استهتار. كلنا يعلم ان توقف الحياة مسألة صعبة جدا ومكلفة ومفقرة، وصار الامر خيارا مكروها من الجميع. لذلك لا بد من تطبيق الاجراءات، على ان نستأنف حياتنا تدريجا وقدر الامكان، لكن مع تطبيق الاجراءات.

■ ما تعليقك على الصراع السياسي الذي سجل على مستوى بعض دول العالم حول الاتهامات بالوباء والتنافس على العقار المحتمل؟

□ تسييس الموضوع شيء مضر. اريد ان اعطي مثلا عن دواء الكلوروكوين الذي دار حوله سجال سياسي كبير. الدواء وضع جانبا، وعدنا الى الدراسات التي اثبتت انه لا يعمل بشكل ناجح خصوصا عند المرضى الذين يدخلون الى المستشفى. لكن في الوقت الحاضر، يجري اعادة تقييم للهيدروكسي كلوروكوين مع الازيثرومايسين وبعض العلاجات الاخرى لتقييمها في المراحل الاولى بعد العدوى. يعني انه اذا كان المريض في بداية التقاطه العدوى واخذ يعاني من حرارة مرتفعة وبعض الاعراض العامة (اوجاع في الجسم، اوجاع في العضلات، تعب، غثيان، اسهال، وبعض الاعراض الانفية)، في هذه المرحلة هناك اعادة تقييم للهيدروكسي كلوروكوين والازيثرومايسين انه يمكن ان يكون لها تأثير ما كدور مساعد ربما. بالنسبة الى العقار، كما اشرت في البداية، ان الطعم الروسي اعلن عنه مبكرا نوعا ما قبل الانتهاء من المرحلة الثالثة من الدراسات لضمان الامان والفاعلية، علما ان الرئيس ترامب كان يعلن امورا ثم ينقضها في اليوم نفسه. تسييس الامور كان

عينة دم فيروس.

الجسم الطبي منهك في غالبية دول العالم.

مضرا بشكل عام. لكن نحن كاطباء، نحاول الاعتماد على الدراسات الاساسية ونقرأ يوميا عن الموضوع ونساعد بعضنا بعضا بهدف الوصول الى تطبيق اجراءات افضل للوقاية والعلاج ومتابعة المرضى.

■ من الدولة الاكثر قربا للتوصل الى عقار؟ هل سنكون امام احتمال الانانية السياسية وما العمل عندها؟

□ التوصل الى دواء ناجع لكوفيد-19، لم يحدث حتى الان وفق الدراسات التي نطلع عليها، وهو غير موجود حاليا وغير قريب. لكن، على الرغم من ذلك تحاول دول عدة انتاج الطعم، من هيئات وشركات طبية. لا اعتقد انه ستكون هناك انانية في هذا الامر. نعم بعض الدول قدم طلبات لشراء اول عشرات الملايين من الجرعات، وهذا يعني انها ستحصل عليها قبل الدول الاخرى، لكن وكما نعلم فان الصين قادرة على انتاج كميات كبيرة تكفي العالم بحسب اعتقادي. لهذا لا اعتقد انه سيكون هناك نقص في تأمين هذا الطعم. فاذا لم توفره شركة او دولة معينة، فان شركة او دولة اخرى قد تعمد الى تأمينه. لهذا لا اعتقد انه ستكون هناك مشكلة. آمل في الا تكون هناك انانية ما لأن الانانية شيء مضر في عالم الطب وفي غير عالم الطب ايضا. لهذا علينا في لبنان ان نعتمد على وعينا وان نذكر الجميع بتطبيق الاجراءات، فلا نخجل من وضع الكمامة، ونلتزم التباعد الاجتماعي ونتجنب المصافحات، ونقوم بغسل الايدي باهتمام وتعقيمها جيدا. كما ينبغي تذكير المواطنين بها من اجل حمايتهم وحماية عائلاتهم والاهم حماية كبار السن بيننا، وحماية الامكانات الطبية المتوافرة بشكل محدود في بلدنا الحبيب لبنان.



تعقيم اماكن العبادة في ايران.



نساء يرفهن عن مرضى في احد مستشفيات ووهان في الصين.

كورونا والاقتصاد

توقع منتجون ومتعاملون في قطاع النفط مستقبلا غير مبشر للطلب العالمي على الوقود، بفعل الضرر الراهن الذي يتعرض له الاقتصاد العالمي بسبب كورونا.

الطلب على الوقود تضرر بشدة بفعل فيروس كورونا، اذ تراجع الاستهلاك اكثر من الثلث بعد فرض قيود على حركة المليارات في انحاء العالم.

وقد حذرت وكالة الطاقة الدولية من ان "التوقعات تبدو اكثر هشاشة. فالمسار المستقبلي مخادع في ظل زيادة حالات الاصابة بكوفيد-19 في كثير من بلدان العالم".

بلغت خسائر السياحة العالمية 460 مليار دولار في النصف الاول من العام، كما افادت منظمة السياحة العالمية. وتراجع عدد السياح في العالم بمعدل 65% في النصف الاول من السنة بسبب اغلاق الحدود وفرض قيود على المسافرين، ما كبّد القطاع خسائر "اكبر بخمسة اضعاف من تلك المسجلة خلال الازمة الاقتصادية والمالية في العام 2009".

أبحاث

الرائد الدكتور رواد سليقه*

العدالة الدوليّة في وجه العقوبات الأميركيّة على موظفي المحكمة الجنائيّة الدوليّة

لم يكن ينقص مسيرة العدالة الدولية التي تعمل المحكمة الجنائية الدولية على ارسائها وتحقيقها، سوى العقوبات الاميركية الاخيرة على كبار موظفيها. في خطوة غير مسبوقة، اصدرت ادارة الرئيس الاميركي دونالد ترامب في 2 ايلول 2020 عقوبات على المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية القاضية فاتو بنسودة ورئيس قسم الاختصاص والتكامل والتعاون في مكتب الادعاء فاكسيو موتشو تشوكو

اتى هذا القرار تفعيلا للقرار التنفيذي السابق الصادر عن ادارة الرئيس الاميركي دونالد ترامب في 2020/06/11، والذي اعلن فيه حالة طوارئ وطنية واجاز تجميد الاصول وفرض حظر سفر عائلي ضد بعض مسؤولي المحكمة الجنائية الدولية.

ان الادارة الاميركية التي قاطعت مسيرة العدالة الدولية بعدم توقيعها على بروتوكول روما عام 1998، الذي انشأ المحكمة الجنائية الدولية برعاية الامم المتحدة التي باشرت عملها منذ 1 تموز عام 2002، وانضم اليها حتى تاريخه 123 دولة منها دولة فلسطين عام 2015 (اي حوالى ثلثي اعضاء الامم المتحدة)، وتختص بالنظر في أشد الجرائم خطورة وهي جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية وجرائم الابادة الجماعية وجرائم العدوان التي ترتكب بعد سريان نظام المحكمة عام 2002، قد اتى قرارها نتيجة التحقيقات التي تقوم بها المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية بعد المعطيات التي وردت اليها حول ارتكاب جرائم حرب في افغانستان وفلسطين من افراد اميركيين واسرائيليين.

حجة الادارة الاميركية ان المحكمة الجنائية الدولية غير مختصة بالنظر في اي انتهاكات للقانون الدولي (اي ارتكاب جرائم حرب وغيرها) من مواطنين اميركيين واسرائيليين، كون اميركا واسرائيل غير موقعتين على بروتوكول روما المنشأ للمحكمة.

الا ان المحكمة الدولية ترد بأنها تختص بالنظر في الجرائم الاشد خطورة المذكورة اعلاه، التي ترتكب من مختلف الاشخاص على ارض الدول الموقعة على بروتوكول روما، منها افغانستان وفلسطين.

كيف تتم احالة الجرائم على المحكمة الجنائية الدولية؟

تنظر المحكمة الجنائية الدولية في الجرائم الاشد خطورة المذكورة آنفا في ثلاث حالات:

1- بناء على طلب دولة عضو في نظام المحكمة.
2- بناء على احالة مجلس الامن قضية ما على المحكمة الجنائية الدولية.
3- بناء على مباشرة المدعي العام للمحكمة التحقيق في معطيات تصل اليه حول ارتكاب اي من الجرائم المذكورة اعلاه، اذا لم تجر السلطات الوطنية مكان ارتكاب اي من هذه الجرائم التحقيق في الموضوع او لم تكن قادرة على النظر فيها.

وفقا لمنظمة هيومن رايتس واتش HRW، طلبت الحكومة الافغانية من المدعي العام لدى المحكمة الجنائية الدولية ارجاء تحقيقها، مؤكدة على قدرتها القيام باجراءات وطنية ذات مصداقية لاسيما في ما خص كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين الاميركيين الذين يمكن ان يتحملوا مسؤولية السماح بالتعذيب الموثق جيدا (من هذه المنظمة)، وغيرها من ضروب المعاملة السيئة للمحتجزين في سياق النزاع مع افغانستان او لعدم معاقبة مرتكبي هذه الانتهاكات امام محاكم الولايات المتحدة الاميركية.

من شأن هذه العقوبات بعد اقرارها التأثير القوي على المستهدفين فيها حيث سيمنعون من الوصول الى اصولهم في الولايات المتحدة الاميركية، وسيمنعون ايضا من التعاملات التجارية والمالية مع الاشخاص الاميركيين، بما في ذلك البنوك والشركات. كما تؤثر العقوبات الاميركية سلبا على البنوك غير الاميركية وشركات اخرى خارج الولاية القضائية الاميركية، والتي تخشى الوصول الى النظام المصرفي الاميركي اذا لم تساعد هذه الاطراف التجارية الولايات المتحدة في تصدير اجراءات العقوبات بفعالية.

وفقا للمنظمة الدولية هيومن رايتس واتش ايضا HRW ان الامر التنفيذي الصادر عن الرئيس ترامب في حزيران الماضي لم يصمم لترهيب مسؤولي المحكمة والموظفين المشاركين في تحقيقات المحكمة، بل ايضا لتجميد التعاون الاوسع مع المحكمة الجنائية الدولية.

مدير برنامج العدالة الدولية في هيومن رايتس واتش، ريتشارد ديكار قال "ان الاستخدام الملتوي للعقوبات من الرئيس الاميركي ترامب، وهي عقوبات مصممة لتفرض على الارهابيين وكبار تجار المخدرات المزعومين، وليس ضد المدعين العامين الساعين الى تحقيق العدالة على الجرائم الدولية الجسيمة. لذلك، فان هذا القرار هو مثابة امعان في التقاعس الاميركي عن مقاضاة التعذيب. ويضيف ان اثارة حالة طوارئ وطنية من الادارة الاميركية لمعاقبة المدعين العامين في قضايا جرائم الحرب، تظهر تجاهلا تاما للضحايا".

وردا على امر الرئيس الاميركي دونالد ترامب، اصدرت 67 دولة من الدول الاعضاء في المحكمة الجنائية الدولية، ومن بينها حلفاء للولايات المتحدة، بيانا مشتركا يعبّر عن دعمها الثابت للمحكمة الجنائية الدولية كمؤسسة قضائية مستقلة ومحايدة. وقد رافقت هذا الامر تصريحات من الاتحاد الاوروبي ورئيس جمعية الدول الاطراف في المحكمة والمنظمات غير الحكومية في الولايات المتحدة الاميركية والعالم، تعلن فيها تأييدها ودعمها الكامل للمحكمة الجنائية الدولية.

في عالم يسوده حكم الاقوياء على الضعفاء، وتحكمه شريعة الغاب بين البشر من دون اي حسيب او رقيب، جاءت المحكمة الجنائية الدولية لتكون الملاذ الاخير للعدالة الدولية التي يلجأ اليها المستضعفون، دولا وافرادا، لتعويضهم الجرائم الدولية الخطيرة التي يرتكبها المجرمون سواء اكانت منظمات ارهابية كداعش والقاعدة والنصرة وغيرها، ام كانوا عسكريين خرجوا عن قواعد القانون الدولي الانساني في التعامل في اوقات الحروب والنزاعات المسلحة، ما يقتضي تدخل المحكمة الجنائية الدولية كسلطة قضائية دولية مستقلة لتضع حدا لذلك وتعاقب من خرج عن قواعد القانون الدولي الانساني ليكونوا عبرة لمن تسوّل له نفسه ارتكاب مثل هذه الجرائم.

من وجهة نظرنا نؤكد الاتي:

اولا: بالنسبة الى التحقيقات التي تجريها المحكمة الجنائية الدولية في افغانستان هي محقة، كون افغانستان موقعة على بروتوكول روما ومنضمة الى المحكمة الدولية، ما يمنح المحكمة سلطة النظر في الجرائم الخطيرة المرتكبة على ارضها من اي شخص سواء كانت جنسية بلده موقعة او غير موقعة على بروتوكول روما. كما ان الظروف الامنية السائدة في افغانستان واشتداد النزاع مع حركة طالبان، يؤكدان عدم قدرة السلطات القضائية الافغانية على التحقيق في ارتكاب قواتها المسلحة او العناصر الاميركية جرائم ضد الانسانية او جرائم حرب او حتى تورط عناصر طالبان ايضا في جرائم ضد الانسانية تجاه العناصر الحكومية او تجاه الاسرى من القوات الاميركية وغيرها.

ثانيا: بالنسبة الى التحقيقات التي تجريها المحكمة في فلسطين، وتشمل انشاء مستوطنات في الضفة الغربية لأن القانون الدولي الانساني يحظر نقل مدنيين الى الاراضي المحتلة وجرائم الحرب المرتكبة من الجيش الاسرائيلي في الحرب على غزة عام 2014 هي في محلها القانوني كون دولة فلسطين انضمت الى بروتوكول روما عام 2015. وقد وقعت الحكومة الفلسطينية وثيقة انضمامها الى المحكمة الجنائية الدولية لدى الامانة العامة للامم المتحدة في 2 كانون الثاني 2015. وقد دخلت معاهدة المحكمة حيز التنفيذ لدى فلسطين في تاريخ 2015/04/01 لاسيما مع عدم قدرة السلطات الفلسطينية على اتخاذ الاجراءات القضائية اللازمة نظرا الى الامر الواقع ووجود احتلال اسرائيلي لاراضيها، علما ان اسرائيل غير موقعة على بروتوكول روما وليست عضوا في المحكمة الجنائية الدولية.

> على الدول الاعضاء في المحكمة الجنائية الدولية الوقوف في وجه التهديدات



في الخلاصة، وبناء على ما تم بحثه، على الدول الاعضاء في المحكمة الجنائية الدولية الوقوف صفا واحدا في وجه كل التهديدات التي تعيق سير العدالة الدولية، وتحصين المحكمة الجنائية الدولية، والعمل على دعم كل التحقيقات التي يقوم بها المدعي العام لدى المحكمة في مواجهة الضغوط الاميركية المخزية، والا ستفقد دورها وهيبتها كسلطة قضائية دولية محايدة انشئت من المجتمع الدولي بعد مسيرة طويلة من المعاناة بسبب ارتكاب جرائم مروعة وضد الانسانية، لاسيما تلك التي وقعت في منتصف التسعينات في رواندا ويوغوسلافيا السابقة. وقد اظهرت المحكمة للعالم صوابية انشائها بعد المباشرة في النظر في العديد من الجرائم الجسيمة التي ارتكبت في القارة الافريقية، لاسيما في اقليم دارفور، واصدار مذكرة توقيف في حق الرئيس السوداني السابق عمر البشير الذي يخضع للمحاكمة حاليا امام القضاء السوداني، ما يؤكد على دورها الفاعل والقوي. وقد تسلمت المحكمة الجنائية الدولية في 2020/06/09 زعيم ميليشيا الجنجويد علي كوشيب ذا السمعة السيئة والمتهم بمهاجمة مدنيين واغتصاب نساء وقتل ابرياء في اقليم دارفور عام 2006.

ختاما، نعم لعدالة دولية محايدة وغير مسيّسة، لا تخضع لاهواء الدول الكبيرة وسياساتها على حساب الدول الضعيفة والفقيرة.

* استاذ مادة الارهاب والعدالة الدولية في الجامعة الاسلامية

نشاطات

من الكلّية الحربيّة إلى صفوفه حاملين السيف والقلم
13 ملازماً يرفدون الأمن العام بدم جديد

في الاول من آب الفائت امتشق تلامذة ضباط السنة الثالثة في الكلية الحربية سيوفهم، رفعوها، واقسموا يمين الحفاظ على علم لبنان والذود عن اراضيه. الدورة التي حملت اسم دورة اليوبيل الماسي للجيش، ضمت 13 ملازما لصالح المديرية العامة للامن العام، رفدوها بدم جديد يحمي الوطن بالسيف ويخدم المواطنين بالقانون والقلم.

وضع المركز الوطني للتدريب في المديرية العامة للامن العام، الذي يتبع اداريا الى دائرة التدريب في مكتب شؤون العديد، وطبق في اشراف الدائرة كل برامج الدورات التدريبية التي خضع لها الملازمون الجدد في مناسبة التحاقهم بالامن العام، بعد تخرجهم في الكلية الحربية في الجيش.

ما هي الدورات التدريبية التي خضع لها الملازمون الجدد؟ ما مدة كل دورة؟ ماذا تضمن برنامج كل دورة من مواد نظرية او تطبيقية، وسوى ذلك من التفاصيل؟

> **يحمون الوطن بالسيف ويخدمون المواطنين بالقانون والقلم**

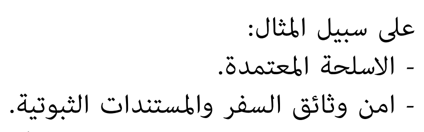
> **خضع الملازمون الجدد لدورتين قبيل التحاقهم بالمديرية العامة للامن العام**

تضمن البرنامج التدريبي دورتين، يمكن عرض ابرز عناوينهما كالاتي:

امتدت الدورة الاولى من 13 تموز 2020 حتى 17 منه، اي لمدة خمسة ايام سبقت تاريخ تخرج الضباط رسميا في الكلية الحربية. كانت عبارة عن دورة تمهيدية تضمن برنامجها دروسا نظرية تمحورت بشكل عام حول نشأة المديرية العامة للامن العام وتطورها، هيكليتها الادارية، عرض عام لكل القوانين ذات الصلة بمهماتها وصلاحياتها، اهمية دورها في مجال حماية حقوق الانسان بالتعاون والتنسيق مع سائر جمعيات وهيئات المجتمع المدني المحلية والدولية، وغيرها من المواضيع المشابهة.



من الدورة.



الضباط الجدد المشاركون.

امتدت الدورة الثانية طيلة شهر كامل اعتبارا من 17 اب حتى 17 ايلول. تضمن برنامجها دروسا نظرية وتطبيقية معمقة اجريت في المركز الوطني للتدريب الخاص بالامن العام، اضافة الى زيارات ميدانية شملت مختلف مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه. يمكن اختصار ابرز العناوين العريضة لتلك الدورة كالاتي:

اولا: كانت الدروس النظرية على شكل محاضرات انجزت بتقنية العرض البصري Power Point، نفذها ضباط من مختلف المكاتب والدوائر والمراكز في الامن العام. من ابرز المواضيع التي تضمنتها بشكل مسهب ومفصل ومعمق:

- هيكلية المديرية العامة للامن العام، تفاصيل مهمات كل المكاتب والدوائر والمراكز، المعاملات التي تنجز في كل منها، اصول تقديمها وشروطه، آلية سيرها، المدة اللازمة لانجاز كل منها.
- شرح قانوني لتنظيم المديرية العامة للامن العام، اي القانون الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 139 تاريخ 12 حزيران 1959، والقانون الصادر بالمرسوم رقم 2873 تاريخ 16 كانون الاول 1959، قوانين اصول المحاكمات الجزائية، القضاء العسكري، العقوبات، الخ... كيفية التنسيق مع كل الجهات القضائية المختصة في الحالات والاحتمالات كلها، اضافة الى جميع التعليمات الدائمة الخاصة بعمل جميع مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه.
- شرح احكام مدونة قواعد السلوك الخاصة بالمديرية العامة للامن العام التي انجزت عام 2016 بالتعاون مع مكتب حقوق الانسان في الامم المتحدة.

ثانيا: تضمنت الدروس التطبيقية محاضرات وتمارين عملية في المجالات ذات الصلة بعمل الامن العام ومهماته.

الملازمون الجدد

ايلي الراسي، اسامة عبدالله، ايلي صقر، حسين حمزة، يوسف سليمان، دافيد الياس، خالد البيطار، هادي سعيد، جوزف فياض، حسن سرور، جوزيف ابوعزي، ابراهيم فواز، فادي جبران.

على سبيل المثال:
- الاسلحة المعتمدة.
- امن وثائق السفر والمستندات الثبوتية.
- اصول فرض العقوبات بالنسبة الى كل نوع مخالفة.
- تقنيات التواصل الفعال وكيفية التعامل مع المواطنين.

ثالثا: تم اجراء جولات ميدانية على مختلف قطاعات الامن العام للتعرف عن كثب وبصورة حية على آلية تنفيذ كل مهماتها وسير المعاملات ضمنها، وذلك بمرافقة ضباط من هذه القطاعات وتحت اشراف ومتابعة مركز التدريب الوطني ودائرة التدريب.

تخلل الدورة، بشكل اسبوعي، اجراء العديد من الاختبارات المتنوعة بهدف التأكد من حسن وصول المعلومات الى الملازمين المشاركين فيها.

بعد اختتام الدورة الثانية، بدأ الملازمون الجدد يتحضرون لتسلم مهماتهم رسميا، كي تبدأ عمليا مسيرة تطبيقهم لشعار المديرية العامة للامن العام "تضحية - خدمة" بالجهود والتضحيات والعرق، وبالدم عندما يحتاج الوطن اليه.

نشاطات

تدخّل الأمن العام في ملف العاملات الكينيّات... أثمر انسانيًا

صباح 13 آب المنصرم علمت المديرية العامة للامن العام ان حوالى 130 عاملة من الجنسية الكينية يفترشن الطريق امام قنصلية بلادهن في شارع بدارو، اعتراضا على طردهن من اعمالهن من دون دفع اجورهن، علما انهن لا يملكن ثمن تذكرة السفر الى بلادهن، ما دفع المديرية الى انشاء خلية طوارئ لمعالجة هذا الوضع

منذ اشهر عدة استحدثت ضمن المديرية العامة للامن العام خلايا طوارئ مصغرة، هي مثابة خلايا امنية - اغاثية تضم متخصصين او ذوي خبرة في مجالات عدة. هذه الخلايا تنفذ مهمات ذات طابع امني وانساني في آن واحد. احدى تلك الخلايا قامت بمعالجة ملف العاملات الكينيات.

مم تتألف خلايا الطوارئ المستحدثة في الامن العام وكيف تعمل؟ كيف عالجت احداها ملف العاملات الكينيات عملانيا، واي نتائج حققت فيه؟

تتبع خلايا الطوارىء اداريا الى مكتب المدير العام للامن العام. تتألف كل خلية من عدد محدود من الضباط والعسكريين لا يتجاوز السبعة، حدا اقصى. كل فرد من افرادها، الذكور والاناث، يكون الى جانب خبرته في المجال الامني، متخصصا او يتمتع بخبرة في مجال آخر كمجال الاسعاف، الاغاثة، المجال النفسي، خبرة في التعاطي والتواصل مع جمعيات المجتمع

> **تم تامين 120 تذكرة سفر للعاملات الكينيات مجانا**
>
> **الامن العام انشا خلايا طوارئ تجمع بين المهمات الامنية والانسانية**

المدني وسواها. تتميز الخلية بقدرتها على التحرك فور تلقيها الامر من دون اي اجراءات روتينية. وهي تضم متخصصين في مختلف المجالات الامنية والانسانية في آن، لا في مجال واحد فقط كما هي حال فرق الامن او الاسعاف التقليدية. اضافة الى قدرتها على القيام بمهمات غرفة عمليات ميدانية عند الحاجة، وباحتراف كبير.

خلية الطوارئ التي توجهت الى بدارو ترأسها ضابط برتبة نقيب ضمت 5 عسكريين، ثلاثة منهم اناث ذوات خبرة مسبقة في كيفية التعاطي مع ضحايا العنف من اطفال او نساء وسواهم، اضافة الى التعاون العملاني مع مختلف جمعيات المجتمع المدني. اما ابرز ما تمكنت الخلية من تحقيقه على الارض، امنيا وانسانيا، فيمكن اختصاره كالاتي:

فور وصولهن، بدأت عسكريات خلية طوارئ الامن العام بالتحاور وديا مع المحتجات اللواتي كان معظمهن، مع 13 طفلا كانوا برفقتهن، في حالة اضطراب وبكاء وشبه انهيار نفسي. بعد ربع ساعة من الحوار بدأت اجواء التشنج تتبدد، خاصة بعد التأكيد لهن مرارا بأن الامن العام يريد مساعدتهن انسانيا، وصون كرامتهن من اي ظلم. بازاء ذلك، قامت المحتجات بفض الاحتجاج وفتح الطريق والابتعاد من مداخل القنصلية بشكل كامل، ما اعاد الجو الامني ضمن المحلة الى طبيعته.

عقب ذلك، قام رئيس خلية الطوارئ بمخابرة القضاء المختص وابلاغه تفاصيل ما حصل، فكان قرار القضاء عدم توقيف اي منهن. تم التعاون والتنسيق في هذا الموضوع مع العديد من جمعيات المجتمع المدني المحلية والدولية، كالمنظمة الدولية للهجرة، جمعية كفى، جمعية الفرح، كذلك مع القنصلية الكينية في لبنان. الى جانب مبادرات فردية قام بها العديد من الافراد بصفتهم الشخصية، لاسيما كل

> **القنصلية الكينية وجهت شكرا كبيرا الى الامن العام واللواء ابراهيم**







من الانسة اندريا الحاج شاهين والشاب سيرج مجدلاني اللذين ساهما في تأمين ما يقارب نصف ما تم تقديمه من مختلف المساعدات وتذاكر السفر الى العاملات الكينيات.

من خلال شبكة التعاون تلك، تم تأمين الكثير من المساعدات الانسانية واللوجستية والمادية للعاملات الكينيات، ابرزها: تأمين ثمن 120 تذكرة سفر الى كينيا، علما ان ثمن التذكرة الواحدة يقارب 450 دولارا اميركيا، على ان يتم استكمال تأمين تذاكر لمن تبقى منهن. اضافة الى تزويد كل واحدة منهن حقائب سفر و20 دولارا من اجل الحاجات الطارئة.

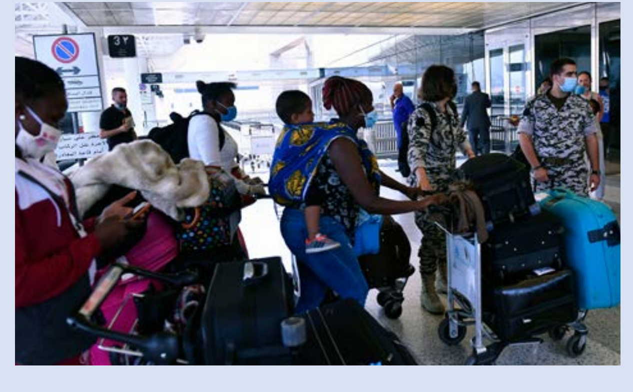
بعد اجراء فحص كورونا للنساء والاولاد، تبين ان احداهن مصابة بالفيروس، فتم نقلها بواسطة الصليب الاحمر الى احدى المستشفيات الحكومية ومتابعة وضعها يوميا من عسكريات لجنة طوارئ الامن العام، حتى تماثلت الى الشفاء وعادت الى بلادها. اضافة الى انه تم تكرار الفحوص على كل من خالطها، فجاءت النتائج كلها سلبية.

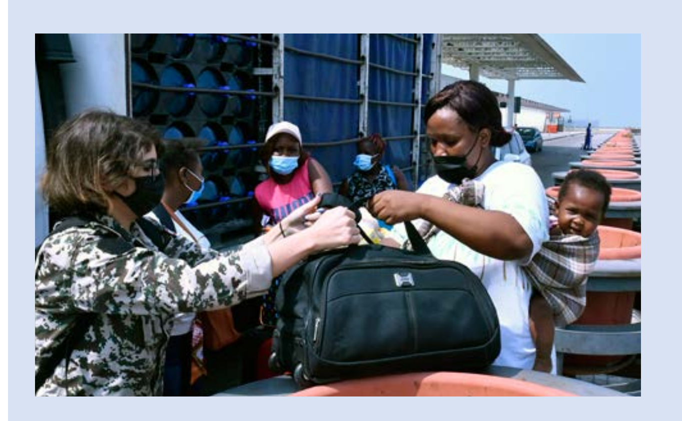
بفضل التعاون بين القنصلية الكينية وجمعيات مجتمع مدني، تمت تسوية موضوع رواتب العاملات الكينيات المستحقة مع ارباب عملهن بما يرضي الطرفين.

واصدر المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم قرارا قضى باعفاء العاملات الكينيات من رسوم الامن العام التي تتوجب عليهن عند السفر، كذلك باستعجال معاملاتهن الادارية، نظرا الى ظروفهن الانسانية الصعبة.

طريقة معالجة هذا الملف كانت محط تقدير وامتنان من القنصلية الكينية، التي ابلغت رئيس خلية طوارئ الامن العام تكرارا شكرها اللامحدود لافراد خلية الطوارئ وللمدير العام الامن العام اللواء عباس ابراهيم، طالبة منه ابلاغ اللواء ابراهيم انها تضع نفسها في تصرفه وتصرف المديرية في اي امر تستطيع المساعدة فيه. ◄

في طريق عودتهنّ







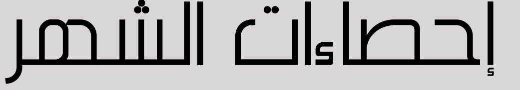












إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2020/08/15 لغاية 2020/09/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	19
اردنية	2
المانية	1
باكستانية	3
برازيلية	1
بريطانية	1
بنغلادشية	54
تركمانستانية	1
تشادية	1
جزائرية	2

الجنسية	العدد
سعودية	1
سودانية	8
سورية	119
سري لانكية	3
عراقية	2
غانية	1
فلسطينية	1
فلسطينية من دون اوراق	1
فلسطينية سورية	2
فلسطينية لاجئة	21

الجنسية	العدد
فنزويلية	1
فيليبينية	2
كازاخستانية	1
كينية	1
لبنانية	85
مصرية	6
مكتوم القيد	5
نيجيرية	3
هندية	3
المجموع	**351**

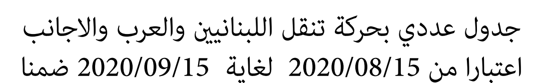
لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2020/08/15 لغاية 2020/09/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	6
اردنية	1
المانية	1
برازيلية	1
بنغلادشية	29
تركمانستانية	1
تشادية	2
سودانية	12

الجنسية	العدد
سورية	123
سري لانكية	2
عراقية	1
غانية	7
فلسطينية	2
فلسطينية من دون اوراق	2
فلسطينية سورية	2
فلسطينية لاجئة	23

الجنسية	العدد
فيليبينية	2
كينية	3
لبنانية	77
مصرية	5
مكتوم القيد	5
نيجيرية	1
المجموع	**308**

دائرة اقليمية
مركز اقليمي
حدودي



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2020/08/15 لغاية 2020/09/15 ضمنا

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	32250	35547	21197	88994
مغادرة	54364	50623	54686	159673
المجموع	86614	86170	75883	248667

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2020/08/15 لغاية 2020/09/15

الدولة	العدد
اردنية	3
مصرية	11
المجموع	**14**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2020/08/15 لغاية 2020/09/15

الدولة	العدد
اثيوبية	29
المانية	2
اميركية	1
اوزباكستانية	1
اوكرانية	29
بنينية	4
بوركينابية	2
بيلاروسية	11
توغولية	7

الدولة	العدد
جزر الموريس	2
دانماركية	1
روسية	19
سنغالية	2
سيراليونية	6
سري لانكية	4
طاجيكستانية	1
غانية	6
فرنسية	3

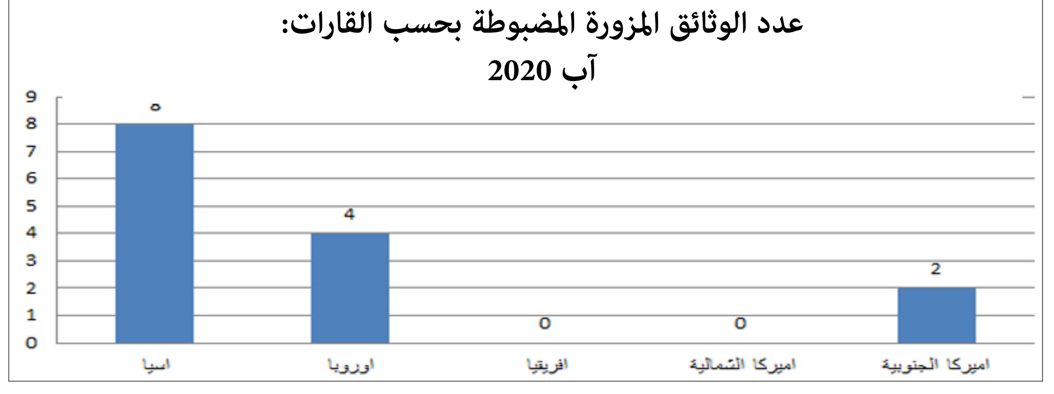
الدولة	العدد
فيليبينية	31
كازاخستانية	9
كاميرونية	6
كولومبية	1
كيرغيزية	6
كينية	10
مولدوفية	2
نيجيرية	1
المجموع	**196**

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية آب 2020

عام	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
السويد		4					4
الدانمارك		3					3
المانيا			3				3
الاردن	2			1			3
لبنان	2						2
المجموع	4	7	3	1	0	0	15
المجموع	43	4	35	30	12	16	140

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: آب 2020



رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: آب 2020

عدد الوثائق السورية المزورة بحسب النوع والمركز الحدودي: آب 2020

المطار: 2، 1 — العبودية: 1 — العريضة: 3

جوازات، إقامات، تأشيرات، أختام، هويات، مختلف

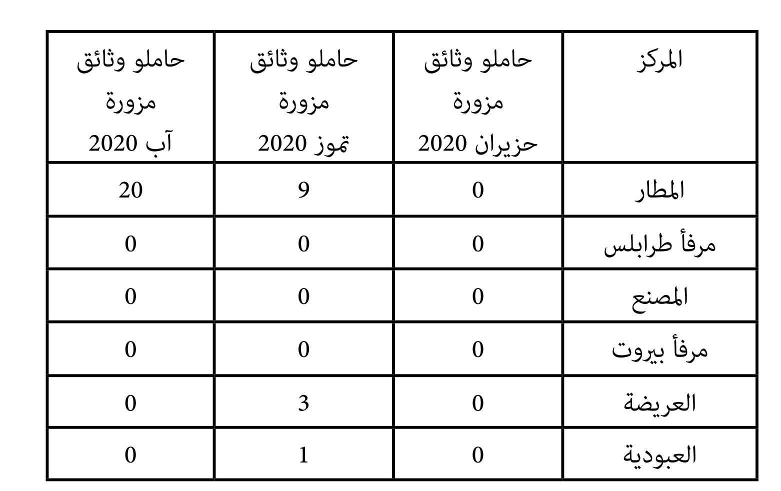
مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال آب 2020	عدد المسافرين من بداية 2020 حتى نهاية آب 2020	عدد المسافرين خلال آب 2019	عدد المسافرين من بداية 2019 حتى نهاية آب 2019
المراكز الحدودية البرية	38,657.00	1,369,844.00	978,264.00	5,382,242.00
المطار	177,865.00	1,464,583.00	1,180,541.0	5,954,971.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر آب 2019 والشهر نفسه من العام 2020

المركز	حاملو وثائق مزورة آب 2019	حاملو وثائق مزورة آب 2020	نسبة الارتفاع أو الانخفاض	مؤشر
المطار	76	20	- %74	↙
مرفأ طرابلس	6	0		
المصنع	9	0		
مرفأ بيروت	5	0		
العريضة	0	0		
العبودية	0	0		

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزورة خلال الاشهر الثلاثة السابقة



المركز	حاملو وثائق مزورة حزيران 2020	حاملو وثائق مزورة تموز 2020	حاملو وثائق مزورة آب 2020
المطار	0	9	20
مرفأ طرابلس	0	0	0
المصنع	0	0	0
مرفأ بيروت	0	0	0
العريضة	0	3	0
العبودية	0	1	0

ملاحظة: ان عدد الوثائق المزورة خلال الاشهر الثلاثة السابقة منخفض جدا بسبب تدابير التعبئة

لغة

المدير العام السابق للأمن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح ألفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

السبك والمخبر عنه

قُبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا ... أُخْبِرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حُتِمَا

كَذَا ٱلْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ ... بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ فَرَاعِ مَا رَعَوْا



* الكلامُ في أُسلوبِ السَّبكِ على أَمرَين: – الأَوّلُ في حقيقةِ ما يُخبَرُ عنهُ: **وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ** (٢٣:٥).
– الثَّاني في شروطِ المُخبَرِ عنهُ سواءٌ أكانَ بـ«الَّذِي» أم بأحدِ فروعِه، وهذه الشُّروطُ سبعةٌ:

١– أنْ يكونَ قابلاً لِلتَّأخيرِ، فلا يُخبرُ عن اسمِ الاستفهامِ «أَيٌّ» في: أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ؟ لأَنَّهُ لا يجوزُ القولُ: الَّذِي هُوَ في الدَّارِ أَيُّهُمْ؟ ذلكَ لأنَّ اسمَ الاستفهامِ لهُ حقُّ الصَّدارةِ. ولا يُخبرُ أيضًا عن أسماءِ الشَّرط وكَمْ الخبريَّة ومَا التَّعجُّبيَّة وضميرِ الشَّأْن.

٢– أَنْ يكونَ قابلاً للتَّعريفِ، فلا يُخبرُ عنِ الحالِ والتَّمييزِ. فإذا قيلَ: جاءَ زَيدٌ ضاحِكًا، لا يجوزُ القولُ: الَّذِي جاءَ زَيدٌ إِيَّاهُ ضاحِكٌ، فيكونُ الضَّميرُ منصوبًا على الحال وذلكَ ممتنعٌ لأنَّ الحالَ واجبةُ التَّنكير.

٣– أنْ يكونَ قابلاً للاستغناءِ عنهُ بأجنبيٍّ، ففي مثلِ: الطَّعامُ أَكَلْتُهُ، لا يجوزُ الإخبارُ عن «الهاء» لأنَّها لا يُستغنَى عنها بأجنبيٍّ كـ: تُفَّاح. وإذَا قُدِّرَ الضَّميرُ المتَّصلُ رابطًا لِلخبرِ بقيَ الموصولُ بلا عائدٍ، وإذا قُدِّرَ عائدًا إلى الموصولِ بقيَ الخبرُ بلا رابطٍ. وكذلكَ لا يُقالُ في «زَيدٌ ضَرَبْتُهُ»: الَّذِي زَيدٌ ضَرَبْتُهُ هُوَ.

٤– أنْ يكونَ قابلاً للاستغناءِ عنهُ بِمُضمرٍ. فلا يُخبرُ عن الموصوفِ دونَ صفتهِ ولا يُقالُ في «ضَرَبْتُ رَجُلاً ظَرِيفًا»: الَّذِي ضَرَبْتُهُ رَجُلاً ظَرِيفٌ. ولا يُخبرُ عن المضافِ دونَ المضافِ إليهِ فلا يُقالُ في «ضَرَبْتُ غُلامَ زَيدٍ»: الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيدًا غُلامٌ.

٥– أنْ يردَ في الإثباتِ، فلا يُخبرُ في «مَا جاءَنِي أَحَدٌ»: الَّذِي مَا جاءَنِي أَحَدٌ.

٦– أنْ يقعَ في جملةٍ خبريَّةٍ، فلا يُخبرُ عن «زَيد» في: أَخْبِرْ زَيدًا، لأنَّ جملةَ الأمرِ طلبيَّةٌ ولا تقعُ صلة.

٧– أنْ لا يكونَ المخبرُ عنهُ واقعًا في إحدَى جملتَينِ مستقلَّتَينِ، فلا يجوزُ الإخبارُ عن «زَيد» في: قامَ زَيدٌ وقَعَدَ خالِدٌ. ولكنْ يجوزُ الإخبارُ عن «زَيد» في: إِنْ جَاءَ زَيدٌ قَعَدَ خالِدٌ.

﴿ وَٱلَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي ﴾ (٤٦:١٧)

وَالّذِي: الواو حرف استئناف، الّذي اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ، خبره في الآية التّالية. وجملة: والّذي ... أولئك الّذين، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قالَ: فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: قال، صلة الموصول: الّذي، لا محلّ لها من الإعراب.

لِوالديْهِ: اللاّم حرف جرّ متعلّق بـ: قال، والديه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه مثنّى، الهاء ضمير مضاف إليه.

أفٍّ: اسم فعل مضارع بمعنى: أتضجَّرُ، مبنيّ على الكسر، وفاعله ضمير مستتر: أنا. [*] وجملة: أفّ، اعتراضيّة لا محلّ لها أو في محلّ نصب القول.

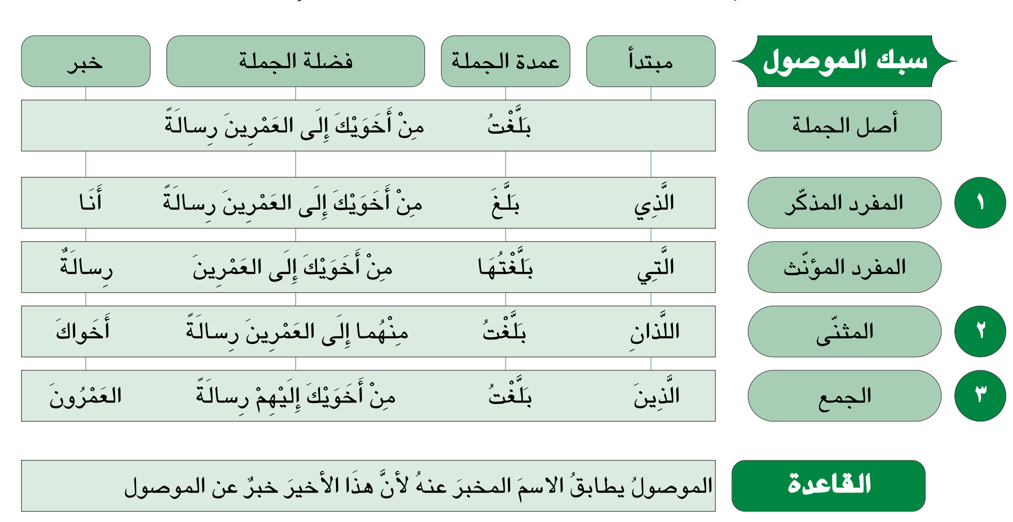
لَكُما: اللاّم حرف جرّ متعلّق بـ: أفّ، الكاف ضمير في محلّ جرّ وما للمثنّى.

[*] قالَ العكبريُّ: ... قُرِئَ «أُفٍّ» بقراآت كثيرة، فَمَن كسرَ بناهُ على الأصل، ومن فتحَ طلبَ التَّخفيفَ، ومَن ضمَّ فقدْ اتَّبعَ، ومَن نَوَّنَ أرادَ التَّنكير، ومَن لمْ يُنوِّنْ أرادَ التَّعريف، ومَن خفَّفَ الفاء حذفَ أحدَ المثلَين..

شرح ألفيّة ابن مالك

نَحْوُ: ٱلَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ، فَذَا: ... ضَرَبْتُ زَيْدًا، كَانَ فَٱدْرِ ٱلْمَأْخَذَا

وَبِـ: ٱللَّذَيْنِ وَٱلَّذِينَ وَٱلَّتِي، ... أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وِفَاقَ ٱلْمُثْبَتِ



سبك الموصول	مبتدأ	عمدة الجملة	فضلة الجملة	خبر
أصل الجملة		بَلَّغْتُ	مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى العَمْرِينَ رِسالَةً	
١ المفرد المذكّر	الَّذِي	بَلَّغَ	مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى العَمْرِينَ رِسالَةً	أَنَا
المفرد المؤنّث	الَّتِي	بَلَّغْتُهَا	مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى العَمْرِينَ	رِسالَةٌ
٢ المثنّى	اللَّذانِ	بَلَّغْتُ	مِنْهُما إِلَى العَمْرِينَ رِسالَةً	أَخَواكَ
٣ الجمع	الَّذِينَ	بَلَّغْتُ	مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَيْهِمْ رِسالَةً	العَمْرُونَ

القاعدة: الموصولُ يطابقُ الاسمَ المخبرَ عنهُ لأنَّ هذَا الأخيرَ خبرٌ عن الموصول

* كثيرًا مَا يُصارُ إلى استعمالِ أُسلوبِ السَّبكِ لِقصدِ الاختصاصِ أو تَقَوِّي الحكمِ أو تشويقِ السَّامعِ أو إجابةِ الممتحن. فإذا أُريدَ الإخبارُ عن اسمٍ في الجملةِ يُؤَخَّرُ إلى العجزِ، وإنْ كانَ ضميرًا متَّصلاً يُفصلُ ويُجعلُ ما عداهُ صلةَ «الَّذِي»، أو شبهَه، ويُوضعُ مكانَ المؤَخَّرِ ضميرٌ مطابقٌ عائدٌ إلى الموصولِ يخلفُ المؤخَّرَ فيما كانَ لهُ من الإعراب.

فإنْ كانَ مفعولاً لهُ أو ظرفًا متصرِّفًا يُقرنُ الضَّميرُ بـ«اللاَّم»، أو «في». يُقالُ في الإخبارِ عن «زَيد» مِن «ضَرَبْتُ زَيدًا»: الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيدٌ. وعن التَّاء: الَّذِي ضَرَبَ زَيدًا أَنَا. ويُقالُ في الإخبارِ عن «رَغْبَةً» مِن نحو «جِئْتُ رَغْبَةً فيكَ»: الَّذِي جِئْتُ لَهُ رَغْبَةً فِيك. وعَنْ «يومِ الجمعةِ والصِّيام»: الَّذِي صُمْتُ فِيهِ يَوْمَ الجُمُعَةِ.

* ويجبُ مطابقةُ الموصولِ للاسمِ المُخبرِ عنه بالإفرادِ التَّثنيةِ والجمعِ:

١– بالإفرادِ: **وَٱلَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ٱلْحَقُّ** (١٣:١). ويُقالُ في أُسلوبِ السَّبْكِ مِن نحو «بَلَّغْتُ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى العَمْرِينِ رِسالَةً»: الَّذِي بَلَّغَ مِنْ أَخَوَيْكَ رِسالَةً أَنَا. وكذلكَ في التَّبليغِ عن الرِّسالة: الَّتِي بَلَّغْتُها مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى العَمْرِينِ رِسالَةٌ.

٢– بالمثنَّى: **وَٱللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا** (٤:١٦). ويُقالُ في أُسلوبِ السَّبكِ: اللَّذانِ بَلَّغْتُ مِنْهُما إِلَى العَمْرِينَ رِسالَةً أَخَواكَ.

٣– بالجمعِ: **ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ** (٢٣:٢). ويُقالُ في أُسلوبِ السَّبكِ: الَّذِينَ بَلَّغْتُ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَيْهِمْ رِسالَةً العَمْرُونَ.

﴿ وَٱللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا ﴾ (٤:١٦)

وَاللّذان: الواو حرف عطف، اللّذان اسم موصول مبنيّ على الألف في محلّ رفع مبتدأ.

يأتيانِها: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، الألف ضمير في محلّ رفع فاعل، ها ضمير في محلّ نصب مفعول به. وجملة: يأتيانها، صلة الموصول: اللّذان، لا محلّ لها من الإعراب.

مِنكُم: مِن حرف جرّ متعلّق بـ: يأتيانها، كم ضمير في محلّ جرّ.

فَآذُوهُما: الفاء حرف زائد، آذوهما فعل أمر مبنيّ على حذف النّون لأنّه ملحق بالأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل، هما ضمير في محلّ نصب مفعول به. وجملة: آذوهما، في محلّ رفع خبر المبتدإ: اللّذان. وجملة: اللّذان... فآذوهما، معطوفة على جملة: اللاّئي يأتين، لا محلّ لها من الإعراب.

بأقلامهم





بقلم
نجوى أبوحيدر*

إعلام معمّر وإعلام مدمّر...

نصف مصيبة لبنان في ادارته السياسية السيئة المتعاقبة على مدى عقود، والنصف الاخر في مكان ثان يفترض المنطق انه الدواء لا الداء. هو الاعلام المنشق عن رسالته ودوره مذ دخلت القوى السياسية والحزبية الى قمرة قيادته، وحولت الاعلاميين اولى ضحاياه.

الاعلام في لبنان بات في مجمله كما المواطن، مستباحا ومستغلا ومستثمرا، لمصالح بعيدة من اهدافه الاجتماعية التوجيهية. لا يخدم الا مستغليه من هذه القوى في عمليات غسل الادمغة التي اثبتت نجاحها في تكريس سياسة اللاوعي والانقياد الفكري الاعتباطي خلف افكار موجهة تحريضية تشعره بأن ما يحدث في وطنه هو خارج مجاله، وان دوره محصور في تأييد الفئة او الحزب، عوض ان يكون عاملا اساسيا ومهما في تكوين الاستيعاب العقلي او الوعي لنظرة المواطن الى مجتمعه ودوره في بناء الدولة وتكوين الحقيقة.

المؤسف المبكي ان معظم ممتهني الاعلام في لبنان، كي لا نظلم بقية باقية تتمتع بحس المسؤولية الاجتماعية والاخلاق المهنية، يساهمون في تحويله من منبر لرسالة هادفة الى سلعة معروضة للبيع والشراء بحسب التوجهات السياسية. جيل الرواد الذين ارسوا قواعد مهنة الاعلام المعمر في لبنان لم يورثوها، ويالللاسف، الا الى قلة قليلة من زملاء المهنة، ما زالت تقاوم رياح التغيير ونسف اسس هذه القواعد لارساء نظرية الاعلام المدمر، بعضهم ما زال صامدا والاخر اتعبته المواجهة فقرر التخلي والرحيل او الهجرة، الى حيث لا مؤامرات ولا استغلال ولا من طارئين على المهنة.

وبعد... ثمة من يسأل لِمَ انحدر لبنان الى قعر هاوية الازمات السحيقة؟ نعم للسياسة السيئةَ تأثيرها. لكن لغياب مدرسة الاخلاق والقيم الوطنية الاعلامية تداعياتها الكارثية. تخيلوا للحظة لو ان وسائل الاعلام اللبنانية على كثرتها، ليست مقسمة الانتماء على الاحزاب والفئات السياسية المتناحرة تبث ما يخدم اهداف مستغليها، بل مجتمعة على مصلحة لبنان العليا تؤدي دورها في مجال تثقيف المواطن على دوره وتحفيزه على حب الوطن والولاء له بدل الزعيم والحزب والتيار. هل كان لبنان على ما هو عليه اليوم؟ قطعا لا. ان السياسة الاعلامية التدميرية فعلت فعلها في نفوس اللبنانيين وعقولهم، وساهمت في شكل اساسي في تفتيت الوطن وتعميق ازماته حتى الجذور، وافسحت المجال للمنظومة الحاكمة لاحكام القبضة على البلاد والعباد وتحويلهم الى ادوات تحريضية على بعضهم البعض و"فرقة زقيفة" يتسمرون امام شاشات مؤامراتهم للانغماس في عملية الادمغة المغسولة بهدف استخدامها حينما تدعو الحاجة ضد اخوانهم في الوطن.

لا ليس هذا الاعلام الهادف ولا المسؤول ولا الذي يبني اجيالا واوطانا. قال الكبير ايلي صليبي يوما "قليل من الله يفرح قلب الاعلام"، فاين اعلام لبنان اليوم من الله؟ واين هو من الحرية المقدسة البعيدة من الاستغلال؟ واين منه الضمير واخلاقيات المهنة والترفع عن حفلات البيع والشراء والمساومات والاغراءات على حساب المبادئ؟ اين منه المهنية والحرفية ونقل الحقيقة بموضوعية بعيدا من مصالح من يديره لاهداف خاصة؟

نعم، اعلامنا لم يعد يشبهنا، هو يشبههم، يشبه صفقاتهم وانعدام اخلاقهم الوطنية. يشبه تقصيرهم واهمالهم الذي يفتح ابواب القبور لشباب واطفال، شاء قدرهم ان يبقوا في وطن احبوه حتى الشهادة وابواب الهجرة لمن بقي منهم مصابا باليأس والاحباط. فهل من امل بعد في ان تفتح يوما ما ابواب الامل والرجاء على وطن يليق بشعب جبار مقاوم محب للحياة من خلال اعلام وطني واع مسؤول بعيد من استغلال قيم الحرية؟

اذا كانت للحرية المزيفة المشوهة جولة، فللحرية الراقية الهادفة والبناءة الف جولة، وللاعلام المسؤول المتحرر من نير الاستغلال والمستغلين مستقبل لا بد من ان يطل يوما ما.

* رئيسة تحرير "وكالة الانباء المركزية"

ضيف العدد



بقلم الدكتور
كابي بجاني*

واقع الضمان الإجتماعي وإمكانات الإصلاح

يشكل ملف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي احد اهم التحديات التي تواجه مستقبل القوى العاملة، والتي يعتبرها كثيرون من القضايا الشائكة في لبنان.

في العودة الى سني القرن الماضي وبالتحديد الى عام 1963، كان الهدف الاساسي من انشاء مؤسسة الضمان، الحفاظ على ما يسمى الامن الاجتماعي للمواطن اللبناني. بعد مرور كل هذه السنين، اين نحن من هذا الهدف؟

عانى وطننا الكثير من الويلات والحروب منذ بداية السبعينات واستمرت نحو عقدين من الزمن، لذا نسأل اليوم عما تم انجازه وماذا تحقق على صعيد الامن الاجتماعي؟

للاجابة عن ذلك، من المهم الدخول في بعض التفاصيل، وبالتالي تسليط الضوء على عمل ادارة الضمان، وكما هو معروف، للجهاز الاداري المسؤولية الكبرى في استمرارية المؤسسة وتطويرها.

في الانتقال الى ارض الواقع، نلاحظ ان الادارة المطبقة حاليا غير ملائمة لطبيعة الخدمات المطلوب تقديمها الى المضمونين، خصوصا في ظل التقنيات المعلوماتية الحديثة والمعاصرة. في نظرة سريعة على منهجية العمل في مختلف دوائر الضمان الاجتماعي، نرى ان الانظمة المتبعة ما زالت في معظمها غير ممكننة، وبالتالي لا تزال في المراحل الاولى من التكنولوجيا المعتمدة في اواخر القرن الماضي، مما ينعكس سلبا على سير انجاز المعاملات التي تزداد تراكما.

هل يجوز هذا الامر في وقتنا الحالي؟ اين مسؤولية المسؤولين عن هذه الادارة؟ ما هي رؤيتهم وخططهم؟ من يستطيع منهم الاجابة عن هذه الاسئلة؟

كذلك نسأل عن مبدأ الرقابة، هل هي مطبقة فعلا ام شكلا؟

لا نعلم الجواب، لكن ما نراه في الواقع هو وجود ادارة عاجزة عن العمل استنادا الى تكدس هذا الكم الهائل من المعاملات غير المنجزة. لعامل الفساد حيز مهم في هذا الامر، خصوصا وان انجاز قسم كبير من هذه المعاملات لا يتم الا بعد تدخلات سياسية او حتى من خلال الرشوة.

تجاه هذا الواقع لحال الضمان الاجتماعي في بلدنا، وامام الاهتزاز الكبير في الصدقية الادارية لصندوق الضمان، يتجه العديد من شرائح مجتمعنا العامل الى تأمين الحماية الاجتماعية والصحية في مؤسسات القطاع الخاص، علما انه وبحسب العديد من المواثيق الدولية، يعتبر الحق في الضمان الاجتماعي حقا اساسيا لكل انسان في بلده، والواجب يقضي ان تقدم الدولة كل التسهيلات لاعطاء هذا الحق الى مواطنيها.

كنتيجة للتقصير الحاصل من الدولة، نرى العديد من خيرة شبابنا ونخبنا تلجأ الى الخارج للاستفادة من التأمين الاجتماعي الذي يعتبر مسلوبا في لبنان.

بالاضافة الى ذلك، نرى اهمية حسن تطبيق قانون الضمان من ادارة حكيمة من اولوياتها تحقيق الحماية الاجتماعية لكل شرائح القوى العاملة في لبنان، والتي تساهم في تفعيل التنمية الاقتصادية، في حال تم ايجاد خطة شاملة لحماية دخل الاشخاص العاملين، عبر توفير الخدمات الصحية الاساسية لهم وبالتالي الوصول الى مرحلة تأمين معاشات تقاعدية تضمن الاستمرارية في متطلبات الحياة للموظفين المسنين والعاجزين.

هل هذا ممكن في ظل هذا الواقع الصعب للجانب الاداري والمالي للصندوق؟

المهمة ليست سهلة. لكن اذا توافرت النيات الحسنة للاصلاح الاداري، وبالتالي اتخذ القرار المناسب من السلطة السياسية لاقرار خطة عملية يكون من ركائزها تحديث الادارة، عبر وجود حوكمة للسهر على تنفيذ الاصلاحات من خلال شفافية مطلقة في الممارسة والجرأة في تطبيق مبدأ الثواب والعقاب على جميع المسؤولين، بحيث نتوصل الى مستوى عال وراق من التعاون الايجابي والبنّاء بين الجهاز التقريري من جهة والجهاز التنفيذي من جهة اخرى، وطبعا من خلال وجود فاعل للاجهزة الرقابية.

الاصلاح في الادارة اللبنانية يبدأ من خلال اصلاح ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

* استاذ العلوم الاقتصادية والمالية في جامعة القديس يوسف

إقتصاد

الأمين العام لجمعية الصناعيين اللبنانيين: بعض التسهيلات تخفّض فاتورة الإستيراد

نكبة مرفأ بيروت ادمت الاقتصاد واتت على ما تبقى من قطاعات اقتصادية، منها قطاع الصناعة الذي كان يعاني قبل 4 آب الفائت من خسائر كبيرة وتراجع في انتاجه بسبب الاحداث السورية، واقفال المعابر البرية، والازمة الاقتصادية الداخلية، وجائحة كورونا. وجاء انفجار المرفأ اخيرا ليراكم خسائر اضافية على هذا القطاع

ادى تدمير المرفأ الى توقف حركة استيراد مختلف البضائع والمواد الاولية الخاصة بالصناعات المحلية لمدة شهر تقريبا، ما سبب شبه توقف لحركة القطاع الصناعي، وتوقف المصانع القريبة والمتضررة عن الانتاج، في حين ان عدم تضرر محطة الحاويات اعطى الامل في سلامة البضائع المستوردة لاتمام عمليات الانتاج.

الامين العام لجمعية الصناعيين اللبنانيين الدكتور خليل شري له رأي خاص في انعكاسات انفجار المرفأ على القطاع الصناعي، اذ اشار لـ"الامن العام" الى ان الصناعة لم تتأثر بانفجار المرفأ باضرار مباشرة ولا على انقطاع المواد الاولية، لأن محطة المستوعبات لم تتضرر كثيرا وهناك الكثير من البضائع تم سحبها، وان النقص في المواد الاولية مرده الى توقف التمويل.


الامين العام لجمعية الصناعيين اللبنانيين خليل شري.

■ كارثة مرفأ بيروت اثرت على الاقتصاد الوطني وخصوصا القطاع الصناعي، كيف تقرأ التداعيات؟ وما هي قيمة الاضرار التي اصيب بها القطاع ماديا ومعنويا؟

□ اضافت كارثة المرفأ في 4 آب تعقيدات كثيرة على الاوضاع الصعبة والمأزومة التي تعيشها البلاد على المستويات كلها، وخصوصا على المستوى الاقتصادي. فقد تعطل العمل في اهم مرفق من المرافق الاساسية التي تعتمد عليها الحركة التجارية، ناهيك بالدمار والخراب الذي لحق به، ويحتاج الى الوقت والجهد والتمويل لاعادة بنائه. وقد اصاب الصناعيين ما اصاب غيرهم من كارثة المرفأ، تعطيل وتأخير واضرار في البضائع اكان على صعيد التصدير او استيراد المواد الاولية. ولم تكن اضرار المصانع المباشرة كبيرة بل جاءت محدودة، نظرا الى عدم وجود المصانع بكثافة في المنطقة المنكوبة المحيطة بالمرفأ.

■ الصناعة المحلية كانت تعاني قبل الانفجار وتعتمد على استيراد المواد الاولية. فهل توقف استيراد هذه المواد، وما هو تأثيرها على القطاع؟

□ الاهمال الذي عانى منه القطاع الصناعي من الحكومات المتعاقبة، انعكس شللا وركودا في ظل الازمة الاقتصادية والمالية المتفاقمة منذ سنوات. وقد استطاع الصناعيون على المستوى الفردي وبصمود ذاتي، الاستمرار وان بشكل جزئي من دون اي مساعدة او دعم او رعاية من الدولة ومؤسساتها. غير ان الامور وصلت الى مرحلة الاختناق التي لامست خسارة مؤسسات وشركات ولامست الاقفال التام. لم تتأثر به الصناعة بانفجار المرفأ من جهة الاضرار المباشرة، ولم يؤثر ذلك على انقطاع المواد الاولية، لأن محطة المستوعبات لم تتضرر كثيرا وتم سحب قسم كبير من البضائع. اما النقص في المواد الاولية فمرده الى توقف التمويل. جاء انفجار المرفأ ليزيد الطين بلة مع ما يعانيه القطاع من اجراءات المصارف التي حجبت اموال الصناعيين ومنعتهم من استعمالها بغية تأمين المواد الاولية الضرورية لاستمرار العمل، ولم يحل تعميم مصرف لبنان في هذا الخصوص المشكلة، بل تمادت المصارف في رفض تطبيق التعميم ما دفع عددا كبيرا من المصانع الى الاقفال وتسريح عمالها.

■ كيف ترى الحل؟

□ جمعية الصناعيين بالتعاون مع مصرف لبنان في صدد انشاء صندوق خاص في الخارج (Oxygen Fund) لتمويل المواد الاولية وتوفير العملات الصعبة المطلوبة. نأمل في ان يبدأ هذا الصندوق بالعمل في مطلع العام المقبل.

■ عمليات التصدير بحرا هل توقفت؟ وما هي الاجراءات البديلة التي اتخذت لضمان حركة العمل؟

□ التصدير بحرا لم يتأثر، والمرفأ استعاد نشاطه بنسبة 70 في المئة تقريبا بعد شهر من الانفجار. التأخير اصاب بعض الصناعيين، غير ان الاوضاع تحسنت خصوصا وان لا اضرار مباشرة بالبضائع الموجودة في محطة الحاويات التي لم تتضرر. اما تراجع نسبة الصادرات الصناعية في السنوات الاخيرة فكان نتيجة اقفال المعابر البرية في اتجاه الاسواق العربية. الا ان هذا التراجع لم يكن دراميا واستطاعت الصناعة الحفاظ على اسواقها وقد وصلت صادراتنا الى ما قيمته 3 مليارات دولار سنويا، وتستطيع الصناعة ان تستعيد رقم صادراتها الذي حققته عام 2011 وبسهولة والذي بلغ 5 مليارات دولار، وذلك بتوفير بعض التسهيلات والمرونة في الاجراءات المالية والنقدية والجمركية، ناهيك بقدرة الصناعة على تخفيض فاتورة الاستيراد الكبيرة للاسواق المحلية، ما ينعكس ايجابا على الميزان التجاري وميزان المدفوعات.

■ كيف تتعاملون مع المستوردين وهل تنفذون التزاماتكم؟

□ ارتفعت تكلفتنا لاننا نؤمّن تمويل موادنا الاولية من السوق السوداء بالعملات الصعبة. هذا الموضوع يحد نوعا ما من قدرتنا على المنافسة، علما ان تراجع ارقام الصادرات ناتج من ارتفاع التكلفة ما حد من قدرتنا على المنافسة في الخارج. لكن بشكل عام، هناك الكثير من القطاعات الصناعية حافظت على زبائنها في الخارج، وثمة مصالح خسرت زبائنها لانها لم تستطع تأمين موادها الاولية بانتظام. من هنا نلاحظ تراجع مؤشرات الصادرات.

■ هل تعتبر مرفأ طرابلس بديلا ام مساعدا لمرفأ بيروت، وما هو حجم التكلفة الاضافية التي ستتكبدونها؟

□ يبقى مرفأ بيروت مرفقا حيويا وهو الاساس على مستوى المنطقة وليس على مستوى لبنان فقط، ويخدم كل القطاعات الاقتصادية اللبنانية. لكننا مع تطوير المرافئ اللبنانية كلها، لاسيما ◄

مقال

لبنان يضرب أخماساً بأسداس

بعد الاعلان عن اتفاق السلام الاماراتي - الاسرائيلي، انضمت البحرين الى الدولتين، ووقع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو اتفاقيتي سلام مع وزيري خارجية الامارات الشيخ عبدالله بن زايد ال نهيان، والبحرين عبداللطيف الزياني. ربما لن تكون البحرين الاخيرة، وان هناك على ما يقال دولا عربية الى جانب مصر والاردن قد تنضم الى هذا الاتفاق، على الرغم من ان ثمة دولا في المنطقة لن تغير موقفها في الوقت الراهن والى مدة طويلة.

اذا كانت ردود الافعال السياسية على الاتفاق الاسرائيلي - الاماراتي - البحريني مثيرة للجدل، فان الاوساط الاقتصادية في لبنان بدأت تضرب اخماسا باسداس. فما هي ابرز تبعاته المتوقعة على اسواق الخليج التي تعتبر سوقا طبيعية للصادرات اللبنانية، والتي وصلت عائداتها قبل الحرب السورية عام 2011 الى 5 مليارات دولار؟

تبدو الفرحة واسعة في اوساط رجال الاعمال والشركات الاسرائيلية بالاتفاق، وفق تقرير لوكالة رويترز تحت عنوان: ابتهاج المستثمرين الاسرائيليين يقابله حذر اماراتي بعد اتفاق في شأن العلاقات. اسباب هذا الفرح كثيرة وفي مقدمها انه لا يفتح امامهم ابواب ثاني اكبر اقتصاد عربي بناتج محلي يزيد على 400 مليار دولار فحسب، بل ايضا ابواب اسواق دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى التي تتشابك علاقاتها وتسهيلاتها التجارية المتبادلة بشكل واسع مع اسواق الدول العربية الاخرى .

سيتم خلال الاسابيع المقبلة توقيع اتفاقات ثنائية تتعلق بقطاعات الاستثمار والسياحة والرحلات الجوية المباشرة والامن، على ما تؤكده وكالة انباء الامارات (وام).

اولى نتائج هذا الاتفاق اعلان شركة موانئ دبي العالمية توقيع مذكرات تفاهم مع الجانب الاسرائيلي لاقامة مناطق حرة في اسرائيل تماثل منطقة جبل علي في دولة الامارات. فهل انتهى دور مرفأ بيروت بعد تدميره، خصوصا وانه يعتبر من اهم المرافئ الموجودة على المتوسط، وكان صلة الوصل بين العالم والدول العربية، وابرز ممر للترانزيت، ويضم اليوم اكبر محطة للمستوعبات تتصل بكل دول المنطقة، وهو المنافس الابرز لا بل الاوحد لميناء حيفا الاسرائيلي؟

ازدادت في الايام الاخيرة وتيرة الاتفاقات الثنائية بين الجانبين، كان ابرزها في مجال الاستثمار والقطاع المصرفي. فقد وقّع بنك الامارات دبي الوطني وبنك هبوعليم الاسرائيلي اتفاق تعاون بينهما يعد الاول من نوعه، ويندرج في اطار بدء العلاقات المالية والاقتصادية بين الجانبين. كذلك اعلنت بورصة دبي للالماس توقيع مذكرة تفاهم مع البورصة الاسرائيلية لتعزيز فرص التجارة الثنائية.

في موازاة هذه التطورات الاستراتيجية الجيو سياسية والاقتصادية، نرى على ما يقوله خبراء الاقتصاد انهيارا تاما للقطاع المصرفي اللبناني، وانعداما مطلقا لبورصة بيروت، وشللا تاما لمؤسسة الاسواق المالية، وموتا سريريا للقطاع السياحي والفندقي ولكل المنتجعات السياحية، وتدهورا قريبا للقطاع العقاري، وافلاسا متعمدا للشعب اللبناني. فبعد ان كنا منارة للشرق اصبحنا في قاع الهاوية، نتلمس الضوء من كهرباء منهوبة نتيجة فساد دولة بكل اركانها خدمة لهذا او ذاك.

يضيف هؤلاء الخبراء انه في موازاة حجم الاوضاع وآثارها الخطيرة على لبنان وشعبه واقتصاده، وفي ظل كارثة المرفأ التي دمرت بيروت، لا نزال نتعارك في شأن تشكيل حكومة الى ان اعتذر الرئيس المكلف وعدنا الى النقطة الصفر. كيف سنرى السياحة تزدهر، او ستعود المصانع الى سابق نشاطها، وهل ستنهض الزراعة وتعود الكهرباء؟ القائمة تطول، فهل نحتاج الى انفجار آخر لنعي ما يحصل ونعود الى لبنان؟

عصام شلهوب

إقتصاد

◄ مرفأ طرابلس المجهز كمرفأ بيروت، لكنه يحتاج في الحقيقة الى الاهتمام والرعاية بشكل افضل وضمن اطار الانماء المتوازن، سنخفف الضغط عن مرفأ بيروت. نحن كصناعيين نحتاج الى مرفأ طرابلس لاسيما ان المصانع موجودة في كل الاراضي اللبنانية ولا تتركز في بيروت وضواحيها. ربما كان مرفأ طرابلس هو الاقرب مسافة من بيروت لكثير من المصانع الموجودة في جبل لبنان ومنطقة الشمال.

■ هل تخفف عمليات النقل البري من ازمة التصدير عبر المرفأ؟

□ بعد الاحداث في سوريا تراجعت صادراتنا من 5 مليارات دولار في العام 2011 الى حدود مليارين ونصف مليار دولار تقريبا، اي بنسبة 50% نتيجة صعوبات التصدير البري عبر سوريا، ابرزها الرسوم المرتفعة التي فرضها السوريون. هناك كلام عن محاولات لتخفيض الرسوم، لكي نتمكن تاليا من تخفيض تكلفتنا التي اصبحت مرتفعة جدا وتحد من امكانات التصدير.

■ عائدات التصدير من القطع الاجنبي هل تدخل الى السوق المحلية ام يحتفظ بها الصناعيون خارجا؟

□ لا اعتقد ان عائدات السلع المصدرة تبقى في الخارج بل يتم تحويلها الى لبنان، خصوصا وان جزءا من هذا المال يستعمل لشراء المواد الاولية بهدف تأمين استمرارية العمل. لذا يؤمّن الذين يصدرون موادهم الاولية هذه التحويلات الخارجية من مبيعات صادراتهم الى الخارج.

■ الى اي حد ساهمت اجراءات مصرف لبنان في مساعدة الصناعة على تخطي ازمة العملة الصعبة؟

□ ساعدت جزئيا. غير ان العلاقة الشخصية بين بعض الصناعيين ومصارفهم التجارية اصبحت شخصية اكثر مما هي تعميم يطبق على كل الصناعيين، وتاليا هناك مصارف رفضت التعاون ومصارف اخرى تعاونت الى حد ما، واتت نتائج تعميم مصرف لبنان محدودة جدا وبقيت رهن مزاجية المصرف التجاري وعلاقته بعميله. النيات طيبة عند حاكمية المركزي وجيدة، لكن عددا من المصارف رفض تطبيق التعاميم التي تحاول الافراج عن عملات صعبة من اجل اغراض الصناعة.

■ كيف ترى مخارج الحلول لواقع الصناعة المحلية، وهل مستقبل الصناعة مهدد خصوصا وانه تبين بعد وباء كورونا انها الرافعة التي ستحمي الاقتصاد الوطني؟

الاضرار المباشرة للمصانع اللبنانية لم تكن كبيرة.

□ استطاعت الصناعة اللبنانية بقدراتها وامكاناتها الذاتية التطور والازدهار على الرغم من كل الظروف الصعبة التي عاشها لبنان منذ الاستقلال وحتى اليوم، من دون رعاية او اهتمام على المستوى الرسمي. فقد راكمت خبرات تقنية ووظفت رساميل تشغيلية وامنت فرص عمل لمئات الاف اللبنانيين. وهي قادرة على الرغم من كل ما حصل على اعادة النهوض والقيامة من جديد بمجرد ازاحة العراقيل والمعوقات من امامها، ووضع سياسات ترعى كل القطاعات الاقتصادية بشكل متوازن. لقد اثبتت الازمة التي نعيشها خطأ السياسات الرسمية السابقة والاعتماد على الريع وادارة الظهر للانتاج والمنتجين. نحن نأمل كصناعيين بعد الكلام الجديد من المسؤولين في ضرورة العودة الى القطاع الانتاجي وعلى رأسه الصناعة الوطنية، لنعيد بناء اقتصادنا على اسس سليمة ومتطورة ومستدامة.

■ هل تعتقد ان الاجراءات المطلوبة تمكن القطاع من استعادة ازدهاره؟

□ بالتأكيد. بقليل من المساعدات في استطاعتنا ان نكون سباقين وقادرين على التطور بسرعة وبوقت قصير جدا. نحن نملك قدرات هائلة وفي امكاننا حاليا رفع صادراتنا الى 5 ملايين دولار. الصناعة لا تعمل بكامل طاقاتها انما تعمل بنسبة 30 او40 في المئة من طاقاتها الانتاجية. اننا قادرون على العودة الى نسبة 5 مليارات دولار بكل سهولة مع توفير التمويل والافراج عن اموال الصناعيين في المصارف، وهذا جزء من الحلول العامة للبلد. لبنان اليوم يعاني ازمة اقتصادية كبيرة، والصناعة هي المنقذ ان على مستوى تأمين العملة الصعبة عبر تطوير صادراتها وتخفيض فاتورة الاستيراد، لأن الصناعة قادرة على تغطية نحو 7 او 8 مليارات دولار في الاسواق المحلية من انتاجها، ما يخفف من عجز الميزان التجاري وميزان المدفوعات. اعتقد ان القطاع الصناعي قادر على ان يكون المساهم الاساسي في الخروج من الازمة المالية والنقدية.

ع. ش

اقتصاد

عصام شلهوب

رئيس نقابة مقاولي الأشغال العامة: إلى اليوم لم تأتِ مساعدات في حجم النكبة

نكبة حقيقية يعيشها سكان احياء بيروت المهدمة. اذ لم يأت اليهم احد حتى الان لمدهم سواء بالمال او بالمستلزمات المطلوبة والحاجات الضرورية لاعادة ترميم منازلهم. الضجيج الصاخب الذي صمّ اذانهم حول الوعود بالمساعدات تلاشى واختفى، وهم لا يزالون في حال من الانتظار والحيرة

الكلفة المقدرة لاعادة بناء 30 الف وحدة سكنية وقد يصل عددها الى 200 الف، تتراوح بين مليار ومليار ونصف مليار دولار. هي نكبة بكل ما للكلمة من معنى في ظل غياب مؤسسات الدولة. اعادة اعمار المنازل وترميمها هما اشد صعوبة وايلاما من نكبة الدمار. ولأن مشروع عودة صلاحية المنازل للسكن تستغرق اشهرا للقادرين وسنوات للمعدمين الذين يعوّلون على مساعدات، فهي لم تعرف طريقها اليهم بعد.

نكبة انتظار اعادة الاعمار تولّد عذابا نفسيا وقهرا يضافان الى صدمة لحظة الانفجار والدمار الذي خلفه بعد انقشاع الغبار، واعداد الضحايا والجرحى.

رئيس نقابة مقاولي الاشغال العامة المهندس مارون حلو اعطى لـ"الامن العام" توصيفا لمعاناة هؤلاء، معتبرا ان الوضع صعب جدا حيث يشعر المواطن ان لا احد مسؤولا عنه، وهذا اصعب ما في الازمة. واذ شكر كل مَن ساعد بقرش واحد، اكد انه الى اليوم لم يأت شيء في حجم النكبة والازمة.

■ كيف انعكس انفجار مرفأ بيروت على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية؟

□ لم يخطئ من سمّى الانفجار نكبة، الذي تزامن مع سلسلة ازمات شهدها البلد بدءا من 17 تشرين عندما بدأت ثورة مطلبية كبيرة جدا ومحقة، مرورا بالاداء السياسي غير المريح وبالتناقضات التي عاشتها الحكومات ورجال السياسة، والنتائج غير الجيدة التي بانت منذ ثلاث سنوات حتى اليوم. حتى ان حكومة الدكتور حسان دياب لم تتمكن من معالجة الازمة الاقتصادية والمالية التي ضربت المجتمع اللبناني. عمّق اداء الحكومة الازمة ولم يساعد على اجتياز ما كان يفترض تخطيه، علما ان القرار لم يكن في يد الحكومة بل في مكان آخر، ما ادى الى الفشل. نتائج انفجار المرفأ على المجتمع كارثية، اذ امام تدهور سعر صرف الليرة وفقدان لبنان صدقيته وتدني تصنيفه دوليا، اضافة الى جائحة كورونا، توقفت الدورة الاقتصادية في شكل كامل، واتى الانفجار الذي اثر نفسيا في شكل سيء جدا على المجتمع والمواطنين. الضرر الاساسي من الانفجار، هو الـ 200 شهيد لم يعرفوا لماذا ماتوا وما سبب موتهم؟ هذا الشعور في ذاته يشكل مأساة شديدة والما داخليا بكل معنى الكلمة. هل سبب انفجار نتيجة الاهمال او غير الاهمال، او سوء ادارة، او عمل ارهابي، او مهما يكن السبب، فالمسؤولية تقع بشكل او بآخر على الدولة اللبنانية. لماذا؟ لأن المواد المنفجرة قدرت بمستوى القنابل الذرية، وهذه ثالث نكبة بعد ناكازاكي وهيروشيما. ما هو سبب وضع 2700 طن من نيترات الامونيوم منذ عام 2013 في العنبر رقم 12 من دون معرفة احد على ما يقال؟ لماذا لم تتم ازالتها، خصوصا وان كل التقارير التي وضعتها الاجهزة المعنية اجمعت على انها مواد خطرة؟ اصيبت المنظومة السياسية بزلزال سياسي، الى جانب الزلزال الامني والاجتماعي الذي ضرب المنطقة المدمرة من بيروت. الاضرار كبيرة جدا، منها مباشرة واخرى غير مباشرة. لذا نحتاج اولا الى اعادة اعمار المرفأ ومحيطه، وثانيا الى اعادة اعمار ثلث بيروت واحيائها، التي تعتبر من اجمل الاحياء التراثية في العاصمة. زار رؤساء دول ومندوبون عنهم لبنان، واعلنوا عن مساعدات لكن حتى هذه اللحظة ما من احد ساعد بأي شيء، لأن التعامل مع الدولة اللبنانية مفقود. فالوزارة مستقيلة، والمؤسسات التي تعمل كهيئة اغاثة مثل بلدية بيروت لم تفعل اي شيء، كما ان الوزارات المعنية غائبة عن الحضور والسمع.

■ هل تعتقد ان الدولة مستقيلة من عملها؟

□ حتى انها مستقيلة من تصريف الاعمال.

■ أليست هي حالة استثنائية وتحتاج الى حركة استثنائية من القطاع العام؟

□ القطاع العام هو الغائب الاكبر وهذا الامر مفجع. حتى وان كانت الحكومة مستقيلة، يفترض بالمؤسسات التحرك من تلقاء ذاتها، والذي تحرك منها امكاناته ضعيفة جدا. مَن تحرك هو المجتمع المدني من شباب وصبايا، والى جانبهم الهيئات غير الحكومية، اضافة الى نقابات المهندسين والمقاولين والمحررين وجمعية الصناعيين والاتحاد العمالي. لقد قرننا تنسيق عملنا لمعرفة امكانات كل طرف للعمل الفردي والجماعي. نشكر الجيش الذي واكب كل الاعمال بالتعاون مع الفرنسيين ونقابة عمال المرفأ، الذين بدأوا اعادة التشغيل مجددا، ويمسحون حاليا المنطقة المنكوبة، ولكن لا يوجد رأس هرم لكل هذه التركيبة. يفترض بالدولة، ولو كانت الحكومة مستقيلة، تكليف هيئة عليا لادارة هذه العملية لانها من القضايا الاستثنائية وتقتضي تحركا استثنائيا.

■ لدينا هيئة ادارة الكوارث، اين هي؟

□ ليست موجودة، فيما لا تملك هيئة الاغاثة العليا الامكانات. تحركت بلدية بيروت، لكن بالحد الادنى ولم تستطع ادارة ازالة الركام، يعني لم يكن هناك اجهزة رسمية.

■ بمن استعنتم حتى تمكنتم من العمل؟

□ تمت الاستعانة بالمقاولين والمتطوعين من القطاع الخاص وبامكانات الشركات. لبى طلبنا 9 او 10 شركات نزلت بآلياتها وشاحناتها الخاصة، وعملت خلال 10 ايام متواصلة حتى اصبحت بيروت خالية تقريبا من الركام.



رئيس نقابة مقاولي الاشغال العامة المهندس مارون حلو.

■ اين تركزت الخسائر في شكل كبير؟

□ في المرفأ وفي منطقة البدوي وشوارع مار مخايل والجميزة ومناطق الرميل والكرنتينا والمدور وشاطئ بيروت في اتجاه القاعدة البحرية، التي سقط فيها للجيش اكثر من شهيد وعدد من الجرحى بحسب ما نقله لي قائد الجيش. اعتقد ان نحو 5 او 10 في المئة من المواطنين اصلحوا منازلهم على نفقتهم الخاصة وجهزوا ملفاتهم، و90 في المئة لم يعرفوا كيف ستكون التصليحات. انهم ينتظرون مَن يأتي ليقدم لهم بابا او نافذة. الكلام عن المساعدات كبير جدا، لكن نتيجة العملية متدنية جدا. استبعد تحويل ملايين الدولارات الى البلد. وصلت مساعدات الى بعض الجمعيات والمستشفيات مثل القديس جاورجيوس والجعيتاوي والوردية، والى الكنائس والابرشيات، وقد بدأت ورش الترميم فيها.

كلفة اعادة اعمار الاهراءات 250 مليون دولار.

■ ما هي تقديرات كلفة الاضرار؟

□ اعتقد ان كلفة ترميم المنطقة المنكوبة تتراوح على الاقل بين مليار ونصف مليار دولار او مليارين. تقسم الاضرار الى ثلاثة مستويات: التصليح يحتاج الى ما بين ستة اشهر وسنة في المستوى الاول. سنتان للمستوى الثاني. من 3 الى 4 سنوات للابنية الاثرية المتضررة في شكل كبير وعددها نحو 300. يحتاج هذا الامر الى مهنية وتقنية عاليتين، والى مهندسين يتمتعون بالمهارة، والى مواد غير موجودة في لبنان يجب البحث عنها لترميم الاثريات في شكل جيد، فيما تقدر موازنة اعادة ترميمها وحدها بنحو 300 مليون دولار. هناك الابراج وعددها 30، وتبلغ كلفة الواحد 20 مليون دولار، اي ان الرقم الاجمالي يتراوح بين 500 مليون دولار و600 مليون. اما المباني السكنية المتضررة، فقد بيّن الكشف الاولي ان عدد الوحدات السكنية يناهز 30 الفا، واتوقع تخطيه الى 200 الف، وينبغي احتساب معدل الكلفة بين 5 الاف دولار و100 الف او 150 الفا. فتكون النتيجة نحو مليار او مليار ونصف مليار دولار للمساكن وحدها، عدا عن الاضرار غير المباشرة حيث توقفت العجلة الاقتصادية في كل المرافق. علما ان غرفة التجارة والصناعة قررت المساعدة في اعادة تصليح واجهات المحال التجارية. ثمة مؤسسات كثيرة تضررت واصلحها اصحابها على حسابهم الخاص، في انتظار من يمد لهم يد المساعدة. ◄

إقتصاد

■ هل تضررت البنى التحتية في شكل كبير، وما هي كلفتها؟

□ بالتأكيد، ولم تقدر كلفتها بعد. كم ستكون ايضا كلفة اعادة اعمار المرفأ؟ الاهراءات التي بلغت كلفة بنائها عام 1970 حوالى 70 مليون دولار، تفوق اليوم 250 مليونا. على الرغم من ان المسح جار على قدم وساق، لم نصل بعد الى ارقام نهائية. قدمت الامم المتحدة والبنك الدولي الارقام ذاتها التي كنا قدرناها. الوضع صعب جدا والمواطن يشعر ان لا يوجد احد اي مسؤول عنه، وهذا اصعب ما في هذه الازمة. للدولة مشاكلها السياسية والنقدية والمالية والاجتماعية، اما مشكلة المتضررين من الانفجار فهي في مكان آخر، ويا للاسف الشديد.

■ كيف يمكن ان تواجه الدولة هذا الامر مستقبلا؟

□ الخطة رسمت للمستقبل. فمن قدم المساعدات قد ساعد وتلك الاتية ستستمر، لكنها لا تشكل اكثر من 5 او 7 في المئة من قيمة الاضرار. فاذا لم تضع الدولة يدها وهيئة طوارئ، بالاشتراك مع المجتمع المدني والهيئات والنقابات، وفي حال لم تتأمن الاموال الكافية من الدول التي ابدت رغبتها في المساعدة، فاننا ذاهبون الى بؤس شديد.

■ هل ستعالج الحكومة الجديدة الموضوع؟

□ اذا لم يكن هذا الامر من اولويات الحكومة الجديدة، اعتقد ان لا لزوم لها. لا يمكن ان نأتي بحكومة جديدة تعمل اصلاحا في الادارة والناس لا تزال تجلس في الطرق ولا تستطيع الدخول الى منازلها. لذلك، اعتقد ان البند الاول من برنامج الحكومة يجب ان يكون المباشرة في ايجاد حل للتمويل الكافي لازالة اثار هذا الانفجار المدمر.

■ ما هو الوقت الذي نحتاجه لمعالجة تداعيات هذه النكبة، سواء حيال الاعمار او على الصعيد النفسي والاجتماعي؟

□ نحتاج في الحد الادنى الى ما بين 3 و5 سنوات، لأن ثمة عملا شاقا جدا في هذا الوضع من مختلف النواحي. فالاضرار النفسية اعمق بكثير من تلك المادية واشد صعوبة. لقد تمزق قلب المواطن.

■ ثمة حديث عن مساعدات متخصصة، هل وصل شيء منها؟

□ نشكر كل مَن ساعد بقرش واحد، ولكن الى اليوم لم يأت اي شيء في حجم النكبة والازمة. سألت هيئة الطوارئ في الجيش اللبناني عن تسلم الالومنيوم، فكان الجواب سنستلمها، وما زلنا منذ 15 يوما على الموضوع ذاته. ثمة مَن يتحدث عن بواخر ستصل تحمل مواد البناء، لكن لم تصل سوى باخرة واحدة الى السفارة الفرنسية وزعت محتوياتها على كل الهيئات الخاصة بالفرنسيين، مثل جامعتي ايزا واليسوعية، وغير ذلك لم يصل.

■ من يتسلم المساعدات التي وصلت او تلك التي ستصل، وما هي آلية توزيعها؟

□ يتسلمها الجيش ويقوم بالتنسيق معنا حتى هذه اللحظة، او تتسلمها المنظمات غير الحكومية المرتبطة بالخارج، اما بالفرنسيين او البريطانيين او الاميركيين او اللبنانيين المغتربين. هذه المنظمات ناشطة وعددها كبير جدا يصل الى نحو 100 منظمة. لكن الجدي منها قليل، ولا تملك الامكانات اللازمة لمثل هذه الكوارث. النيات فقط لا تكفي، لذلك اذا لم يأت المال الكافي لن تبنى بيروت. التفاف المجتمع اللبناني حول بعضه البعض كان مدهشا.

■ هل يمكن ان تحل المنظمات الدولية مكان الدولة، وهل تعطي فعالية لهذه المساعدات؟

□ اي مساعدة من اي منظمة دولية يجب ان يكون لها من يمثلها في الداخل، واي هيئة معنية بالمساعدات رسمية او خاصة يجب ان تضم اشخاصا لديهم الكفاية والصدقية والشفافية.

■ يتحدث البعض عن شراء منازل خصوصا تلك التراثية، هل هذا صحيح؟

□ في الواقع كانت هناك معلومات عن سحب 70 ملفا من الدوائر العقارية دفعة واحدة تتعلق بهذه المنازل، وتم عرض لشرائها على عدد من المالكين من بعض المخاتير وغيرهم. المديرية العامة للاثار وبلدية بيروت والمجتمع المدني واهالي المنطقة تصدوا لكل هذه المحاولات. حاولوا الدخول من خلال ثغرة الخلاف بين المالك والمستأجر من خلال قانون الايجارات، وهذه الحالة لم تعد موجودة اليوم. نحن في المبدأ نتصدى لهذا العمل، لكن لا نعرف الى متى، لأن الحاجة والعوز يحكمان على صاحب الملك التطلع الى ما يخرجه من ازمته.



ثمة معلومات عن سحب 70 ملفا من الدوائر العقارية تتعلق بالمنازل التراثية.

ثقافة

غاصب مختار

وزير الثقافة: الكلفة التقديرية لترميم الأبنية التراثيّة 300 مليون دولار

اصاب انفجار مرفأ بيروت واجهة المتحف الوطني باضرار مادية. لكن العناية الالهية حمت مقتنياته وبقيت الاثار التاريخية القيمة سليمة. كما اصاب واجهة منطقة الاشرفية البحرية باضرار بالغة لاسيما في الابنية التراثية المصنفة عالميا، وهي خسارة حضارية وتاريخية ومعنوية كبيرة، استدعت استنفارا رسميا كبيرا لمعالجة الاضرار واعادة بناء وترميم ما تهدم

فور حصول الانفجار المريع وتهدم او تضرر عدد كبير من الابنية التراثية في واجهة المتحف الوطني وفي منطقتي مار مخايل والجميزة، شكل وزير الثقافة في حكومة تصريف الاعمال الدكتور عباس مرتضى لجنة خاصة معنية بالابنية التراثية، ضمت المدير العام للاثار المهندس سركيس الخوري وعددا من الاختصاصيين، باشروا عملية مسح الاضرار التي لحقت بالمتحف وبالابنية التراثية ومتابعة اعمال التدعيم لحماية ما تبقى منها صامدا، تمهيدا لاعادة ترميم وبناء ما تصدع او تهدم، بالتنسيق المباشر مع بقية الوزارات والمؤسسات الرسمية والمنظمات الدولية والجمعيات والمؤسسات المعنية.

في هذا السياق، تفقد وزير الثقافة مبنى المتحف الوطني يرافقه المدير العام للاثار المهندس سركيس الخوري ورئيس الهيئة العليا للاغاثة اللواء محمد خير، فاطلعوا بالتفاصيل على حجم الاضرار من المدير العام للهيئة العامة للمتحف آن ماري عفيش، ثم جرى اعداد تقرير مفصل بها تم رفعه الى الجهات المعنية.

يعتبر الوزير مرتضى ان موضوع الابنية التراثية والحفاظ عليها بعد كارثة الرابع من آب "من اولى الاولويات في وزارة الثقافة لارتباطه الوثيق بالحفاظ على النسيج الثقافي والعمراني والتراثي لمدينة بيروت". وقد تابع مع اللجنة تفاصيل المسح وتحديد حجم الاضرار، وتم وضع خارطة طريق لمراحل حماية الابنية التي لا تزال واقفة ولا يتطلب الامر هدمها، لاسيما مع اقتراب فصل الشتاء والامطار، ولاعادة الترميم والبناء لاحقا في الابنية الاكثر تضررا.

آلية العمل التي اعتمدتها وزارة الثقافة والمديرية العامة للاثار، ضمن غرفة العمليات الطارئة التي تم استحداثها من اجل متابعة العمل الميداني، قسمت مجموعات العمل الى 9 مجموعات - خلايا، اجرت عمليات مسح الاضرار وقامت بتقديرها وتحديد الاولويات، لاسيما في الابنية التي تحتاج الى تدعيم فوري. كما جرى تشكيل لجنة اهلية - رسمية لمواكبة تداعيات انفجار مرفأ بيروت على الاحياء والابنية التراثية والتاريخية، وعلى النسيج العمراني والاجتماعي والثقافي لهذه الاحياء، ترأسها وزير الثقافة وضمت السيدة منى هراوي (المؤسسة الوطنية للتراث رئيسا فخريا)، المدير العام للاثار سركيس الخوري (نائبا للرئيس)، اللواء محمد خير (الهيئة العليا للاغاثة)، المقدم ناظم فخرالدين (وزارة الدفاع - قيادة الجيش)، النقيب جاد تابت ممثلا نقابة المهندسين، جو كريدي (المكتب الاقليمي لمنظمة الاونيسكو)، جانين عبدالمسيح (منظمة الايكوموس في لبنان)، جوانا فرشخ (منظمة الدرع الازرق في لبنان)، ياسمين معكرون (معهد الترميم في الجامعة اللبنانية)، مصطفى فواز (جمعية نماء)، جورج عربيد (المركز العربي للعمارة)، هبة قواس (مؤسسة هبة قواس الوطنية) واعضاء اللجنة الاستشارية التي كلفتها وزارة الثقافة استقبال طلبات اعادة النظر في ترميم الابنية التراثية او هدمها.


وزير الثقافة في حكومة تصريف الاعمال الدكتور عباس مرتضى.

> **ملف المتحف بات في عهدة مديرة الاونيسكو لتقدير كلفة دعم الترميم**

"الامن العام" التقى الوزير مرتضى للحديث عن عملية اعادة ترميم واجهة المتحف الوطني والبيوت التراثية في مناطق الجميزة ومار مخايل والاشرفية، واطلعت منه بالتفاصيل على حجم الاضرار، ومصادر التمويل، وما هي المعايير التي ستعتمد في هذه الورشة، ومن هي الجهات التي ستتولى عمليات الترميم واعادة البناء.

■ ما هو حجم الاضرار في المتحف الوطني وكيف تحدد طبيعتها وقيمتها المعنوية؟

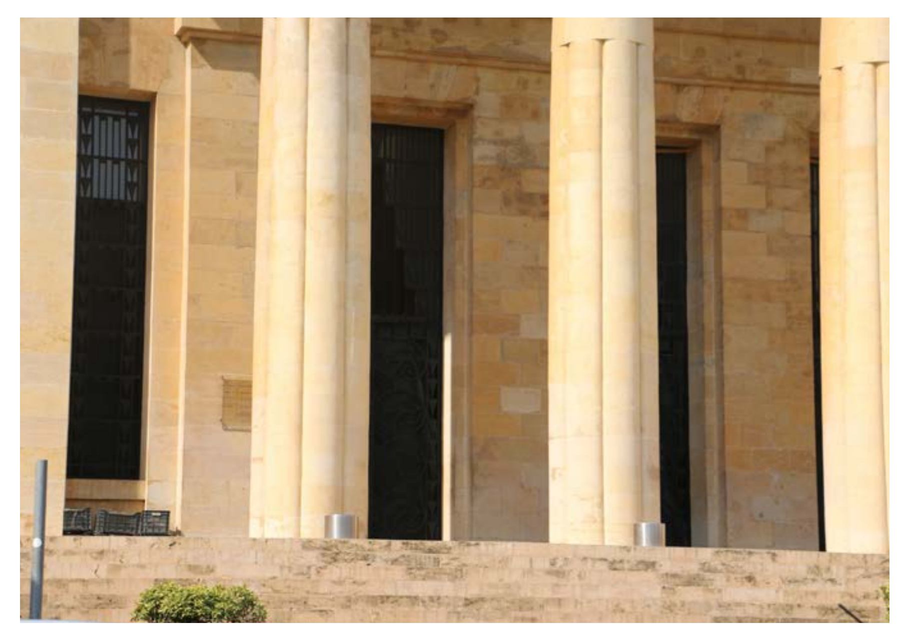
□ اقتصرت اضرار المتحف على المداخل والمصعد الكهربائي والزجاج والبوابات الخارجية، اي انها كانت اضرارا مادية ولم تحصل بحمد الله خسائر بشرية ولا اضرار في القطع والمقتنيات الاثرية والتاريخية في المتحف. وقد باشرنا فورا اعادة ترميم واصلاح ما تضرر وعملنا على تغيير الزجاج. لكن المشاكل الكبيرة والخسائر الفادحة كانت في الابنية التراثية وسنتكلم عنها تفصيليا. الاضرار المادية في المتحف كبيرة وثمة ملف كامل بكل التفاصيل. لن احدد ارقاما حتى لا اكون دقيقا، انها متروكة للخبراء والمعنيين، وهم يقومون بعملهم.

■ من يتولى عملية الترميم وكم تحتاج من الوقت في المتحف تحديدا؟

□ نأمل في الانتهاء منها في اسرع وقت. الورشة ماشية، ونتمنى ان نكون انتهينا مع بداية شهر تشرين الاول. اما الترميم فهو على عاتق المنظمات الدولية التي تعهدت القيام بهذا الامر، علما اننا بقينا على تواصل دائم معها، اكان منظمة الاونيسكو الدولية او "بلو شيلد"، او "ابساد" او "ايموموس" او"اكاديا". هذه المجموعة من المنظمات العالمية ابدت اهتمامها وقررت المساعدة في ترميم ما تخرب من جراء الانفجار. ثمة اهتمام دولي كبير بهذا الامر، وقد قامت المديرة العامة للاونيسكو السيدة اودري ازولاي بزيارة المتحف في اثناء زيارتها لبنان، وتفقدت الاضرار فيه وفي الابنية التراثية التي اصيبت. من جهتنا، قمنا نحن بتسليمها ملفا يضم كل الاضرار لتقييم حجم الدعم ونوعيته، ونعتقد ان الترميم في المتحف سهل طالما انه لم يحصل ضرر في المقتنيات والاثار.

■ ما هو حجم الاضرار في الابنية التراثية وكيف ستتصرفون حيال هذه الكارثة؟

□ منذ حصول الانفجار واكبنا عمليات المسح وتحديد الاضرار في الابنية التراثية، وكنا ننجز اسبوعيا تقريرا جديدا. وضعت اللجنة تقريرا تضمن كل المعطيات والمعلومات حول اوضاع هذه الابنية، وتم تقسيم المنطقة المنكوبة الى ثلاثة اقسام: تم مسح 630 مبنى تراثيا: 380 مبنى في المنطقة الاولى المباشرة للانفجار، و250 مبنى في المنطقة الثانية الخلفية، حيث تبين وجود 94 مبنى من اصل 380 مبنى في وضع حرج جدا، 46 منها في خطر الانهيار الكلي وفي حاجة الى تدعيم كامل، و48 في خطر انهيار جزئي (بحاجة الى تدعيم جزئي). في المنطقة الثالثة، وهي بعيدة من الانفجار، اصيبت ابنيتها باضرار بسيطة ولم يكن هنالك اي تهديم. بوشر فورا تدعيم نحو 17 مبنى وتحضير 12 مبنى آخر من المديرية العامة للاثار، تساعدها في عمليات التدعيم والترميم شركات متعهدة تبرعت بجهودها لمنع هذه الابنية من الانهيار، وهي شركات حورية، الجنوب للاعمار، اشادة، ايبكو بيطار، مان، ومتى.


اضرار المتحف الوطني خارجية والترميم على عاتق منظمات دولية.

■ هل من اضرار اخرى جزئية وغير منظورة؟

□ تبين وجود 80 سقفا (قرميد) متضررا في المنطقة المباشرة للانفجار، من الضروري العمل على تصليحها قبيل موسم الشتاء لحماية الاسطح، لاسيما ان عملية تأهيلها تحتاج الى وقت طويل. في هذا الاطار، ابدت شركة ناجيار استعدادها لتأمين ما يقارب 50 الف متر مربع من الصفائح - الالواح لتغطية هذه الاسقف، وهي كمية وافية لتوفير حاجات الابنية المتضررة في كامل المنطقة المنكوبة.

■ هل تم تقدير قيمة الخسائر وكلفة الترميم في هذه الابنية ومن سيتولى الدعم المالي؟

□ الخبراء المتخصصون الذين قاموا بعملية المسح الكاملة وعددهم نحو 250 شخصا، هم من مهندسي المديرية العامة للاثار وخبرائها: 40 مهندسا من معهد الترميم في الجامعة اللبنانية، 5 مهندسي انشاء، 200 مهندس معماري، وطلاب هندسة من مختلف الجامعات. المعطيات الاولية تقدر كلفة اعادة ترميم الابنية التراثية بنحو 300 مليون دولار. بالنسبة الى الدعم، نرحب بكل من يريد التعاون والمساعدة وتقديم المؤازرة عبر غرفة الطوارىء التي انشأها الجيش اللبناني، علما ان بعض الجمعيات المحلية والمنظمات الدولية ستساهم في هذه العملية. هناك من بادر مجانا الى تدعيم الابنية المهددة بالانهيار، وجرى تعاون ايضا مع منظمات ◄

◄ وجهات دولية متخصصة، مثل ايكوموس، البساد، اليكروم، بلو شيلد، ديا الالمانية، واي سي اي، والمركز العربي للهندسة.

■ من سيتولى لاحقا عملية اعادة البناء او الترميم؟

□ غرفة الطوارىء المتقدمة هي التي ستتولى عملية التلزيم للشركات التي ستقوم بورش اعادة الاعمار او الترميم. نحن كوزارة لا نتدخل في هذه الموضوع سواء بالنسبة الى المتحف او الابنية التراثية، بل هناك جهة تتولى التلزيم. ونحن كمديرية عامة للاثار نشرف على اعادة المتحف والابنية الى ما كانت عليه سابقا مع الحفاظ على طابعها التراثي والمواصفات نفسها.

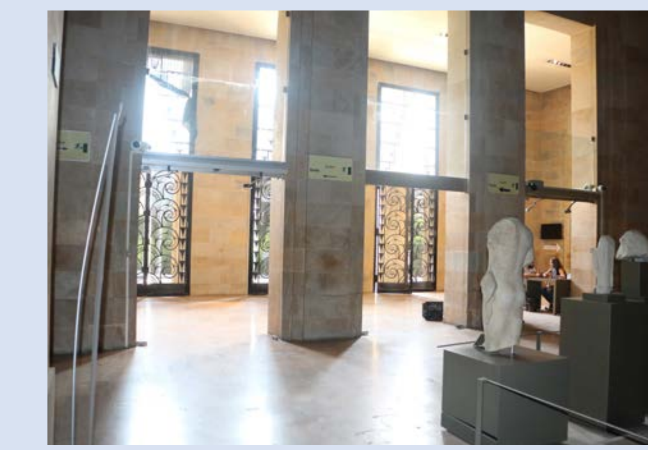
■ كم ستستغرق عملية اعادة الاعمار والترميم؟

□ نحو سنتين. لكن ثمة اشغالا ملحة وسريعة يجب ان تتم قبل الشتاء، خاصة اعادة القرميد الى مكانه خوفا من تسرب مياه الامطار الى داخل الابنية مما قد يتسبب باضرار اضافية. لقد وضعنا في الخطة اولويات منها حماية ما يمكن ان يتضرر من الامطار، علما ان هناك اعمالا كثيرة ودقيقة ايضا لا بد من انجازها.

■ كيف تعاطيتم مع اصحاب المنازل المتضررة؟

□ هذا عمل الحكومة والهيئة العليا للاغاثة. لكن من جهتنا، اكدنا على ان لا يتم نقل ملكيات هذه الابنية الى غير اصحابها، وان لا يستثمر احد هذه الكارثة لمصالح تجارية ومالية. لقد اتخذت اجراءات بالتنسيق بين وزارتي الثقافة والمال لمنع بيع او نقل ملكية اي مبنى قبل اعادة ترميمه وعودة اصحابه اليه واعادته تاليا الى الشكل الذي كان عليه قبل الانفجار، بهدف الحفاظ على النسيج الاجتماعي والثقافي والعمراني للعاصمة، ولحماية هذا الارث التاريخي والحضاري من السماسرة الذين يريدون ان يسرقوا صورة بيروت الاجتماعية والتاريخية والثقافية. من غير المسموح لأي كان استغلال الظروف للعبث بتاريخ بيروت وتراثها، فمن يحاول ان يستغل الوضع القائم بعمل تخريبي او هدم اي مبنى تراثي واثري، سيلاحق قانونيا.

اضرار داخل المتحف





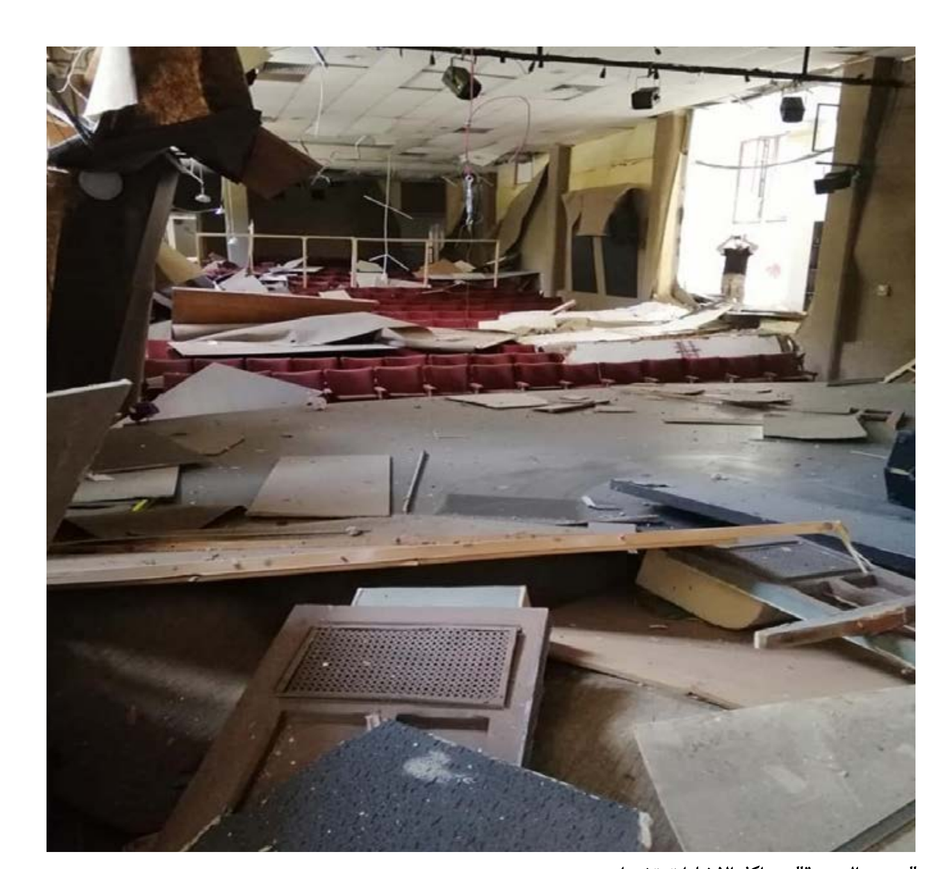


مسرح

إنفجار المرفأ خلّف خرابًا كبيرًا في الفضاءات الثقافية حملات لإنقاذ مسارح بيروت: محكومون بالأمل

مع جلاء صورة انفجار الرابع من آب، اتضح حجم الدمار والخراب الذي طاول خشبات المسرح والصالات الفنية في بيروت. مسارح كاملة ابيدت عن بكرة ابيها. خسائر المجتمع الثقافي والفني كبيرة، اولها تبدأ بخسارة في الارواح ولا تنتهي بخسارة الخشبة التي احتضنت مشاغلهم وابداعاتهم. في هذا الاطار، انطلقت حملات محلية وعالمية من اجل اغاثة ما تبقى من مسارح في بيروت

يطول الحديث عن انعكاسات انفجار مرفأ بيروت على الصعد كلها. الاف اللبنانيين تشردوا وباتوا بلا مأوى، تهدم اهم شارع يحوي العدد الاكبر من البيوت التراثية (الجميزة ومار مخايل)، وهناك مئات ممن ازهقت ارواحهم في هذه الفاجعة. وياللاسف، فان المبدعين نالوا حصتهم ايضا في هذه الكارثة بارواحهم وارزاقهم وايضا بالفضاءات المسرحية والفنية التي تحتضن اعمالهم. خسارة البلد كبيرة لجهة الفنانين الذين فقدوا ارواحهم في الانفجار، اذ ان هؤلاء ساهموا في ابراز خصوصية المدينة الثقافية والاجتماعية والعمرانية، على رأسهم جان مارك بونفيس. المهندس المعماري اللبناني الفرنسي، ولد في بيروت عام 1963، واشتهر باهتمامه بالمباني التراثية، ومساهمته في ترميم المباني القديمة التي تضررت خلال الحرب الاهلية منذ عام 2006. كان هذا المتيم بالتراث عاشقا لبيروت، هو الذي وصفها بأنها مدينة المفارقات. في الرابع من آب، كان بونفيس على شرفة بيته في المبنى الذي صممه في وسط مار مخايل. حين طلع الانفجار الاول، حمل هاتفه ليوثق الحدث، اذ بالانفجار الثاني يحصد روحه الجميلة التي ستظل تحوم على كل مبنى تراثي ساهم في ترميمه. من ضحايا الانفجار ايضا مصممة المجوهرات المعروفة هالة طياح، والقائم على صالة "اجيال" في الحمرا فراس الدحويش... وجوه شكلت هوية المدينة وذاكرتها الثقافية والحضارية، التحقت بركب الذي قضوا في الكارثة التي اجهزت ايضا على الصالات المسرحية والفنية. فكلنا يعرف ان منطقتي مار مخايل والجميزة تضم عددا كبيرا من الصالات الفنية والمسرحية، الى جانب منطقة الحمرا والسوديكو وغيرهما. مبدعون فقدوا المسارح التي تحتضن اعمالهم وقلقهم وشغفهم، فيما نُكب اخرون ببيوتهم وفقدوا كل ممتلكاتهم. في هذا الاطار، انطلقت مبادرات وحملات على السوشال ميديا نظمها مسرحيون وفنانون ومبدعون من اجل جمع التبرعات الهادفة الى دعم المسارح والصالات الفنية والفنانين الذين تضرروا جراء الانفجار.


"مسرح الجميزة" من اكثر الفضاءات تضررا.



"مسرح الجميزة" هو الاكثر تضررا جراء الانفجار يليه مسرح "فرقة زقاق"



"مسرح الجميزة"

لعل مسرح الجميزة هو من اقدم المسارح في العالم العربي، واكثرها تضررا جراء الانفجار. المسرح الذي يديره الفنان والمخرج جو قديح، شهد اول مسرحية في العالم العربي، هو الذي يربو عمره على 125 عاما. في هذا الاطار، اطلق جو قديح على صفحة المسرح على فايسبوك حملة لجمع التبرعات من اجل اعادة ترميم المسرح. فالانفجار ادى الى اضرار كبيرة طاولت المسرح، اضافة الى المدرسة التي يقع فيها. بعد تجديد هذا المسرح عام 2013، استحال حضنا للفنانين وملجأ للمشاهدين من مختلف المشارب، كما انه جير العديد من انشطته لصالح الاطفال المهمشين والمعدمين. ولا ننسى اللائحة الطويلة من العروض المسرحية، والحفلات الموسيقية، والعروض الادائية التي شهدتها خشبته على مر السنوات، الى جانب ورشات عمل تربوية كان يقيمها اسبوعيا بمشاركة فنانين من بريطانيا، وفرنسا، وايطاليا، والولايات المتحدة، وتركيا، وارمينيا، وسوريا، وكندا... اخيرا، كان هذا المسرح يستخدم دوريا من اجل جمع التبرعات التي كانت تعود لصالح تعليم الاطفال الفقراء الذين لا يملك ذووهم القدرة على ارسالهم الى المدرسة.

اليوم، يبدو المسرح اشبه بالاطلال، والخراب يعم المكان. اذ ان الانفجار اطاح جدرانه الخارجية والداخلية على السواء، الى جانب خشبة المسرح. طبعا، الخراب طاول ايضا الابواب، والنوافذ، والسقف، ونظامي الاضاءة والصوت، والمعدات الكهربائية. حتى ان ابوابه ونوافذه المصنوعة من خشب الارز، الشاهدة على عصره الذهبي، كلها استحالت نثرا وشظايا. اما الجدران الخارجية المصنوعة من الحجر الرملي، فتعاني هي الاخرى من فجوات جراء الانفجار، وهي تحتاج بشكل عاجل الى الاصلاح قبل بداية الشتاء وموسم الامطار. لذا، اطلق جو قديح صرخته التي تجاوب معها فنانون كثيرون من لبنان وخارجه. اذ اعلن هؤلاء عن عروض جديدة لهم يعود ريعها لترميم مسرح الجميزة.

"استوديو زقاق"

على مسافة قريبة من مسرح الجميزة، يقع مسرح "فرقة زقاق"، او "استوديو زقاق"، في منطقة كورنيش النهر، وهو يعتبر ايضا من المسارح الاكثر تضررا جراء الانفجار. على صفحة الفرقة على فايسبوك، اعلن القائمون على المسرح ان طاقم الفرقة كان قد غادر المسرح قبل دقائق قليلة من الانفجار. هذه الصدفة انقذت حياة الفرقة التي تأسست عام 2006 وقدمت اعمالا تنبش من الذاكرة الجماعية الشعبية، وتحكي قصص المهمشين واللاجئين وتقارب قضايا اجتماعية وسياسية حيوية. اليوم، اعضاء الفرقة باتوا بلا المسرح الذي افتتحوه عام 2008 في قلب منطقة تعاني من الفقر ومن مختلف اشكال التهميش الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. ◄

نقطة على السطر

الثقافة اللبنانية (أيضًا) منكوبة

اي مجتمع متقدم، اي نظام ديموقراطي، منذ ايام الاغريق، يحتاج ركيزتين لوجوده.... بل قل قاعدتين اساسيتين، معقلين يختصران روح الحاضرة، وتقدم المجتمع، وازدهاره الفكري. هذان المعقلان هما: البرلمان والمسرح. الباقي مهم، الجامعة والمصرف والمصنع والمنبر الاعلامي، الخ... لكن في هذين الصرحين تدار شؤون الناس، ويُخترع المستقبل... اذا كانت الندوة البرلمانية هي مكان تقاطع الآراء والاتجاهات التي تصنع الحياة السياسية، وتشكل ملامح الدولة، والقوانين، وفن ادارة شؤون الحاضرة... فإن المسرح هو الفضاء المدني الذي يلتقي فيه الافراد الباحثون عن معنى لوجودهم، عن اجابات عن هواجسهم ومشاغلهم، وفيه تصاغ ملامح المجتمع، ويتشكل ضمير الجماعة، وهويتها، وروح الامة في عصر من العصور.

عندما بلغ لبنان ذروة تحققه وازدهاره، كان يتمتع بحياة سياسية صاخبة، وبحياة ثقافية خصبة ورائدة ومجددة. هكذا كتبنا تاريخنا الحديث والمعاصر، وهكذا اطلينا على المحيط والعالم، وانتمينا إلى العصر. وحتى الامس القريب، على الرغم من كل المصاعب والعثرات والازمات، كان في بيروت فضاءات ثقافية لا تحصى، يؤمها جمهور متنوع على مستوى الانتماءات والاجيال. ولطالما كانت هذه الفضاءات هي مصنع التعددية واللحمة الاجتماعية والوطنية. ناهيك بأن الثقافة صناعة ايضا، وقطاعات منتجة تستقطب مهنا واختصاصات وتقنيات، من خلال حركة تفاعل تدر الارباح المادية وتخلق الفرص والوظائف.

البرلمان هو محور نقاشاتنا المستقبلية اليوم في لبنان، لكن ماذا عن الثقافة؟ هل يمكن اليوم ان نتصور بيروت من دون اماكنها الثقافية؟

نطرح السؤال لأن كارثة المرفأ التي دمرت جزءا من بيروت، شلت معظم الفضاءات الثقافية ايضا، وعطلت الحياة الثقافية، معرّضة الكثير من المؤسسات الصغرى الى الافلاس والاقفال. شاهدنا في الاعلام كم الغاليريهات والمتاحف والمكتبات العامة، وصالات العرض والمسارح التي دمرها الانفجار... من متحف سرسق في الاشرفية الى مسرح المدينة في شارع الحمراء... اليوم يطرح الفنانون الصوت، ومن خلفهم المؤسسات التي تحتضنهم وتنتج لهم وتعرض لهم... هناك حاجة ماسة الى الانقاذ، والدعم والمساعدة على انبعاث هذا القطاع المنكوب.

طبعا هناك المدارس والمستشفيات والمتاحف والمؤسسات. هناك المباني التراثية والاثرية التي يجب ان تنقذ من جشع المستثمرين. هناك مساكن الناس، خصوصا من الطبقة الفقيرة والوسطى. وهذه في حاجة الى اعادة تأهيل، اجتماعي واقتصادي وعمراني. لكن الثقافة بالاهمية نفسها، ولا يجب ان يأتي من يقول انها ليست الاولوية، وانها تأتي في درجة ثانية او ثالثة.

الخطر الكبير اليوم اهمال المسارح وصالات العرض، او تركها لمساعدات اجنبية غامضة، وانتقائية، ولها اهدافها، من دون تدخل الدولة وحمايتها. الخطر الكبير ان يعاد بناء لبيروت ـ الامر الذي نتمناه سريعا ومتكافئا وعادلا وديناميا ـ فنلتفت حولنا ولا نرى مسرحا او صالة عرض.

لماذا؟

لأنها "ليست اولوية".

لأن الاموال غير متوافرة، ولأن المكاسب المادية المباشرة غير مغرية. هكذا يكون انفجار المرفأ قد قضى، من جملة الخسائر البشرية والاجتماعية والاقتصادية، على روح المدينة، وروح الوطن. وما نفع اعادة اعمار مدينة خالية من الثقافة؟

سمير مراد



"مسرح الجميزة" من الداخل.



"استوديو زقاق" في كورنيش النهر بعد الانفجار.

◄ الى جانب المسرحين المذكورين انفا، هناك مسارح اخرى تتوزع بين الحمرا ("مسرح المدينة") والطيونة ("مسرح دوار الشمس")، والسوديكو ("مسرح مونو")... كلها تضررت بنسب متفاوتة. من هنا، كانت الحملات الكثيرة التي انطلقت من اجل انقاذ هذه الفضاءات، خصوصا واننا شهدنا في الاعوام الاخيرة انحسارا في عدد المسارح في العاصمة.

من هذه المبادرات، واحدة اطلقها المخرج اللبناني قاسم اسطنبولي مؤسس "المسرح الوطني اللبناني" في مدينة صور، الذي يعتبر اول مسرح وسينما مجانية في لبنان. كما انه خاض رحلة طويلة في اعادة تأهيل وافتتاح العديد من صالات السينما المقفلة في جنوب لبنان منذ عقود بسبب الحرب من خلال جمعيته "تيرو للفنون". بعد انفجار مرفأ بيروت وظهور حجم الدمار الذي لحق بمسارح وصالات بيروت، اطلق اسطنبولي حملة تضامن من اجل التطوع والمساهمة في اعادة تأهيل المسارح والمراكز الثقافية المتضررة عبر "شبكة الثقافة والفنون العربية". والاخيرة "منصة الكترونية مفتوحة تأسست خلال ازمة كورونا بمبادرة من ناشطين ثقافيين بهدف تشبيك الافراد والمؤسسات الثقافية والفنية، ومن اجل فتح صلة وصل وقنوات لتبادل الاحداث والمهرجانات، والخبرات والتجارب في الفن والثقافة في لبنان وفتح جسور للتعاون من اجل التضامن الثقافي في ظل الازمات الحالية"، وفق ما يعرف عنها القائمون عليها. كما وضع اسطنبولي "المسرح الوطني اللبناني" في صور في تصرّف الجميع مجانا.

في مقابلة مع "الامن العام"، يوضح اسطنبولي مبادرته: "خلال ازمة كورونا، اطلقنا انشطة اونلاين، اضافة الى "شبكة الثقافة والفنون في لبنان" التي هدفت الى ارساء نوع من التضامن الثقافي والتشبيك حتى يتم التواصل بين المؤسسات الثقافية ونستطيع اقامة الندوات ونبحث عن الحلول لمساندة بعضنا بعضا من خلال هذه الشبكة التي ضمت ناشطين وفاعلين ثقافيين وفنانين من لبنان وخارجه. وحين وقع الانفجار يوم الرابع من آب، بدأنا نفكر في كيفية توجيه هذه الشبكة وتفعيلها من اجل التضامن والمساعدة في موضوع المسارح المتضررة. بالنسبة الينا كـ"جمعية تيرو للفنون" الناشطة في العمل على اعادة تأهيل الصالات السينمائية والمسارح، فنحن اعدنا تأهيل ثلاث صالات سينمائية في السابق، جمعنا الشباب والصبايا المتطوعين من منطقتي صور والنبطية الى بيروت لمساعدة المسارح التي تضررت، كازالة الركام والتنظيف، ووضعنا كل امكاناتنا كما مسرحنا في صور في تصرف اي فنان يود استخدامه بالمجان. كما عرضنا على المسؤولين عن المسارح التي تضررت ان نضع خبرات تقنيينا ونجارينا وغيرهم في تصرفهم بالمجان. بعد ذلك، اطلقنا حملة اونلاين ضمت صورا فوتوغرافية ولوحات ورسمات، وقد شارك معنا اكثر من سبعين فنانا من لبنان والعالم. كانوا يرسمون ويعرضون الاعمال للبيع ليعود ريعها الى المسارح المتضررة. وحاولنا



"استديو زقاق" من الداخل.



قاسم اسطنبولي.

تسويق كل الحملات التي اطلقتها المسارح في لبنان من اجل جمع التبرعات للفضاءات المتضررة. واقمنا ايضا معرضا على مينا صور كتحية الى مرفأ بيروت دعما للمتاحف والمسارح والصالات التي تضررت في الانفجار".

الى جانب قاسم اسطنبولي، هناك اكثر من 13 حملة عالمية لاغاثة المسارح والصالات الفنية المتضررة جراء الانفجار. نذكر مثلا "تجمع اغاثة المسرح في لبنان" الذي يضم اكثر من مئة عضو من العاملين في المسرح من بينهم حنان الحاج علي وكريم دكروب وسحر عساف وغيرهم. يرمي التجمع الى مساعدة المسرحيين المتضررين من الانفجار، الى جانب اعادة بناء ما تهدم من المسارح البيروتية على رأسها "مسرح الجميزة". على صفحة التجمع على فايسبوك، اعلن القائمون انهم نجحوا في جمع حوالى نصف المبلغ المقدر لاصلاح الاضرار في مسارح لبنان والعاملين المتضررين. كما نرى على الصفحة فيديوات لممثلين مسرحيين ومخرجين معروفين من لبنان والعالم، يدعون المجتمع الثقافي والفني الى التبرع من اجل مد يد العون الى الفنانين والمسارح المتضررة. سريعا، انتشر هذا الدعم كالنار في الهشيم. مسرحيون وموسيقيون من العالم اقاموا حفلات وعروضا عاد ريعها الى خشبات لبنان، فيما اطلق "صندوق التضامن مع لبنان" الذي تديره مؤسستا "المورد الثقافي" و"الصندوق العربي للثقافة والفنون" (افاق)، مبادرة دعم عاجل واستثنائي للعاملات والعاملين في القطاع الثقافي والفني في بيروت، من المتضررين جراء الانفجار. وفي بيان، اكدت مديرة "المورد الثقافي" ايلينا ناصيف ومديرة "افاق" ريما المسمار ان محرك هذه المبادرة الاساسي يكمن في "اولوية الحفاظ على شيء من التماسك لقطاع باكمله، في غياب اي دور او تحرك للقطاع العام، ليتمكن افراده من الاستمرار في لعب دورهم في النقد والتوثيق وطرح الاسئلة ومساءلة المسلمات والاضاءة على مرويات مهمشة وطرح مواضيع ملحة بمقاربات تعيد تشكيل علاقاتنا بالحاضر والماضي والسياسة والحيز العام".

هذه المبادرة تستهدف دعم الافراد من فنانين وتقنيين وعاملين في القطاع الثقافي والفني ممن تضرروا مباشرة ـ اصابات جسدية ونفسية، تدمير منازلهم، فقدان معداتهم واماكن عملهم ـ من خلال منحة تراوح قيمتها بين الفين و4 الاف دولار اميركي. هذا التضامن من مبدعي العالم مع مبدعي بيروت، يفتح كوة امل في المستقبل، خصوصا لجهة مستقبل المسرح الذي يعاني الامرين في بلد كلبنان.

الا ان قاسم اسطنبولي لا يبدو متشائما.

حين نسأله عن مستقبل ابي الفنون في بلد يعاني من مختلف الازمات الاقتصادية والسياسية والامنية، يعلق قائلا: "بالطبع، المسرح هو مرآة الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي نعيشه، والانفجار انعكس حتما على الحياة الثقافية والابداعية، اضافة الى كورونا والازمة الاقتصادية. وبالطبع، سيؤثر الانفجار على المواضيع التي سيتناولها المسرحيون والمخرجون والكتاب، اكان في المسرح او السينما او الدراما، لان هذا الحدث ليس عاديا، بل مصيري احدث تحولا جذريا في الحياة على مختلف الاصعدة في لبنان. اما بالنسبة الى وضع المسرح، ففي النهاية هو مر بازمات عدة، وطبعا هذه المرحلة هي من اصعبها، لكنها ليست ازمة وجود. هو اصلا يعاني من ازمة غياب الجمهور والمتلقي ولا مسرح من دون جمهور. مع انتهاء ازمة كورونا وتحسن الوضع الاقتصادي، اعتقد بأن الجمهور سيعود، وسيعود معه المسرح. ويمكن القول بان المسرح في حاجة اليوم الى عودة الحياة الى خشباته، فالمسرح لا يموت في النهاية. بل سيعود بفضل المسرحيين والشباب في لبنان، ونحن محكومون بالامل ومتمسكون بالحب".

س. م.

تربية

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

كيف يتعامل الأهل مع أولادهم لحظة وقوع كارثة أو حدث صادم؟

لحظة وقوع كارثة او حدث صادم كانفجار مرفأ بيروت، هل سيعي الاهل كيفية التصرف الملائم مع اولادهم، كاحتضانهم جسديا وعاطفيا. في الواقع، من الصعب جدا ان يحسن الاهل التصرف لحظة وقوع كارثة، علما ان الازمة الحقيقية التي سيعيشها الاولاد هي في الايام التي تلي الكارثة، فان اهملت اعراضها ستلازمهم سنوات

الخوف هو العامل الاول الذي سيسيطر على الاولاد الذين عايشوا انفجار مرفأ بيروت من قرب، لكن مع الخوف لا ينمو الطفل عاطفيا. لذلك فان الاحاطة الجسدية والنفسية ضرورية للاولاد بعد تعرضهم لحدث صادم اثر عليهم ذهنيا وعاطفيا وجسديا. من ضرورات هذه الاحاطة اقدام الاهل على التخطيط لمشاريع مستقبلية كرسالة غير مباشرة لاولادهم تقول: المستقبل امامنا.

كل ما يحتاج اليه الطفل هو الشعور بأنه يعيش في بيئة آمنة. لذا، ينصح الاهل بخلق المناسبات التي تساعد اولادهم على التعبير، ان لم يكن بالكلام فبالرسم.

في حوار مع "الامن العام" تحدث الطبيب النفسي الاختصاصي في معالجة الاطفال والبالغين وفي معالجة مشكلات الادمان، رئيس القسم النفسي في مستشفى سيدة زغرتا الدكتور سايد جريج عن كيفية تعامل الاهل مع اولادهم لحظة وقوع كارثة كانفجار مرفأ بيروت.

■ كيف على الاهل ان يتصرفوا لحظة وقوع كارثة او حدث صادم كانفجار مرفأ بيروت، بمعنى كيفية التعامل مع اولادهم لاستيعابهم الصدمة؟

□ من الصعب جدا ان يحسن الاهل التصرف لحظة وقوع كارثة كالتي حصلت في مرفأ بيروت، فالصدمة تلقاها الجميع، الاهل والاولاد معا. ما يستطيعون فعله في هذه اللحظة هو احتضان اولادهم والبقاء الى جانبهم ومحاولة تطمينهم بالقول لهم، لقد تجاوزنا الامر وما زلنا على قيد الحياة. الازمة الحقيقية التي سيعاني منها الاولاد لن تكون في لحظة وقوع الحدث الصادم، بل في الايام التي تليه، وكما نسميها اعراض ما بعد الصدمة.

■ ما هي هذه الاعراض وكيف يستدل الاهل الى وجودها؟

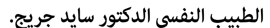
□ تأثير الصدمة على الاولاد يكون ذهنيا ونفسيا وجسديا. ليس من الضروري ان يكون الولد قريبا من موقع الكارثة ليكون في صدمة. فمشاهد الانفجار التي تتناقلها محطات التلفزيون كافية كي يعيشها حتى لو كان الطفل في منطقة بعيدة من مكان حدوثه، او في بلد آخر غير معني بالبلد الذي شهد هذا الحدث وستنتابه الاعراض نفسها التي سيعاني منها الاولاد الذين عايشوا الكارثة من قرب. الشعور بالخوف هو العامل الاول الذي سيسيطر على هؤلاء الاولاد، تحديدا، الخوف من الموت بعد شعورهم بقربه منهم مما يؤثر عليهم ذهنيا وعاطفيا وجسديا، فيزداد التوتر لديهم والمزاجية في تصرفاتهم. اما الاعراض الجسدية فتكون آلاما في الرأس والمعدة. شعورهم بالخوف سيغير من عاداتهم، او مما اعتادوا على القيام به، كالدخول الى الحمام بمفردهم وهو الامر الذي لن يجرؤوا على القيام به ما بعد الصدمة بدافع الخوف. البعض منهم سيفقدون الشعور باللذة والحب لهواياتهم ونشاطاتهم والعابهم التي كانت تمثل عالمهم المحبب الى ذاته، وسيتغير نظام الاكل والنوم لدى هؤلاء الاولاد وسنشعر بانطوائهم على انفسهم وبعدم رغبتهم في الاختلاط باحد، لا بافراد العائلة ولا برفاقهم، هذا اذا كانوا دون السنتين من عمرهم.

■ هل تختلف نسبة التأثر بالصدمة بين ولد وآخر؟

□ طبعا، بحسب الاستعداد الشخصي للتأثر لدى كل طفل. يعود ذلك الى بنيته الذاتية ونوعية البيئة العائلية التي يعيش في كنفها. علما ان اختلاف الاعراض بين ولد وآخر يعود الى اختلاف اعمارهم ايضا. مثلا، من عمر سنتين حتى خمس سنوات سيكون الخوف عند هؤلاء الاولاد كبيرا، الامر الذي سيدفعهم الى التمسك باهلهم طوال الوقت وسيزداد بكاؤهم وصراخهم بلا سبب. في بعض الاحيان سنرى هؤلاء الاولاد يتحركون من دون هدف، واحيانا نرى العكس حيث نجدهم في حال جمود لا يتحركون اطلاقا وسيعانون من تصرفات تعيدهم الى الوراء، كمضغ اصبعهم او تبليل سريرهم في اثناء النوم. من عمر 6 سنوات حتى 12 سنة لن يرغبوا في رؤية افراد العائلة وسيبتعدون عن ممارسة نشاطاتهم، خصوصا الرياضية، وسيعانون من كوابيس في الليل وسيخافون من النوم بسبب ذلك، وسيتراجع معدل نجاحهم المدرسي. طباعهم الجديدة ما بعد الصدمة هي المزاجية والتوتر والخوف غير المنطقي. هناك ما نسميه التخدير العاطفي، بمعنى انهم ليسوا سعداء ولا حزانى، بل كأنهم مخدرون فعليا.

■ بالنسبة الى المراهقين كيف سيتلقون هذا النوع من الصدمات وما انعكاسها عليهم؟

□ اعراض ما بعد الصدمة لدى المراهقين الذين تتراوح اعمارهم ما بين 12 و17 عاما شبيهة بالاعراض التي تصيب الكبار. هناك ما نسميه FLASH BACK اي عودة المراهقين من دون سبب الى لحظة وقوع الكارثة، فيعيشونها بكل ما رافقها من تفاصيل حتى الروائح التي اشتمت حينها يستعيدها المراهق وكأن الحدث تجدد فعليا. هذا ما نسميه P-T-S-D اي اضطرابات التوتر ما بعد الصدمة. حالة صعبة جدا وبشعة في حال اهملت ولم تعالج ستظل ترافق الشخص سنوات عدة. ما يقوم به المراهق في هذه الحال لحماية نفسه، هو تفادي كل شيء يذكره بالكارثة او بالحدث الصادم الذي عاشه فيتجنب المرور من موقع حدوثه، كالشوارع المليئة بالخراب في مار مخايل والجميزة مثلا، وسيرفض الاستماع الى اهله وهم يتحدثون عن احداث مرتبطة بهذا الموضوع وسيبعد نفسه عن مشاهدة التلفزيون في حال كانوا يعرضون شيئا عن هذا الحدث. هذه الحالة ويا للاسف، تدفع ببعض المراهقين الى التدخين وتناول الكحول وتعاطي المخدرات كمحاولة لنسيان ما حصل. من الانعكاسات ايضا ازدياد التوتر وعدم احترام الاهل.

الطبيب النفسي الدكتور ساید جريج.

> **من الصعب جدا ان يحسن الاهل التصرف لحظة وقوع كارثة**

■ هل في المسألة لوم على الاهل وتحميلهم ذنب ما حدث؟

□ ليس في كل الحالات بل في بعض الاحيان. لكن المفارقة هنا هي في شعور الاولاد بالذنب تجاه انفسهم بسبب ما حصل. لذا، المطلوب من الاهل احاطة اولادهم جسديا وعاطفيا بملازمتهم طوال الوقت على ان يفسحوا المجال امامهم للتعبير، ان لم يكن بالكلام فبالرسم. من الضروري جدا ان يحافظ الاهل على نمط الحياة الذي كان سائدا ما قبل الحدث الصادم عبر المحافظة على الروتين اليومي، اي موعد تناول الطعام وموعد النوم والدرس واللعب كرسالة غير مباشرة من الاهل تقول ان الحياة مستمرة وما حصل لن يغير شيئا في حياتنا. واستمرارا للعادات التي كانت سائدة، على الاهل التخطيط لقيام الاولاد بزيارة جدهم او جدتهم مع تحديد التاريخ على ان تتم الزيارة في موعدها. اضافة الى المشاريع العائلية على الاهل، التخطيط لمشاريع اخرى يتشاركون فيها مع اولادهم كنزهة الى الجبل او الى شاطىء البحر، علما ان نزهات المشي مهمة جدا في هذه الحالات، على ان يشجعوا اولادهم على الخروج من المنزل وعدم ملازمته طوال الوقت. اهمية هذه الخطوات من الاهل هي للقول ان المستقبل امامنا. نقترح على الاهل ان لا يكون اللقاء على مائدة الغداء او العشاء لتناول الطعام فقط، بل ان تكون المناسبة للتحدث ولافساح المجال للتعبير عما يقلق اولادهم، شرط ان لا نجبرهم على ذلك. من الضروري جدا في اثناء هذا اللقاء الابتعاد من رنين الهاتف وشاشة التلفزيون. خارج هذا اللقاء، على الاهل ابعاد اولادهم في هذه الفترة عن وسائل التواصل الاجتماعي وعن مشاهدة التلفزيون، خصوصا نشرات الاخبار، حيث يشترط وجودهم الى جانب اولادهم، ففي حال وجهوا اسئلة اليهم لمعرفة ما يحصل عليهم ان يكونوا جاهزين للاجابة. ليس معيبا ان يقول الاهل لا نعرف ومن هو المسبب وعلينا انتظار نتائج التحقيقات الامنية. على الاهل تجنب الكذب لارضاء اولادهم او تقديم وعود لهم لا قدرة لديهم على تنفيذها. الولد ذكي ويحاسب اهله على ما يقولونه وسيعاتبهم في حال لم يفوا بوعودهم.

■ ما علينا توقعه من ردود فعل من الاطفال الذين عايشوا انفجار مرفأ بيروت من قرب، اي من منازلهم المجاورة لموقع الانفجار؟

□ الاعراض الجسدية والنفسية التي ذكرتها سابقا هي بمثابة ردود فعل. جسديا سيعاني هؤلاء الاولاد من آلام في الرأس والمعدة. نفسيا سيشعرون بالحزن وبرغبة في العزلة وفقدان شعورهم بالحب تجاه اشياء كانت اساسية في حياتهم من قبل. في حالات الاضطراب القوية سيصل البعض منهم الى افكار انتحارية.

■ بماذا تنصح الاهل في هذه الحال، من ناحية كيفية التعامل مع اولادهم لاستيعاب اعراض الصدمة التي اصيبوا بها، هل من الضروري استشارة طبيب نفسي لتخطي هذه الازمة؟

□ ما اطلبه من الاهل هو الاحاطة العائلية والاجتماعية. فالاولاد في حاجة الى دعم نفسي يعطيهم احساسا بأنهم يعيشون في بيئة آمنة. نعرف ان من الصعب تحقيق ذلك في لبنان. تحسس الطفل بالامان يحد من شعوره بالخوف، هذا هو جوهر المشكلة، اي بابعاده عن الاجواء التي تخلق فيه هذا الشعور. مع الخوف لن ينمو الطفل عاطفيا، لذا نصيحتي للاهل مراقبة الاعراض التي ذكرتها بدقة على مدى شهرين، فاذا استمرت ما بعد هذه الفترة عليهم استشارة طبيب نفسي للمعالجة.

تغذية

ناتالي عقيقي غزّة
دائرة الشؤون الصحية

لا تُضيف أي سعرات حراريّة إلى نظامك الغذائي

المُحلّيات الصناعيّة... إستهلاك أكبر والوزن ثابت!

قد تساعد بدائل السكر في تجنب زيادة الوزن، لكن قد تكون لها تأثيرات سلبية كما يشير بعض الخبراء. فالمحليات الصناعية هي البدائل الاصطناعية للسكر، لكنها قد تكون مشتقة من مواد طبيعية مثل الاعشاب او السكر نفسه. تعرف المحليات الصناعية ايضا بالمحليات المكثفة لانها تتمتع بطعم حلو المذاق اكثر من السكر احيانا

يمكن ان تكون المحليات الصناعية بدائل للسكر، لانها لا تضيف اي سعرات حرارية تقريبا الى نظامك الغذائي. انت تحتاج فقط الى جزء صغير من هذه المحليات، مقارنة بكمية السكر التي تستخدمها عادة للتحلية.

استخدام المحليات الصناعية

تستخدم المحليات الصناعية على نطاق واسع في الاطعمة المصنعة، بما في ذلك:

- المشروبات الغازية.
- مسحوق المشروبات المزوجة.
- السلع المخبوزة.
- الحلويات.
- البودينغ (حلوى دسمة).
- المعلبات.
- المربى والهلام (جيلو).
- منتجات الالبان.

المحليات الصناعية شائعة ايضا للاستخدام المنزلي، اذ يمكن استخدام بعضها في الخبز او في الطهي. لكن قبل ذلك يجب التحقق من الملصقات الموجودة على هذه المحليات للاستخدام المنزلي المناسب.

فوائد صحية محتملة:

لا تساهم المحليات الصناعية في تسوّس الاسنان وتجويفها، وقد تساعد ايضا في الامور التالية:

* التحكم بالوزن: لا تحتوي المحليات الصناعية فعليا على سعرات حرارية. في المقابل، تحتوي ملعقة صغيرة من السكر على حوالى 16 سعرة حرارية. لذا، فان علبة الكولا المحلاة مثلا التي تحتوي على 10 ملاعق صغيرة من السكر المضاف، تحتوي على نحو 160 سعرة حرارية. اذا كنت تحاول انقاص الوزن او الحفاظ عليه ثابتا، قد تكون المنتجات المحلاة بالمحليات الصناعية خيارا جذابا، على الرغم من ان فعاليتها لفقدان الوزن على المدى الطويل غير واضحة.

* داء السكري: المحليات الصناعية ليست كربوهيدرات، لذا على عكس السكر، لا ترفع هذه المحليات عموما مستويات السكر في الدم. لكن في كل الاحوال، عليك ان تسأل طبيبك او اختصاصي التغذية قبل استخدام اي بدائل للسكر اذا كنت مصابا بداء السكري.

مخاوف صحية محتملة:

تم فحص المحليات الصناعية بشكل مكثف قبل عقود. في هذا السياق، يقول منتقدو المحليات الصناعية انها تسبب مجموعة متنوعة من المشاكل الصحية، بما في ذلك مرض السرطان. ويرجع ذلك الى حد كبير الى الدراسات التي تعود الى فترة السبعينات، والتي ربطت بين السكرين (Saccharin) المحلي الاصطناعي وسرطان الكلى في فئران التجارب. بسبب هذه الدراسات، حمل السكرين ذات مرة علامة تحذير بأنه قد يشكل خطرا على صحتك. لكن وفقا للمعهد الوطني للسرطان ووكالات صحية اخرى، لا يوجد دليل علمي سليم ومؤكد على ان ايا من المحليات الاصطناعية المعتمدة للاستخدام في الولايات المتحدة تسبب السرطان او مشاكل صحية خطيرة اخرى. تؤكد العديد من الدراسات، ان المحليات الصناعية آمنة بشكل عام وبكميات محدودة، حتى بالنسبة الى النساء الحوامل. نتيجة لذلك، تم اسقاط ملصق التحذير الخاص بالسكرين.

يتم تنظيم المحليات الصناعية من ادارة الغذاء والدواء الاميركية (FDA) كمضافات غذائية. كذلك يجب ان تقوم هذه الادارة بمراجعتها والموافقة عليها قبل انزالها الى الاسواق.

تعلن ادارة الغذاء والدواء الاميركية احيانا عن مادة معترف بها عموما على انها آمنة (GRAS). وهي تعتبر آمنة للانسان اذا كانت تفي بأي من هذين المعيارين:

- يعتبر الاختصاصيون ان المادة تصبح آمنة للاستخدام على اساس البيانات العلمية. تعد مستحضرات ستيفيا من المواد الآمنة مثلا.

- المواد التي لها تاريخ طويل من الاستخدام الشائع في الطعام، تعتبر آمنة بشكل عام.

انشأت ادارة الغذاء والدواء الاميركية كمية يومية مقبولة من (ADI) لكل محل صناعي. (ADI) هو الحد الاقصى للكمية التي تعتبر آمنة للاستهلاك يوميا على مدار العمر، ويتم استخدام (ADIs) وفق مستويات مدروسة للغاية.

من جهة اخرى، وجد الباحثون ان المحليات الصناعية يمكن ان تكون مفيدة كاداة لمساعدة الناس على التخلص من عادات السكر لديهم، وانه بالنسبة الى بعض الناس، فان استبدال السكر بالمحليات غير الغذائية يمكن ان يساعد بالفعل في تجنب زيادة الوزن. لكن، يمكن ان يكون لها ايضا تأثير على الهرمونات وسكر الدم التي يقول بعض الخبراء انها مثيرة للقلق، ويحذرون من تناولها بشكل روتيني لفترات طويلة.



ارتفعت مشتريات الاطعمة والمشروبات التي تحتوي على بدائل السكر، مع خفض نسبة المستهلكين المهتمين بالصحة على شراء السكر. تعتبر مشروبات الدايت اكبر مصدر لهذه المحليات في النظام الغذائي الاميركي. من بين بدائل السكر الاكثر شيوعا السكرالوز المعروف ايضا باسم سبليندا، والاسبارتام الموجود في الدايت كوك والدايت بيبسي والاف الاطعمة الاخرى. اما مادة الستيفيا فهي مستخلص نباتي خال من السعرات الحرارية ويتم تسويقها على انها طبيعية. تستخدم ايضا على نطاق واسع في العديد من المنتجات كبديل للسكر.

في تقرير نشر في الاونة الاخيرة في مجلة جمعية القلب الاميركية، روى فيه الباحثون في مستشفى بوسطن للاطفال ما حصل عندما تحول مستهلكو الصودا الى مياه الشرب او المشروبات المحلاة صناعيا. فقد قام الباحثون بتجنيد 203 بالغين تناولوا مشروبا سكريا واحدا على الاقل يوميا، علما ان البعض منهم كان يعاني من زيادة الوزن.

قسّمهم الباحثون الى ثلاث مجموعات. تلقت احدى المجموعات شحنات من المشروبات المحلاة صناعيا، مثل دايت كوك ودايت بيبسي، وقد حلت محل المشروبات الغازية المعتادة. استقبلت مجموعة اخرى شحنات من المياه العادية والفوارة، فيما واصلت مجموعة ثالثة، بصفتها مجموعة التحكم، نمطها الطبيعي في شرب المشروبات السكرية.

بعد متابعة المجموعات الثلاث لمدة عام، نظروا على وجه التحديد الى الاشخاص الذين يعانون من مستويات عالية من السمنة في منطقة البطن، فكانت النتائج مذهلة. فقد تبين ان الاشخاص الذين كانت تتجمع لديهم معظم الدهون في منطقة الوسط، انخفضت اوزانهم بشكل ملحوظ عندما تحولوا من المشروبات السكرية الى مشروبات الحمية او الماء. واكتسب اولئك الذين شربوا مشروبات الحمية حوالى نصف كيلوغرام في اثناء فترة الدراسة، بينما فقد الذين تحولوا الى الماء ما يقرب من نصف كيلوغرام. لكن الاشخاص الذين كانت لديهم مستويات عالية من دهون البطن والذين استمروا في شرب المشروبات السكرية، فقد زاد وزن كل منهم نحو 5 كيلوغرامات!

رياضة

المدير العام لوزارة الشباب والرياضة: الأزمة ستقلّص الأندية والإتحادات ملزمة الانتخابات

لا تختلف حال القطاع الرياضي عن بقية القطاعات. تعيش الرياضة اسوأ ايامها وتمر في ظروف غير مسبوقة، نتيجة تراكم ازمات متتالية تعكس حال الجمود الذي يعاني منه البلد بسبب الازمة الاقتصادية التي تفاقمت منذ 17 تشرين الاول الماضي، وارتفعت وتيرتها مع جائحة كورونا التي فرضت حالا من الشلل

واقع مؤلم وظروف صعبة وامكانات شبه معدومة، خصوصا في ظل غياب الدعم الرسمي منذ العام الماضي عندما تخلفت وزارة الشباب والرياضة عن توزيع المساعدات على الاتحادات والنوادي، ما زاد الامور صعوبة، خصوصا ان لا مؤشرات ايجابية في امكان توزيع مساعدات في العام الجاري.

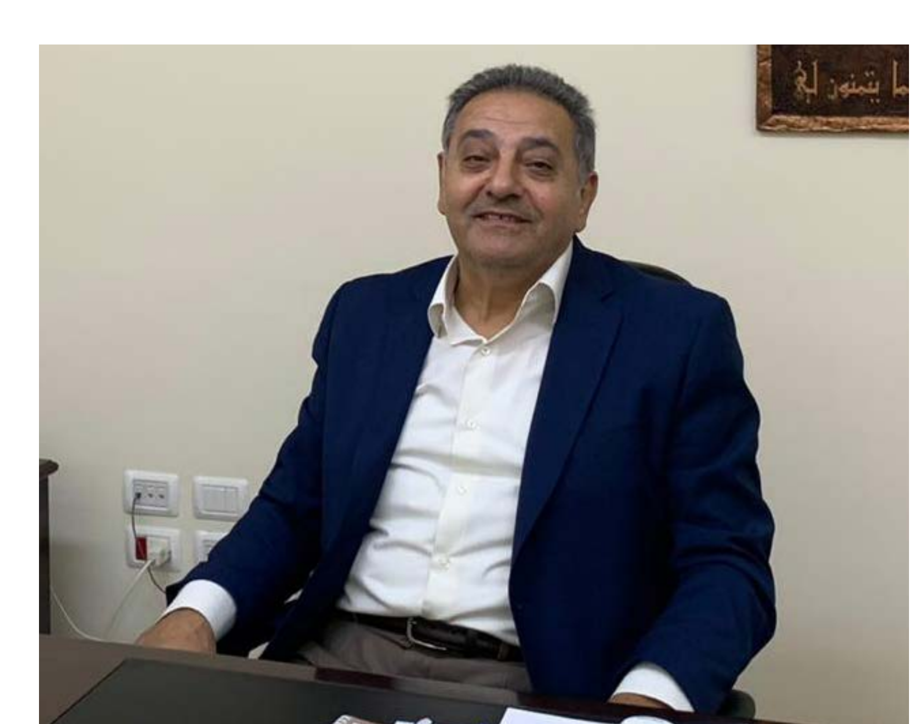
"الامن العام" التقت المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي الذي واكب 13 وزيرا تولوا الحقيبة وكانت جولة افق حول واقع القطاع ومشاكله والحلول الممكنة.

■ كيف يمكن وصف الواقع الرياضي في ظل الظروف الراهنة؟

□ مرتبط بالاوضاع العامة في البلد ويشبه الى حد كبير ما يحصل على المستويات الاقتصادية، الاجتماعية، الصحية والسياسية. لذا من الطبيعي ان يكون الواقع الرياضي مجمدا وغير متحرك، لأن الامكانات غير متوافرة والظروف غير ملائمة. كل هذه العوامل تأخذنا الى وصف الواقع في شكل عام بالمأساوي.

■ ما هي الخطوات العملية التي قامت بها الوزارة لدعم القطاع الرياضي؟

□ كنا في صدد القيام ببعض الخطوات على اساس موازنة 2020 بعدما ثبت ان المبالغ المرصودة في موازنة العام 2019 لم تمس. كان هناك مشروع لدعم بعض الاتحادات والنوادي وفق ظروفها وحاجاتها، لكن تبين ان موازنة العام 2020 معطوفة على موازنة 2019، فتوقفت كل المشاريع والامكانات لم تعد متاحة، علما ان القدرة على الصرف لم تعد متوافرة.



المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي.

> **الازمة الاقتصادية اشد فتكا بالرياضة من جائحة كورونا**
>
> **الفساد في الرياضة هو في الادارة والاتحادات تغطيه**

■ هل للوزارة خطة لمنع انهيار القطاع الرياضي او اقله مساعدته على الصمود؟

□ الخطة يجب ان تكون على مستوى عدم انهيار البلد، لأن منع الانهيار الكبير يمنع انهيار الرياضة. نحن امام مصير بلد ولا يمكن فصل الرياضة عن بقية القطاعات، واي انهيار شامل لا سمح الله لن تسلم منه الرياضة.

■ ايهما اكثر قساوة على القطاع الرياضي: الازمة المالية ام جائحة كورونا؟

□ في تقديري هما في المستوى نفسه. ربما يمكن اعتبار الازمتين المالية والاقتصادية اشد فتكا من الوباء، لكن تبقى السلامة العامة وسلامة الرياضيين والعاملين في القطاع الرياضي اولوية في اي خطوة مستقبلية.

■ هل من مساعدات للقطاع الرياضي في اطار المساعدات التي يمكن ان يحصل عليها لبنان من جهات دولية؟

□ نأمل في ذلك، لكن لا علم لي في هذا الموضوع. لا شك في ان الحاجات ملحة في العديد من القطاعات، ونتمنى على المعنيين اعتبار القطاع الرياضي اساسيا وحيويا ويجب ادراجه ضمن رزمة المساعدات الدولية المرتقبة.

■ هل تؤيد الوزارة قرار اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية الزام الاتحادات اجراء انتخاباتها في موعدها تحت طائلة حرمانها من المشاركة في الجمعية العمومية؟

□ طبعا، وهي ملزمة بناء على القانون خصوصا وان المادة 25 من المرسوم 4481 الذي ينظم الحركة الرياضية والشبابية والكشفية ويحدد تاليا ولاية الاتحادات الرياضية باربع سنوات واضحة لا لبس فيها. علما ان قرار اللجنة الاولمبية استند اليها. الاتحادات التي لديها جمعيات كبيرة لا تتعدى 3 او 4 اتحادات، وما تبقى منها ليس لديها مشكلة في اتخاذ وسائل الوقاية والحماية في جلسات جمعياتها العمومية.

■ هل تعتقد ان الفرصة مؤاتية لاجراء تغيير واسع في اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية؟

□ لا داعي لذلك. في الظروف الصعبة والدقيقة علينا ان نشكر كل من ◄

مقال

الفرصة الأخيرة... هل نتلقفها؟

يقف لبنان على عتبة تشكيل حكومة جديدة، حكومة تحمل عنوانا واحدا "الفرصة الاخيرة". حكومة من المفترض ان تتسلح ببرنامج اصلاحي انقاذي في ظل ازمة لا بل ازمات لم يسبق ان عاشها لبنان منذ مئة سنة، اي منذ ولادة لبنان الكبير.

الاصلاح الموعود لا يكمن فقط في وضع خطة اقتصادية، بل يتعداها الى اصلاح اداري شامل وكامل يترافق مع خطط عصرية مستقبلية لجميع القطاعات ومنها قطاع الرياضة الذي من المفترض ان يكون اولوية عند المسؤولين، او اقله ان يكون من القطاعات المهمة لانه بكل بساطة يعنى بالشباب. لكن ويالالاسف، لا يزال هذا القطاع الاكثر اهمالا على الرغم من اهمية دور الشباب في بناء المجتمع، واهمية الرياضة في تطويره صحيا وبدنيا وذهنيا.

التجارب السابقة في عملية تشكيل الحكومة غير مشجعة، اذ لطالما خضعت وزارة الشباب والرياضة للمناكفات السياسية ضمن صراع اصحاب الربط والحل على الوزارات التي يعتبرونها سيادية، في اطار المحاصصة الحزبية والطائفية والمذهبية، متناسين الحقيبة الاهم والابرز في بناء جيل المستقبل بدءا من الرياضة المدرسية والجامعية، مرورا بالنشاطات الرسمية والمسابقات والبطولات الاتحادية وصولا الى المنتخبات الوطنية، والتي تتحول لسوء الحظ في نهاية التقاسم الى جائزة ترضية.

لم يعد خافيا على احد ان القطاع الممتد على مساحة الوطن، حيث لا تخلو بلدة او قرية او مدينة من ناد رياضي، يفتقد الى خطط توجيهية وتنظيمية للنهوض به خصوصا وان الازمات المتتالية عمقت جراحه واثقلت كاهلة بالصعوبات على مختلف انواعها.

كل الوعود التي اغدقت من الوزراء الذين تعاقبوا على الوزارة لم تسلك طريقها الى التنفيذ، خصوصا تلك المتعلقة بتطوير القطاع وتحسينه، بل بقيت حبرا على ورق ومجرد شعارات اطلقت على المنابر وفي وسائل الاعلام.

مع حكومة جديدة عادت الوعود باختيار اهل الخبرة والاختصاص، علما انه لم يتسلم وزارة الشباب والرياضة منذ تعاقب عليها 9 وزراء بعد فصلها عن وزارة التربية والتعليم العالي، صاحب اختصاص او من يحمل في مشروعه خطة للنهوض بالقطاع الذي يجب ان يكون اولوية وفوق كل الاعتبارات الطائفية والمذهبية والحزبية.

كما لا يمكن ان يدعي اي رئيس حكومة انه شكل حكومته تحت شعار "الشخص المناسب في المكان المناسب"، ولم تكن حقيبة وزارة الشباب والرياضة الا مثابة جائزة ترضية، فلم يشغلها وزير يحمل برنامجا لتطوير القطاع وتحسينه ولديه خبرة ميدانية وادارية في الشأن الرياضي.

حتى لا يتكرر الخطأ مرة جديدة، واذا اراد الرئيس مصطفى اديب ان تنجح حكومته وتحقق ما هو مطلوب منها في كل الوزارات، لا بديل من خيار صاحب الاختصاص والخبرة والمعرفة في كل الوزارات من دون اي استثناء.

نعم يحق للرياضيين في لبنان، كما يحق لبقية القطاعات، ان يمثلهم وزير شفاف وموضوعي يملك الخبرة والرؤية، ويملك خطة للنهوض بالرياضة، وهمه رفع اسم لبنان والعلم اللبناني عاليا في المحافل الدولية عن جدارة واستحقاق.

فهل يتلقف اصحاب الربط والحل الفرصة الاخيرة؟

دولة الرئيس، يحق للرياضة اللبنانية ان تحلم ولو لمرة واحدة بأن يقودها الشخص المناسب خصوصا بعد تجارب خاطئة في الاختيار. قد تكون الفرصة الاخيرة، وحتى لا يتكرر الخطأ مرة جديدة، فلنتلقفها ولنحوّل الحلم الى حقيقة لأن من لا يحلم لا يصل!

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ لديه الرغبة في الترشح لعضوية اللجنة الاولمبية او لرئاسة اتحاد او لجنة ادارية في اي ناد. نحن نعيش في ظروف استثنائية، وربما لا نجد اشخاصا مستعدين للعمل في القطاع الرياضي. لكن هذا لا يمنع ان الفرصة مؤاتية لوصول عناصر شابة الى القيادة الرياضية، مع تفهم الظروف التي قد تحول دون حصول تغيير واسع.

■ تسبب قرار الوزارة السماح للنوادي والجمعيات الرياضية والكشفية تأجيل انتخابات لجانها الادارية بالتباس كبير، كيف يمكن توضيحه؟

□ جاء استنادا الى القرار 160 الذي صدر في مجلس النواب والمتعلق بتمديد المهل في كل القطاعات، مثل النقابات والجمعيات والهيئات على اختلافها حتى نهاية سنة 2020، وهو محصور باللجان الادارية للنوادي والجمعيات ولا يتعلق بالاتحادات. جاء القرار حرصا على السلامة العامة وتجنبا للمخاطر الصحية التي قد تنجم عن اي تجمع. اما النوادي التي تجد نفسها قادرة على اجراء انتخاباتها ضمن المعايير الصحية والسلامة العامة التي تفرضها اللجنة الوطنية لمكافحة جائحة كورونا، وبعد الحصول على موافقة المجلس البلدي الذي هو في نطاقه، وبعد اطلاع وزارة الشباب والرياضة على هذه الاجراءات، فلا مانع من اجراء الانتخابات.

■ هل يحق للاتحادات الزام النوادي المنتسبة الى جمعيتها العمومية اجراء انتخابات لجانها الادارية تحت طائلة حرمانها من المشاركة في الجمعية العمومية؟

□ كلا. على الاتحادات السماح للنوادي التي التزمت قرار وزارة الشباب والرياضة، المشاركة في الانتخابات بشكل طبيعي، حتى لو اجريت هذه الانتخابات في شهري كانون الثاني وشباط من العام 2021.

■ هل يمكن اجراء انتخابات عبر تطبيق "زوم"؟ وهل يمكن الاعتراف بنتائج جمعية عمومية لانتخاب لجنة ادارية تنعقد من بعد؟

□ كلا، لاننا لسنا جاهزين لاجراء مماثل يحتاج الى آليات وضمانات واثباتات ملموسة وحسية. هذا الاجراء يمكن اعتماده في انتخاب اتحاد اقليمي، قاري ودولي مع ضوابط واجراءات توثق كل المعطيات منعا لأي لغط. اما في انتخابات اعضاء جمعية عمومية لاتحاد في بلد واحد، فلا داعي لاجراء كهذا.

■ هل يعاني القطاع الرياضي من فساد؟

□ ليس هناك من فرصة للفساد، خصوصا اذا كان ماليا لأن المال غير متوافر في الوزارة. اما اذا كان اهمالا او عن عدم خبرة او اتحادات متقاعسة او اندية مسجلة وغير موجودة، فهذا ممكن.

■ هل من معطيات ملموسة او حسية؟

□ الى حد ما، فالاتحادات المعنية عادة ما تغطي امورا كهذه، وهذا لا يجوز ويسمى فسادا اداريا. لدينا معلومات في هذا الخصوص الى حد ما، ونحن كوزارة لم نتمكن من القيام بورشة مسح ميداني وعملية مراقبة مشددة لأن اجراءات كهذه تحتاج الى آلية وتنسيق عملي وفعال بين الوزارة واللجنة الاولمبية والاتحادات المعنية.

■ متى كان تاريخ آخر مسح ميداني اجرته الوزارة لمكافحة النوادي الوهمية؟

□ اول مسح اجري في حقبة الوزير الراحل روبير غانم قبل فصل حقيبة الشباب والرياضة عن حقيبة التربية والتعليم العالي، وانخفض عدد النوادي من 1400 الى 600. آخر مسح اجري في حقبة اول وزير للشباب والرياضة سيبوه هوفنانيان وانخفض العدد مجددا من 2000 الى 800 بعد شطب الاندية الوهمية اثر التدقيق الذي تولته المديرية العامة للاحصاء المركزي.

■ لماذا ارتفع عدد الاندية الوهمية مجددا؟

□ لأن التراخيص دائمة ومسموحة، وهذا حق قانوني. الوزارة تعطي الرخصة بالتعاون مع الاتحاد المختص الذي تقع عليه مسؤولية متابعة عمل النوادي ومشاركاتها الفعلية في النشاطات، وهي المعنية بالابلاغ عن النوادي التي تقوم بدورها والتي لا تقوم بدورها اضافة الى وجود عدد كبير من النوادي الشعبية غير المنضوية باتحادات، اضافة الى الاندية السياسية المدعومة من جهات سياسية.

■ هل تعتقد ان الازمة المالية والاقتصادية ستحد من النوادي الوهمية او الموسمية والتي تستخدم كاصوات انتخابية؟

□ الى حد كبير، اذا كانت الازمة ستحد من النوادي الفاعلة والناشطة فكم بالحري النوادي الوهمية او الموسمية التي تستخدم كاصوات انتخابية.

■ تفاوتت علاقتك بالوزراء المتعاقبين من ممتازة الى اقل من عادية، وقد ربطها البعض بسعيك الدائم الى تخطي صلاحياتك، ما هو ردك؟

□ كنت امارس صلاحياتي كاملة مع جميع الوزراء، لكن احيانا كنت اختار الانكفاء او التراجع او التقدم بحسب وضع الوزير وطريقته في العمل. علاقتي مع جميع الوزراء كانت جيدة، وقرار الانكفاء او الاقدام ارتبط بي شخصيا وليس بالوزير. تاريخيا، لم ارتبط بمستشاري الوزير ولم يكن لي علاقة بهم.

■ الا تعتقد ان الوقت حان لاسناد الوزارة الى صاحب اختصاص؟

□ من البداية كان يجب اسنادها الى اصحاب اختصاص، خصوصا وان الوزير يجب ان يكون على طاولة مجلس الوزراء متخصصا وفاعلا ومؤثرا في الملفات التي يحملها. ما حال دون تسليمها الى اصحاب اختصاص هو التركيبة السياسية والتوزيع الطائفي.

■ 27 سنة في منصب المدير العام الا تعتقد انها فترة طويلة؟ وما هي الاسباب التي ابقتك طوال هذه الفترة في منصبك؟

□ الفترة طويلة جدا جدا، ولكني لست الوحيد الذي بقي طوال هذه الفترة في منصبه. وياللاسف لم تحصل مداورة بين المدراء العامين، علما انني مؤمن بأن العمل الاداري لا يختلف بين وزارة واخرى. مدير عام الشباب والرياضة يمكن ان يكون مديرا عاما للتعليم المهني، للاقتصاد او للتربية. انا ضد البقاء فترة طويلة في منصب واحد، وضد ان يستوطن المدير العام الوزارة ويتحول المنصب ملكا له. لقد شعرت مرات كثيرة خلال هذه الفترة ان وزارة الشباب والرياضة جائزة ترضية في الحكومات المتعاقبة، وانها لم تأخذ مكانها او موقعها كما يجب.

> **لا داعي لاجراء تغيير واسع في اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية**
>
> **لسنا جاهزين لاجراء انتخابات عبر تطبيق "زوم"**

■ من عضو في اللجنة الادارية لاتحاد كرة القدم الى مدير عام للشباب والرياضة، ماذا اكتشفت في عمق القطاع الشبابي والرياضي؟

□ اكتشفت ان هذه الوزارة تدخل الى كل بيت، لكن وياللاسف لا يشعر بها احد ولا يدرك الجميع اهميتها.

■ هل تعتقد ان المرسوم 4481 الذي ينظم الحركة الرياضية والشبابية والكشفية قلص من صلاحيات وزارة الشباب والرياضة؟

□ ابدا، لكن وياللاسف وبكل بساطة امكانات الوزارة متواضعة. لا تزال صلاحياتها كما كانت قبل المرسوم التي لا تتعارض مواده مع دور اللجنة الاولمبية ولا مع صلاحيات الاتحادات الرياضية، لأن المواد في المرسوم اخذت في الاعتبار مراعاة القوانين والانظمة الرياضية الدولية.

■ بعد تجربة 27 سنة مَن يزجّ الرياضة في السياسة؟ الرياضيون ام السياسيون؟

□ من دون ادنى شك، الرياضيون هم من يزجون بالسياسيين في الرياضة. التدخل السياسي في الرياضة لم يكن سلبيا، خصوصا وان الاتحادات والنوادي والجمعيات لا تملك امكانات ومقومات للبقاء والاستمرار، فكانت تلجأ الى السياسيين للحصول على الدعم. في بعض الحالات، لولا تدخل السياسيين لما تمكنت بعض الاندية الاساسية من الاستمرار.

■ هل قدّم زيد خيامي خدمات سياسية على حساب الرياضة؟

□ لست بعيدا من عالم السياسة. انا ابن هذا الوسط وانتمي الى خط سياسي (حركة امل). لكني اؤكد انه على الرغم من حنيني المتواصل لخطي وانتمائي السياسي، كنت حريصا في عملي على التوازن وعدم التمييز الى حد كبير.

■ ما هي النصيحة التي كان يقدمها لك دوما الرئيس نبيه بري؟

□ وصيته الدائمة عدم التمييز، والتصرف بتوازن مع شرائح المجتمع اللبناني في كل الملفات.

ن. ج

رياضة

نمر جبر

في صلب العمل الإنساني والإجتماعي

رياضيّون في خدمة منكوبي إنفجار مرفأ بيروت

بعد انفجار مرفأ بيروت تحوّل الاهتمام في الشأن الرياضي الى امر ثانوي، الا عند الضرورة القصوى. تجند عدد من الرياضيين للملمة اثار الانفجار المدمرة التي توزعت تداعياتها على المستويات الانسانية والاجتماعية والحياتية، وبالتالي اعتبر عدد كبير منهم ان الشأن الرياضي لم يعد اولوية امام هول الكارثة

لم يكن ينقص القطاع الرياضي الذي يرزح منذ اشهر تحت اعباء وضغوط كبيرة نتيجة الازمات الاقتصادية والمالية والصحية المتتالية سوى نكبة المرفأ، فعادت النشاطات المنتظرة الى النقطة الصفر، بعدما سبق ان الغيت قبل اشهر بسبب قرار التعبئة العامة للحد من انتشار فيروس كوفيد - 19. لكن بعد الانفجار ودخول البلاد في دوامة جديدة من عدم الاستقرار، اضحت الرياضة خارج الاهتمام كليا.

لم يتأخر عدد كبير من الرياضيين في المبادرة الى تقديم المساعدة الى المنكوبين عبر جمعيات ومؤسسات سارعت الى الوقوف الى جانب العائلات التي خسرت احباءها ومنازلها ومحالها وسياراتها.



اللاعب الدولي السابق فادي الخطيب.

"خطة بيروت" هو عنوان مبادرة لمساعدة بيروت ولبنان لانقاذ نفسه بنفسه. مبادرة قامت بتعاون خبراء من مختلف الصعد ليضعوا كامل خبراتهم ومعاييرهم في مشاريع مستقبلية نموذجية، فهم ادرى من اي كان بمصالح وحاجات اولاد وطنهم. هي خطة هزت عنوان بعض الاشخاص الذين قرروا المضي في مشروع تغيير للبلد من خلال مساعدة ابنائه، كما قالَ الكابتن السابق لمنتخب لبنان في كرة السلة ونجم فريق الشانفيل فادي الخطيب، احد مؤسسي هذه الجمعية والمسؤول عن القطاع الرياضي فيها، والتي اطلقها مع مديرة مركز حماية الطبيعة في الجامعة الاميركية في بيروت الدكتورة نجاة صليبا، بعد انفجار المرفأ المأسوي.



الخطيب: الانفجار خلّف انفجارا في عنفواننا لذا لا يمكننا الوقوف مكاننا



"الانفجار خلّف انفجارا في داخلنا، في عنفواننا، اذ لا يمكننا الوقوف مكاننا، وكان علينا ان نتحرك، وهو خطة لاطلاق بنية جديدة في قطاعات مختلفة وليس فقط للمتضررين" وفق الخطيب الذي قال: "غداة الانفجار، بدأ العمل والتنسيق بين خبراء، كل في مجاله. الهدف تحسين قطاعات متنوعة في لبنان واصلاحها، مثل البيئة، الصحة، التربية، الثقافة، والمساعدة في المشاريع الصغيرة. هي نقلة للبنان لبناء مستقبل افضل".

وكشف الخطيب ان المبادرة من شقين: "شق اصلاحي وشق مساعدة. وقد ولدت من اجل ثلاثة اهداف: اولا على الناس ان تعرف عن كل دعم يأتي الى لبنان، وعدم اخذ التوصيات من اي جهة دولية بل من خبراتنا لاننا ندري ما نحن في حاجة اليه فنحن في النهاية اولاد هذا الوطن. ثانيا، يضع بعض الدكاترة المعايير لمنظمة الصحة العالمية، لذا نحن من سنضع شكل المساعدة لابناء وطننا. اخيرا، العمل في القطاعات الاخرى لوضع نظام تربوي جديد ومساعدات ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة. يشارك في المبادرة اهم الخبراء من الدكاترة في الجامعة الاميركية في بيروت، وقد خصص لكل خبير قطاع للعمل ميدانيا على ترجمة هذه المبادرة".

تسعى خطة بيروت وفق الخطيب الى "بناء بنية ونظام سليمين في هذه القطاعات، والتي ينبغي على البلد ان يسير وفقهها بعدما باتت مؤسسات الدولة تفتقدها، لاننا مقبلون على مرحلة صعبة في هذه القطاعات، علما ان المبادرات التي اطلقت لم تلتفت اليهما. هناك اكثر من 40 خبيرا يعملون في القطاعات المذكورة، وهم قادرون على النهوض بالبلد".



الرئيس السابق للجنة كرة السلة في هومنتمن غي مانوكيان.

في ما يتعلق بالقطاع الرياضي الذي يتولى الخطيب ادارته فهو يتركز على بناء ساحات في اربع نقاط في بيروت. ستكون هذه الساحات بيئية - رياضية تتضمن الاشجار وآلات الرياضة الخارجية لمن يريد مزاولتها حتى الكبار في السن، اضافة الى توفيرها خدمة الانترنت والحمامات.

اضاف: "ستكون هذه الالات خاصة بالرياضيين المحترفين، فمساحات كهذه نفتقدها في لبنان. وسيتم التعاون مع اختصاصيين وعداءين رياضيين حققوا انجازات فردية لدعم الرياضة، وبناء رياضة سليمة في لبنان حيال دعم المواهب الجديدة واشخاص قادرين على ايصالنا الى بطولات العالم. علما ان كل الخطط التي سنرسمها سنقدمها الى الدولة لتسير على اساسها في مؤسساتها".

واعتبر ان خطة بيروت "ستضع نظاما لكل هذه القطاعات، ولأن الدولة لم تنتهج اي نظام سليم في المؤسسات، اضطررنا الى الاضطلاع بهذا الدور، ويمكنها اعتماد النظام الذي سنضعه او العمل على افضل منه، لكن علينا التركيز على المساعدة الانية والمباشرة كجزء من تغيير فعلي للنظام السائد".

مانوكيان: اللبناني برهن بعد انفجار 4 آب المدمر انه وطني ومحب

اضاف: "نحن احرص على ابناء وطننا من اي منظمة خارجية، ونحن من تضرر ونحن ادرى بما نحن في حاجة اليه. علينا تبني مشاريع نموذجية في كل القطاعات لبث الامل في نفوس المواطنين، وتاليا تقديم الصورة الدقيقة للدولة عن وضع المؤسسات، والنماذج الصحيحة للمجتمع الدولي عن نوع المساعدات المطلوبة والتي يجب ان تكون بناء على المعايير التي يضعها خبراؤنا المحليون".

لم يتردد سفير جمعية لبنان الغد (Lebanon Of Tomorrow) والرئيس السابق للجنة كرة السلة في نادي هومنتمن بيروت وعازف البيانو العالمي غي مانوكيان، في الاقرار بأن "لا خوف على وطنية اللبناني لأنه برهن بعد مجزرة المرفأ المؤلمة انه محب ووطني".

وقال: "في غياب الدولة لا مفر الا بالاعتماد على انفسنا، وما شاهدته في الجولات الميدانية ولمسته من خلال التواصل مع الذين هبوا من كل المناطق لمساعدة اهالي الجميزة والرميل والكرنتينا، يجعلني اؤمن بلبنان الغد. لا شك في ان الجمعية تشبهني وتشبه غالبية اللبنانيين الذين يحلمون بلبنان الغد".

وكشف عن مساعدات مالية توزع على المتضررين تتراوح بين مليون و5 ملايين ليرة باستثناء بعض الحالات الخاصة التي تصل فيها قيمة المساعدة الى 35 مليون ليرة. في حالات اخرى، تشمل المساعدة التأمين الصحي وتغطية العمليات الجراحية.

وربط بين الرياضة والعمل الاجتماعي والانساني، كون الرياضة عملا اجتماعيا بامتياز وترفع من المعنويات. عندما اختفت من الملاعب ازدادت المشاكل، وبدلا ان تكون الشتائم في الملاعب باتت تطلق على الطرقات.

واكد ان "انخراط الرياضيين في عمل الجمعيات يعطيها دفعا، ويساعد تاليا على ايصال الرسالة بطريقة اسرع وافعل".

واعترف مانوكيان بأن جائحة كورونا كانت "عبارة عن كارثة حلت على الرياضة، واضرارها كانت اقسى بكثير من اضرار الازمتين الاقتصادية والمالية".

واسف لوجود "رغبة محلية لقتل الرياضة عمدا"، مشيرا الى انهم "كانوا يتذرعون بعدم وجود حلول لكن في الواقع لم يكن لديهم الرغبة في ايجاد حلول، الرياضة ليست اولوية، علما انها تجمع ولا تفرق، ومن خلالها يمكن بناء مجتمعات على اسس متينة واخلاقية تحترم المعنى الحقيقي للربح والخسارة".

وتحدث عن خطط ومشاريع لاعادة الحياة الى القطاع الرياضي في مهلة لا تتجاوز الاسابيع الثلاثة، واعادة لبنان الى الساحات الدولية في اقل من ستة اسابيع. ورفض اعطاء المزيد من التفاصيل عن المشروع الضخم الذي يعد له في لندن وباريس ويعود ريعه لاعادة الاعمار، مشيرا الى ان الامر مرتبط بتطورات جائحة كورونا. ◄

لم يتردد مانوكيان في الحديث عن الهجرة "حابب غيّر مصيري وما بدي يكون مصير ولادي متل مصيري".

اضاف: "منذ اغتيال الرئيس بشير الجميل في العام 1982 وكنت في السادسة من عمري، وصولا الى استشهاد الكسندرا نجار في انفجار المرفأ، لم يتغير شيء في لبنان". واعتبر ان حكومة الرئيس المكلف مصطفى اديب هي الفرصة الاخيرة لـ"احداث تغيير واتمنى ان لا تكون ضاعت".

كذلك يتعاون مع الجمعية كابتن منتخب لبنان في كرة السلة للرجال اللاعب الدولي ونجم فريق المريميين ديك المحدي (الشانفيل) المهندس ايلي رستم الذي يتولى الاشراف ميدانيا على عمل فرق تقييم الاضرار في الشقق والمباني.

بدورها، تولت جمعية "مساعدة لبنان الان" (Aid Lebanon Now) التي اختارت الرامية الاولمبية راي باسيل سفيرة لها، في الايام الاولى التي تلت الانفجار المشؤوم، توزيع المساعدات الغذائية على المتطوعين الذين تركوا اشغالهم وهبّوا للمساعدة وامنت لهم وجبات غداء كاملة، قبل ان تتوسع لاحقا الى مساعدة الاهالي في الجميزة والاشرفية الذين تقدموا بطلبات مساعدة وصلت الى 5 الاف طلب في اليوم، كما قال رئيس الجمعية جورج عبود.

وضعت باسيل تطوعها في اطار الواجب الانساني على اعتبار ان ما حصل مؤلم وموجع من كل النواحي: "من واجبي كرياضية ان اتمرن واتعب لارفع علم بلدي في اعلى المنابر والمحافل الدولية، وان اقف الى جانب ابناء وطني ومساعدتهم على تخطي الامهم واوجاعهم باقل قدر ممكن من الصعوبات".

وكشفت ان الجمعية التي وزعت مئات الالاف من عبوات المياه والسندويشات ووجبات الطعام وحفاضات للاطفال والحليب والالبسة، اضافة الى تقديمها ادوات تنظيف وتكنيس للمتطوعين، بدلت لاحقا من استراتيجيتها في العمل من خلال الاعتماد على توصيل المساعدات مباشرة الى العائلات عبر متطوعين في الجمعية، بعدما اجرت مسحا ميدانيا للعائلات التي تقدمت بطلب مساعدة للتأكد من ان المساعدة ستصل الى مستحقيها.

واعتبرت ان العمل تطور من مساعدات غذائية وطبية (بعد مراجعة فريق من الاطباء) الى ترميم للمنازل: "اخذنا على عاتقنا، بالتعاون مع خبراء واختصاصيين، تأمين شبابيك وابواب للمنازل التي تصلح للسكن ويمكن ان يعود اليها اصحابها قبل فصل الشتاء، مع مواصلة الدعم الغذائي والطبي لمدة ثلاثة اشهر حتى تتمكن العائلة من توفير وسائل الاستقرار والاستمرار". ودعت الى انشاء تجمع رياضي مهمته تأمين المساعدة للرياضيين الذين اصيبوا بخسائر في الانفجار، من دون التقليل من صعوبة الخطوة لاعتبارات كثيرة.


الرامية الاولمبية راي باسيل وكابتن فريق الحكمة بيروت في كرة السلة نديم سعيد.



باسيل: البطولة اليوم ليست بالميدالية بل بالعمل الانساني لتخفيف الوجع

لم تغفل الجمعية الناحية النفسية، اذ وفرت للاشخاص الذين يعانون من اعراض نفسية، علاجات مع اختصاصيين يؤمّنون جلسات علاجية للذين يواجهون صعوبات ومشاكل نفسية من جراء الانفجار.

كابتن فريق الحكمة بيروت في كرة السلة اللاعب الدولي السابق المحامي نديم سعيد اعتبر ان انفجار مرفأ بيروت "ولّد حالة من التضامن غير المسبوق بين اللبنانيين، من مختلف الطوائف والمذاهب والمناطق".

وكان سعيد اطلق، عبر اكاديميته الرياضية "ان اس آي" (NSA) المتخصصة في تعليم كرة السلة، والتي اسسها العام 2011 بالتعاون مع اشقائه وتشمل مختلف الفئات العمرية وتضم زهاء 800 لاعب، مبادرتين: الاولى تمثلت بجمع مواد غذائية وعينية وزعت على الاهالي المتضررين على دفعات بالتعاون مع حملة دفا وجمعية مساعدة لبنان الان (Aid Lebanon Now)، وتمثلت الثانية بمشاركة مجموعات من اداريين ولاعبين من الاكاديميا، على مدى اسبوع، في مساعدة الاهالي على تنظيف المنازل ورفع الخراب والاضرار من الشوارع بالتنسيق مع الجهات المعنية ووفق الامكانات المتوافرة.

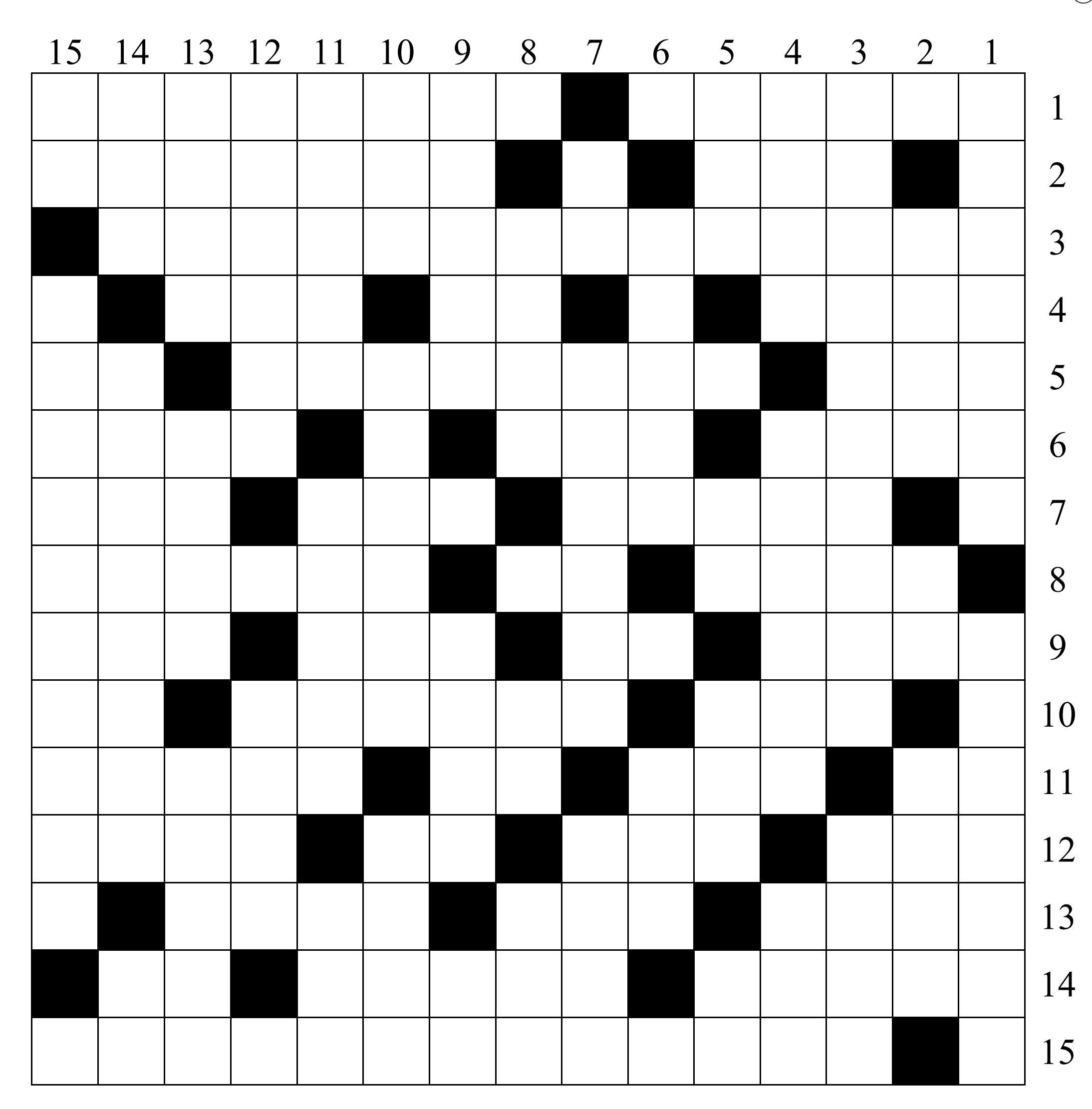
وحيا عمل الجمعيات الذي يعوّض ولو جزئيا الغياب شبه التام للدولة، معتبرا ان "المشهد التضامني بين اللبنانيين مفرح بقدر ما هو محزن". واشار الى انه ليس من السهل العمل من دون اي دعم رسمي، خصوصا في حادث مأساوي في هذا الحجم.

وربط سعيد بين العمل الانساني والرسائل التي يمكن ان تحملها اي رياضة، على اعتبار ان الرياضي انسان قبل كل شيء ونجوميته تنبع من محبة الناس، وبالتالي من اولى واجباته ان يقف دوما الى جانب محبيه.



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



أفقيا

-1 حب الرمان – عاصمة اوروبية -2 تحوّل غذائي في الخلايا – من الفاكهة -3 جمعية ادبية ضمّت نخبة من الادباء والشعراء في المهجر من ابرز اعضائها جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة -4 اجواف – هيئة الملابس – حفرة بعيدة القعر -5 بقية الحياة – ديبلوماسي راحل كان امينا عاما للامم المتحدة – اسم موصول -6 يخاف الناس – نهر فرنسي – ضربات القلب -7 مدينة المانية – مدينة في فلسطين على المتوسط – فتل الحبل -8 اسم عدة ملوك في دول اوروبا – نخر في نومه – مصيف سوري -9 بقلة قوية الجذر زهورها ضاربة الى الصفرة لها صمغ في الارض يُستخرج ويؤكل – سهل ونهر ايطالي – صوت الانفجار – معدن ابيض جميل الصقل يُستعمل في الطلي -10 من الاشجار – كبرى مدن اسكتلندا – صات الوطواط -11 تنشق – شربة من الخمر لصحة حبيب – طعم الحنظل – عاصمة افريقية -12 عرْق في العنق ينتفخ عند الغضب – بقرات وحشية – مقياس مساحة – خسيس -13 علامات واشارات – عملة اوروبية – عاصمة اوروبية -14 عاصمة اقليم كردستان في العراق – عائلة بيروتية منها ممثل كوميدي راحل – من الطيور -15 فيلسوف الماني راحل اهم كتبه "العالم ارادة وفكرة"

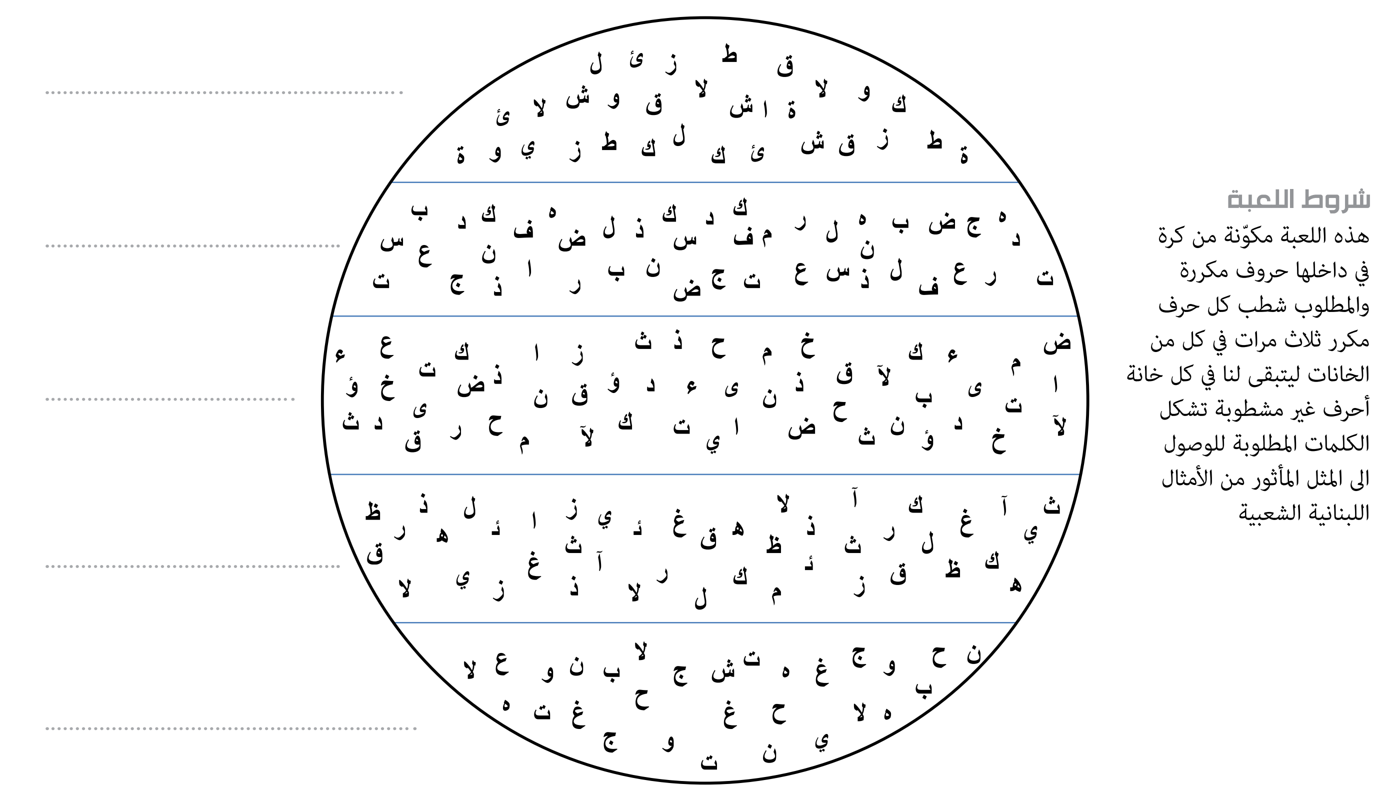
عموديا

-1 الذهب الخالص – اليوم العاشر من شهر محرم في التقويم الهجري -2 ضربه على خده بباطن كفه – ريبة – بلد مهدم ومحطم -3 آخر ملوك مصر – عاصمة جنوب السودان -4 اخضر ناعم من اغصان الشجر – اسرة ملوك فرنسا من سلالة لويس التاسع – صفة من يحب الاختلاط بالنساء والتحدث اليهنّ -5 جف ماء النهر – مرتفع من الارض – زيادة القوة – اقام في المكان -6 من اجمل الطيور – اقبل عليه مسرورا -7 متشابهان – رسام هولندي راحل عاش في فرنسا – خلاف الخير -8 صوت الطائرة – حرف جزم – حفر الارض لاستخراج ما فيها -9 مغنية مكسيكية – ملك فارسي – حرف عطف -10 اسرع في السير – كبرى جزر سيكلاد اليونانية في بحر ايجه – من مشاهير المغنين في العهد العباسي في القرن العاشر -11 اتمّها على اكمل وجه – مدينة في تشيلي قرب حدود البيرو – من اغزر انهر فرنسا يمر في سويسرا -12 مدينة اميركية في ولاية انديانا – جعلا الوسادة تحت رأسه -13 لؤلؤة او درّة – ميزان ذو ذراع طويلة – عاصمة نيكاراغوا -14 كلام الشعوب المنتشرة في العالم – عالمة فيزياء وكيمياء فرنسية راحلة من اصول بولندية – حديقة حيوانات بالاجنبية -15 رخو بالاجنبية – شاعر جاهلي اشتهر بشجاعته وسخائه وكرمه له ديوان

مثل في الدائرة

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية



الكلمة الضائعة

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

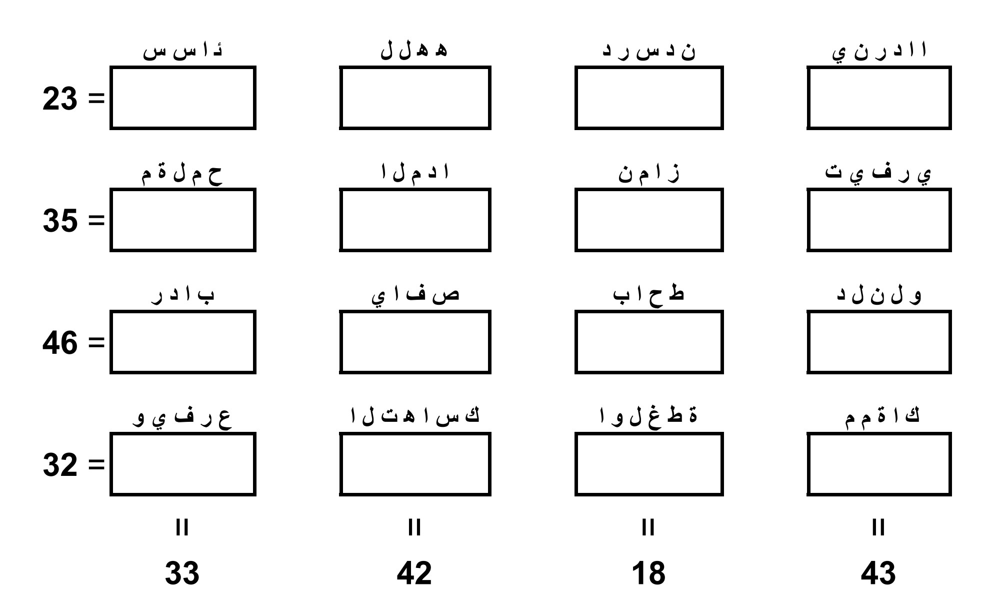
ح	د	ا	ث	ة	ح	ق	ر	ش	م	ن	ي	م	ا
ة	د	م	ب	غ	ل	ش	ر	ن	ي	ز	ح	م	ي
د	ة	ا	ي	ي	ق	ا	ث	ا	ذ	و	ق	ي	ن
ا	ا	ر	د	ا	ع	ع	ن	ق	م	ي	ق	خ	ا
ي	و	و	ا	ص	د	ر	ل	د	ب	ي	ق	ا	ح
ز	ا	ن	ر	ى	ي	ا	ا	و	ر	ق	ع	ي	ي
ي	س	ع	ي	م	ع	ت	ي	م	ة	و	م	ل	ر
م	م	ب	ب	ل	س	ا	ل	ط	ه	ش	ر	ن	ل
ا	ا	و	ل	س	د	ا	ل	ث	م	د	ف	ع	ا
ق	د	د	ا	ي	ي	ن	ي	س	ح	م	ر	ي	ن
م	ف	و	ش	م	س	ب	ع	و	ن	ح	و	م	ي
ر	ن	ر	ن	ى	ل	د	ن	ر	ن	ا	خ	ة	م
س	م	ش	ب	ي	ة	ل	خ	ن	ن	ي	م	ا	ا
ة	ر	ا	ض	ح	س	ع	ق	ل	ا	ل	ج	ر	ي

الكلمة الضائعة مكونة من 10 حروف: من مؤلفات الفيلسوف اللبناني جبران خليل جبران

امين الريحاني – البير اديب – احمد شوقي – امين مشرق – امين نخلة – ادونيس – النثر – ثم – حضارة – حداثة – حسين – حز – ذوق – رشيد ايوب – رندلى – سلمى صايغ – سعيد عقل – سبعون – شاعرات – شمس – طه – عقل الجر – عمر فروخ – فن – قيم – قمر – ميخايل نعيمة – مارون عبود – مي زيادة – مي المر – مساواة – ناقد

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- اراض منبسطة فسيحة الارجاء يسيل فيها الماء تاركا الرمل ودُقاق الحصى
2- بساتين دمشق يرويها نهر بردى
3- نخل الطحين بشيء رقيق
4- مكان لذبح المواشي وبيعها
5- مدينة المانية تشتهر بمتحفها الفني الذي يعتبر من اغنى متاحف اوروبا
6- نوع من الظباء لونه كلون التراب
7- مدينة ايطالية تتميز بإنتاج الزيتون واللوز والعنب
8- من يُعنى بالخيل ويدبّر امورها
9- نافورة ماء رمز السياحة في ايطاليا
10- بيض النمل
11- استعمال فائض المونة في الازمنة الصعبة
12- مغنية ارجنتينية ابنة نجم كرة القدم مارادونا
13- تُستعمل للوقاية من وباء كورونا
14- جزيرة دانماركية في البلطيق
15-مضى وذهب وولّى
16- من جبال لبنان في السلسلة الغربية

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

قاض واديب وفيلسوف فرنسي (1689-1755) صاحب نظرية فصل السلطات المعتمدة حاليا في غالبية دساتير دول العالم. له كتاب "روح القوانين".

لباس تراثي فضفاض = 5+16+6+3+1+4+2
من مؤلفات فولتير = 15+9+8+14+2+12
عاصمة آسيوية = 4+6+11+10
نبيذ بالاجنبية = 14+7+16+13

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

تشرين الاول 610: تتويج الامبراطور البيزنطي هرقل.

تشرين الاول 1789: تظاهرة نسائية امام قصر فرساي للمطالبة بالخبز والغذاء.

تشرين الاول 1949: تأسيس جمهورية الصين الشعبية على يد ماو تسي تونغ وتعيين شو إن لاي على رأس الحكومة.

تشرين الاول 1973: نجاة شاه ايران محمد رضا بهلوي من محاولة اغتيال.

معلومات عامة

التابير حيوان ثديي يشبه الخنزير يعيش في الغابات المطيرة في القارتين الاميركية والآسيوية. معرّض للانقراض بسبب تدمير الغابات موطنه الاصلي. يقتات بالاعشاب ويقضي معظم يومه تحت الماء. يتدحرج في الوحل خلال النهار مما يساعده على الحفاظ على برودة جسمه وازالة الحشرات من جلده. حياته مهددة من النمور والثعابين الكبيرة والتماسيح، خاصة عندما يكون في الماء. سلاحه الوحيد فكه القوي واسنانه الحادة. تدوم فترة حمل انثى التابير 400 يوم تلد بعدها صغيرا واحدا.

طرائف

ركل احدهم الفيلسوف اليوناني سقراط فلم يصدر عنه اي رد فعل. استغرب بعض اصحابه ومعارفه من تصرفه الهادىء وسكوته المطبق وعدم رده، وقالوا له: كيف تقبل مثل هذا الامر الذي يحط من قيمتك؟
رد سقراط ببرودة اعصاب: لو ركلني حمار فهل يا ترى ينبغي ان افعل مثله؟

اقوال مأثورة

"البارحة ولّى، وغدا لم يأت بعد، فليس لدينا سوى اليوم. فلنباشر العمل"

(الأم تيريزا).

SU DO KU

					7		2	5
								9
	3			2	9			6
5	2				8			
6		4						
		3	2					
	7					9	5	
	8	9		4		1		
		1		8			4	

مستوى صعب

1	4						5	
				3			4	
	6	5		9		3		7
6					8	2		
	3				2		9	
			5	1				6
	2	9	1					
					3		2	
3		4	9				7	1

مستوى وسط

6	5			4	1			2
		9			5		3	1
		3			6		7	
4	3			2				7
7			1		3		4	8
8				7			5	9
	6		4			7		
5	1		9			4		
3			5	1			8	

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 84

حل حروف مبعثرة

اورومو 2- طباع 3- القادسية 4- الصدأ 5- حماة 6- استجد 7- يوغا 8- مدقة 9- امالفي 10- زغلول 11- ايلمن 12- يورط 13- غروشي 14- مرشة 15- شاليمار 16- الصلف

حل SU DO KU

4	9	3	2	1	6	8	5	7
8	7	6	4	5	9	2	3	1
2	5	1	7	3	8	9	4	6
9	3	7	6	4	5	1	8	2
6	4	5	8	2	1	3	7	9
1	2	8	9	7	3	5	6	4
7	8	9	5	6	2	4	1	3
5	1	4	3	9	7	6	2	8
3	6	2	1	8	4	7	9	5

مستوى صعب

5	7	8	6	3	4	2	1	9
2	4	6	1	5	9	8	7	3
9	1	3	7	2	8	6	4	5
6	8	7	5	1	3	9	2	4
1	5	9	2	4	6	7	3	8
4	3	2	9	8	7	5	6	1
3	2	1	8	7	5	4	9	6
7	9	5	4	6	1	3	8	2
8	6	4	3	9	2	1	5	7

مستوى وسط

5	4	2	6	7	9	8	1	3
3	7	8	1	5	2	4	9	6
9	6	1	8	4	3	7	5	2
8	1	9	2	3	6	5	4	7
4	2	7	5	9	8	3	6	1
6	5	3	4	1	7	9	2	8
1	3	5	7	6	4	2	8	9
2	9	6	3	8	5	1	7	4
7	8	4	9	2	1	6	3	5

مستوى سهل

حل الكلمة الضائعة

الانضباط

حل اسماء من التاريخ

عبد المنعم السباعي

حل مثل في الدائرة

متل العادة يا بوسعادة

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- اليوبيل الماسي 2- يا – بولو – يعسر – بو 3- لهب – سيبيريا – اري 4- يو – جيهان السادات 5- ارنب – نفير 6- بر – سون 7- بويا – رج 8- هن – اد 9- شهاب – لفتة 10- دلتا – حرف 11- يم – اس 12- ميناء سانت جورج 13- عجلون – جدير – اين 14- حام – اجماع – وارسو 15- جمع المعلومات – كن

عموديا

1- ايليا ابو شديد – حج 2- لاهور – هلم – عام 3- نبيهات – مجمع 4- وب – جبران باسيل 5- بوسي – نوال 6- يليه – انجم 7- لوبا – مع 8- ين – سجال 9- ليرا – ادعو 10- معيل – ني 11- اساس – تروا 12- سر – انسي الحاج – آت 13- ادفو – دفرسوار 14- براينر – تف – ريسك 15- رويتر – جنة – مجنون



رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

ما نحتاج إليه ونفتقده... المسؤولية

قيل في تعريف المسؤولية انها "حالة يكون فيها الانسان صالحا للمؤاخذة على اعماله وملزما تبعاتها المختلفة".
اكثر ما افتقده اللبنانيون في "ايلول الكارثي" الذي انتهى اليه لبنان على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية والمالية، هو معاينة "حاجتنا" جميعا الى اكتشاف ما لم نفعله ولا يزال يبقينا في القعر الذي يزداد عمقا. الاكثر اهمية في هذا المجال معاينة السياسة بمعناها العريض والواسع لينتظم وراءها كل ما هو مطلبي وتقني. فالوضع الانحداري الذي بلغناه ولم ينج منه احد، لا جماعة ولا افراد، يفترض اول ما يفترض تعيين "معنى المسؤولية".
السؤال هنا: هل المسؤولية دور ام وظيفة؟ واجب او منصب وجاهة؟

ضرورة السؤال تتأتى من امرين:
الاول: لماذا حصل ما حصل؟
اما الثاني فيكمن في معرفة نتائج المسؤولية عندما تتراوح بين حدّي المسؤولية امام الناس وبين المسؤولية عنهم.
قد يقول قائل "كما انتم يولى عليكم". في هذا كثير من الصحة والصواب. لكنه يعكس في المقابل سوء اداء المسؤول. فالمسؤولية بالتعريف هي العمل من اجل الناس كمواطنين يعيشون في دولة. بالتالي فالعلاقة بين المواطن والدولة هي علاقة متكاملة لبناء استقرار سياسي تندرج تحته عوامل الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي والصحي. لكن ما نزِل بلبنان واللبنانيين يقول العكس من ذلك تماما.
المفارقة في الوضع اللبناني ان المسؤولية وممارستها تأتيان من خلفية غرائزية تجمع بين "وجاهة المنصب"، وبين ارضاء جماعة بعينها. وهي بهذا المعنى تأتي من دون صلات انسانية واخلاقية. قبل هذا وبعده تأتي المسؤولية من دون صلات سياسية بوصف السياسة هي النشاط الانساني الانبل، على ما يعرفها ارسطو. ولو كان الامر عكس ذلك لما كنا جميعا في قلب المعاناة وعلى كل المستويات. اسوأ ما في المسؤولية، هو عندما تكون "آلية للاستحواذ"، بهدف الارضاء النفعي والمصلحي، من دون الاخذ في الإعتبار ان السياسة ومعها المسؤولية هما منظومة ذات قيمة اخلاقية، هدفها الانبل بناء دولة ناجحة بكل المعايير.
كل الدول من دون استثناء، حتى المتقدمة منها، يغزوها الفساد، لكن معدلاته محدودة وتختلف نسبة وجوده من بلد الى آخر. متى تم الكشف عنها، يُصار الى اتخاذ اجراءات جذرية تصوّب المسار. بل اكثر من ذلك، يبادر المجتمع والدولة الى رفع معدلات الشفافية ومعايير تولي المسؤولية منعا للتكرار، وللحيلولة دون تعطيل مسار الدولة.
لكن عندنا يحصل العكس من ذلك، اذ يسود منطق تبرير الفساد. ما كنا وصلنا الى ما وصلنا اليه لو ان مباشرة المسؤولية كانت تتم على قاعدة العمل وفقا لمنظومة القيم الجماعية، وبهدف توكيد منطق الدولة وليس الاستحواذ على الموارد والمقدرات لتأبيد المسؤولية، وتوسل المنصب حفاظا على الوجاهة المجتمعية.
المطلوب الآن للانقاذ، واكثر من اي وقت مضى، هو الشجاعة في مكاشفة ذواتنا لأن ما زرعناه نحصده.
فقد تبدى الواقع اللبناني العام على صورة قبيحة جدا. اهم ما تكشف ان المسؤولية ميدان من ميادين السعي الى ارضاء حب الظهور، ومن دون ان يكون لها صلات وصل بالاخلاق وبالانسانية. لو كانت الامور غير ذلك فلماذا ضرب الجوع والعوز خبط عشواء باللبنانيين كلهم؟ وكيف انهارت الطبقة الوسطى وهي صمام امان اجتماعي اساسي؟ مع الانهيار صار عندنا طبقة جديدة اسمها في علم الاجتماع "حديثو الفقر". الطبقة هذه، المتشكلة حديثا، تُشكل مؤشرا نوعيا لما نحن ذاهبون اليه. فهي كونها تمتلك المعرفة والعلاقات قادرة على سد الثغر في الحراك الاجتماعي المنتفض عن حق للمطالبة بحقه الانساني الذي لم توفره وتنجح في تأمينه "المسؤولية".

إلى العدد المقبل